المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبد الرحمن بن على

ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدر آباد الدكن لا زالت

شموس افاداتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبدالرحمن بن على
ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى
سنة سبع وتسعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة الى آخر الزمن
سنة ١٣٥٧ هـ

٩٣٠
و - م

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٥٧ (١)

١ - الحسن بن عبد العزيز ابو على الجروى

(من اهل مصر - ٢) قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا والحربى وابن صاعد (ومحمد بن عبدوس بن كامل وجماعة - ٢) وكان من اهل الفضل والدين والورع والثقة والعبادة . قال الدار قطنى (لم ير مثله فضلا وزهدا - ٢)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن ابى جعفر (حدثنا ابو العباس - ٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الحداد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز (الجروى قال - ٢) سمعت جدى يقول . من لم يردعه

(١) لم نجد لهذه القطعة اعنى من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٨٥ الا نسخة واحدة هى نسخة جامع كوپريلى وقد سقط من اخبار هذه السنة (٢٥٧ ﻫ) الحوادث وبعض التراجم وبقيت بعض كلمات متفرقة من ترجمة قبل هذه فتركناها لعدم ارتباطها وعسى ان نتدارك الساقط عند طبع القسم الاول من الجزء الخامس ان شاء الله تعالى . وفى هذه الورقة وما بعدها خرم تداركه الاستاذ كرنكو من تاريخ بغداد وغيره كما سينبه عليه - ح (٢) من تاريخ بغداد - ج - ٧ - ص - ٣٣٧ و ٣٣٨ -

القرآن

القرآن والاوت ثم تناطحت الجبال بين يديه (لم ير تدع. توفى – ١) ابن الجروى فى رجب هذه السنة .

٢ الحسن بن عرفة بن يزيد ابو على العبدى

(ولد سنة ثمان – ٢) وخمسين ومائة وفيها ولد يحيى بن معين وقيل بل ولد سنة خمسين ومائة وسمع (اسمعيل – ٢) بن عياش وعبدالله بن المبارك وعيسى ابن يونس وهشيم بن بشير واسمعيل ابن علية (ويزيد – ٢) بن هارون وابا بكر ابن عياش وغيرهم. روى عنه عبدالله بن احمد والبغوى وابن صاعد (وغيرهم – ٢) أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اجازلى محمد بن على المصرى (وحدثنى – ٢) عنه نصر بن ابراهيم الفقيه حدثنا احمد بن عبد الله (بن رزيق – ٢) (المحرى – ٣) حدثنا ابن رشيق (حدثنا – ٢) احمد بن محمد بن حكيم قال سمعت الحسن بن عرفة وسئل كم تعد من السنين؟ قال مائة سنة (وعشر – ٢) سنين لم يبلغ احد من اهل العلم هذا السن غيرى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (قال – ٢) سمعت هبة الله بن الحسن الطبرى يقول سمعت على بن محمد بن يعقوب يقول سمعت عبدالرحمن (ابن ابى – ٢) حاتم يقول عاش الحسن بن عرفة مائة وعشر سنين وكان له عشرة اولاد سماهم باسامى الصحابة (ابو بكر – ٢) وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن وابو عبيدة. اخبرنا القزاز (اخبرنا – ٢) ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو على عبدالرحمن (٤) بن احمد بن محمد بن احمد بن فضالة قال سمعت (ابا احمد – ٢) يوسف بن محمد الطوسى يقول سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول (كتبت – ٢) عن خمسة قرون. توفى الحسن بن عرفة فى هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٧ – ص ٣٣٨ (٢) من تاريخ بغداد – ج ٧ من ص ٣٩٤ – الى ص ٣٩٦ – ك (٣) كذا فى الاصل بلا نقط وفى تاريخ بغداد – المخزومى – (٤) زاد فى تاريخ بغداد – ابن محمد .

٣- زيد بن اخزم

ابو طالب (الطائى - ١) البصرى . حدث عن عبد الرحمن بن مهدى وسلم بن قتيبة ووهب بن جرير وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ثقة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن على بن ثابت أخبرنا الازهرى أخبرنا محمد بن العباس قال قال لنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد الكندى . (زيد بن - ١) اخزم ذبحه الزنج ذبحا بعد دخولهم البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين .

٤- زهير (بن محمد - ٢)

ابن قمير بن شعبة ابو احمد (٣) مروزى الاصل سمع يعلى بن عبيد والقعنبى وعبد الرزاق وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ورعا زاهدا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الازهرى حدثنا محمد بن الحسن الصيرفى حدثنا البغوى مارأيت (بعد - ٢) احمد بن حنبل افضل من زهير سمعته يقول أشتهى لحما منذ اربعين سنة (ولا آكله - ٢) حتى ادخل الروم فآكله من مغانم الروم . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الحسن بن على التميمى اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبدالله بن (محمد - ٢) حدثنى محمد بن زهير بن قمير قال كان أبى يجمعنا فى وقت ختمة القرآن فى شهر رمضان فى كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة فى شهر رمضان . سكن زهير بغداد ثم (انتقل الى طرسوس - ٢) فرابط بها الى ان مات فدفن بها فى اواخر هذه السنة وقيل سنة (ثمان - ٢) وخمسين (ومائتين - ٢) وقال ابو الحسين بن المنادى انه دفن فى مقابر باب حرب . قال الخطيب (وهذا القول فى مدفنه وهم - ٢) والصحيح (القول الاول - ٢) .

---

(١) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٤٦ - الى ص ٤٤٧ - ك (٢) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٨٤ - الى ٤٨٥ (٣) تاريخ بغداد - ابو محمد

٥ سليمان بن معبد

ابو داود النحوى السنجى (المروزى . روى عن النضر -١) بن شميل (والهيثم ابن عدى -١)وعبد الرزاق والاصمعى ورحل فى العلم الى العراق والحجاز (ومصر واليمن وقدم بغداد -١) فذاكر الحفاظ بها . روى عنه مسلم بن الحجاج وابو بكر بن ابى داود قال انه (توفى فى ذى -١) الحجة من هذه السنة .   ٥

٦- العباس بن الفرج

ابو الفضل الرياشى (مولى محمد بن سليمان -٢) بن على بن عبد الله بن العباس من اهل البصرة ورياش رجل من جذام وكان (ابو العباس عبد اله -٢) فبقى عليه نسبه وكان للرياشى من الادب حظ عال وكان من الثقات الحفاظ (كان يحفظ كتب -٢) ابى زيد وكتب الأصمعى كلها وقد سمع منه وقرأ على ابى عثمان المازنى كتاب سيبويه (فكان -٢) المازنى يقول قرأ على الرياشى الكتاب وهو أعلم به منى وتوفى فى هذه السنة قتله الزنج .   ١٠

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابن الازهرى حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم الطيب بن على التميمى حدثنا محمد بن جعفر النوفلى عن الاصمعى قال خطبنا الرياشى بالبادية فحمد الله واثنى عليه ووحده واستغفره وصلى على نبيه . . . (٣) فى ايجاز ثم قال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا لمقركم من ممركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم، فى الدنيا انتم ولغيرها خلقتم، اقول قولى هذا واستغفر الله والمصلى عليه رسول الله والمدعو له الخليفة والامير جعفر بن سرايا . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو الحسين بن النتور اخبرنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن هارون الضبى قال وجدت فى كتاب أبى انشدنى ابو عبد الله محمد بن   ١٥ ٢٠

(١) من تاريخ بغداد -ج ٩ ص ٥١ (٢) تاريخ بغداد ج ١٢ - من ص ١٣٨ الى ص ١٤٠ . (٣) كلمة فى الاصل غير واضحة -ح .

عمر والكاتب قال انشدني المبرد عن الرياشي.

فاوان ...ـ ١) وهي لعبت به أسود كرام اوضباع وأذؤب
لهوّن من وجدي وسلى مصيبتي ولكنما أودى بلحمي أكالب

وفي كتابه انشدني ابوعبد الله قال انشدني أبي قال انشدني الرياشي.

٥ وتجزع نفس المرء من سب مرة وتسمع عشرا بعدها ثم تسكت

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا الشريف ابوبكر المكدري اخبرنا ابو...(١) بن الصلت قال انشدنا محمد بن القاسم الأنباري قال انشدنا احمد ابن محمد الاسدي قال انشدنا الرياشي.

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولايلين اذا قومته الخشب
١٠ قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع في ذي الشيبة الأدب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسن بن شهاب اجازة اخبرنا عبيد الله بن محمد بن طه (٢) حدثنا ابوبكر ابن الانباري حدثنا احمد ابن محمد الأسدي حدثنا (على - ٣) ابن ابي امية قال لما كان من دخول الزنج البصرة ما كان وقتلوا بها من قتلوا وذلك في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين ١٥ بلغنا انهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيافهم والرياشي تدصلى الضحى نضربوه بالاسياف وقالوا هات المال! بخعل الرياشي يقول اى مال؟ حتى مات نلما خرج الزنج عن البصرة دخلوا مسجده فاذابه ملقى مستقبل القبلة كأنما وجه اليها واذا شملة تحركها الريح وقد تمزقت واذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن ولم يتغير له حال الا أن جلده قد لصق بأعظمه ويبس وذلك بعد قتله بسنتين ٢٠ رحمه الله.

٧- فضل الشاعرة

كانت من مولدات البصرة وامها من مولدات اليمامة وبها ولدت ونشأت

(١) بياض. (٢) في تاريخ بغداد - حمدان (٣) من تاريخ بغداد ج - ١٢ - ص ١٤٠.

في

فى دار رجل من عبد القيس نأدبها وخرجها وباعها وكانت .... (١) ولم تكن امرأة أشعر منها فاشتراها محمد بن المفرج الرخجى نأهداها الى المتوكل نلما أدخلت عليه قال لها أشاعرة انت؟ قالت كذا يزعم من باعني ومن اشترى فقال أنشديني من شعرك فقالت .

استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثينا

خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا

انا لترجو يا امام الهدى ان تملك الأمر ثمانينا

لا قدس الله امرءا لم يقل عند دعائى لك آمينا

فقال المتوكل لعلى بن الجهم . قل بيتا وطالب فضل الشاعرة ان تجيزه فقال على اجيزى يا فضل .

لاذ بها يشتكى اليها فلم يجد عندها ملاذا

فاطرقت هنيئة ثم قالت .

ولم يزل ضارعا اليها تهطل أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل فقال احسنت وحياتى يا فضل ، وأمر لها بالفى دينار .

والقى عليها يوما ابو دلف العجلى .

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم اشهى المطى الىّ مالم يركب

فقالت

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب

ان المطية لايلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب

والحب ليس بنافع اصحابه مالم يؤلف للنظام ويثقب

وكتبت فضل الى بنان

يا نفس صبرا انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان اننى خنته روحى اذا من بدنى طالق

---

(١) بياض .

٨ - محمد بن احسان

ابن فيروز ابو جعفر الازرق،ولى معن بن زائدة . سمع سفيان بن عيينة وابن مهدى ووكيعا وغيرهم وكان صدوقا وتوفى فى ذى القعدة .

سنة ٢٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه وصل محمد المولد الى البصرة لقتال الزنج فنزل الابلة واجتمع اليه خلق فبعث صاحب الزنج بعض اصحابه لقتاله وامره أن يبيته ففعل وقاتله نهارا فولى المولد منهزما وغنم الزنج عسكره.واسر أربعة عشر رجلا من الزنج واخذ قاضى الزنج فضربت اعناقهم بباب العامة بسامراء.وعقد المعتمد يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الاول لأبى احمد اخيه على ديار مضر وقنسرين والعواصم وجلس يوم الخميس مستهل ربيع الآخر فخلع عليه وركب طاهر فشيعه وظهر بالاهواز والعراق وباء وانتشر ذلك الى حدود فيد وكان كل يوم يموت ببغداد خمسمائة الى ستمائة.وكانت هدات كثيرة بالبصرة تساقط منها اكثر المدينة ومات فيها اكثر من عشرين الف انسان .

وضرب فى يوم الخميس لسبع خلون من رمضان رجل يعرف بابى فقعس قامت عليه البينة انه يشتم السلف الفا وخمسين سوطا فمات .

وقدم فى هذه السنة بسعيد بن احمد (بن سعيد-١) بن سلم الباهلى وكان متقدم الباهليين وكانوا قد طمعوا فى البطائح بعد اخراج (الزنج-١) منها.واظهروا فيها الفساد فقبض على متقدمهم هذا ونفذ به الى بغداد فامر به المعتمد على الله أن يضرب سبعمائة سوط فضرب وصلب فى ربيع الآخر من هذه السنة فانضم باقى رؤسائهم الى الزنج .

وحج بالناس فى هذه السنة فضل بن اسحاق بن الحسن .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٩ - احمد بن بديل

ابن قريش بن الحارث أبو جعفر اليامى الكوفى سمع ابا بكر بن (عياش - ١) وعبدالله بن ادريس وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل ووكيعا وأبا معاوية وغيرهم وكان من اهل العلم والفضل ولى القضاء بالكوفة وكان يقول حين قلد خذلت(٢) على كبر سنى . وتقلد ايضا قضاء همذان وورد بغداد فحدث عنه ابن ... (٣) وغيره وتوفى فى هذه السنة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا(على بن ابى على - ٤) حدثنا أبى حدثنا القاضى محمد بن صالح الهاشمى قال حدثنى القاضى أبوعمر يعنى محمد بن يوسف وأبو عبدالله المحاملى القاضى وأبو الحسن على بن العباس النوبختى قالوا حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن سليمان قال كنت اكتب لموسى بن بغا وكنا بالرى وكان قاضيها اذ ذاك احمد بن بديل الكوفى فاحتاج موسى ان يجمع ضيعة هناك كان له فيها سهام ويعمرها وكان فيها سهم ليتيم فصرت الى احمد بن بديل او قال فاستحضرت احمد بن بديل وخاطبته فى ان يبيع علينا حصة اليتيم ويأخذ الثمن فامتنع وقال ما باليتيم حاجة الى البيع ولا آمن أن أبيع ماله وهو مستغن عنه فيحدث على المال حادثة فأكون قد ضيعته عليه . فقلت انا اعطيك فى ثمن حصته ضعف قيمتها . فقال ما هذا لى بعذر فى البيع والصورة فى المال اذا كثر مثلها اذا قل . فأدرته بكل لون وهو يمتنع فاضجرنى فقلت له أيها القاضى ألا تفعل؟ فانه موسى بن بغا ! فقال لى اعزك الله انه الله تبارك وتعالى !! قال فاستحييت من الله ان اعاوده بعد ذلك وفارقته ودخلت على موسى فقال ما عملت فى

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩ (٢) هكذا فى التاريخ وفى الاصل - رلت كذا - ح (٣) بياض ولعله ابن صاعد كما فى التاريخ - ح (٤) من تاريخ بغداد ج ٤ - ص - ٥٠ -

الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث فلما سمع « إنه الله » بكى وما زال يكررها ثم قال لا تعرض لهذه الضيعة وانظر فى امر هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها . قال فأحضرته وقلت له ان الامير قد اعفاك من امر الضيعة وذلك أنى شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك قضاء حوائجك . قال فدعا له وقال هذا الفعل أحفظ لنعمتك وما لى حاجة الا ادرار رزقى فقد تأخر منذ شهور وقد اضرنى فأطلقت له جاريه . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الحافظ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عمروس قال سمعت احمد بن بديل الكوفى وكان قاضيا يقول بعث الى المعتز رسولا بعد رسول فلبست كمى ولبست نعلا طاقا فأتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نعليك ! فلم ألتفت اليه ودخلت الباب الثانى فقال الحاجب نعليك ! فلم ألتفت اليه فدخلت الثالث فقال الحاجب يا شيخ نعليك ! فلم ألتفت اليه ثم قلت أبالوادى المقدس انا فأخلع نعلى؟ (فدخلت بنعلى - ١) فرفع مجلسى وجلست على مصلاه فقال اتعبناك أبا جعفر؟ فقلت اتعبتنى وروعتنى فكيف بك اذا سئلت عنى؟ فقال ما اردنا الا الخير اردنا ان نسمع العلم قلت وتسمع العلم ايضا؟ ألا جئتنى؟ فان العلم يؤتى ولا يأتى . قال فتغير (٢) ابا جعفر فقلت له خلبتنى بحسن أدبك اكتب ما شئت . قال فأخذ الكتاب والدواة والقرطاس فقلت أتكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرطاس بمداد ؟ قال فيم أكتب ؟ قلت فى رق بحبر فجاؤا برق وحبر فأخذ الكاتب يريد أن يكتب فقلت اكتب بخطك ! فأومى الى انه يكتب (٣) فأمليت عليه حديثين اسخن الله بهما عينيه . فسئل أى حديثين ؟ فقال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة . والثانى . ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا .

---

(١) من تاريخ بغداد - ج - ٤ ص ٥١ - ك (٢) كذا - وفى التاريخ - نعتب - ح (٣) فى التاريخ - انه لا يكتب

١٠ - احمد بن محمد بن سوادة

ابو العباس و يعرف بخشيش كوفى الاصل نزل (بغداد - ١) وحدث بها عن عبيدة ابن حميد وزيد بن الحباب وغيرهما. روى عنه وكيع القاضي وقاسم المطرز وغيرهما وكان الدارقطني يقول يعتبر بحديثه ولا يحتج به . قال الخطيب ما رأيت احاديثه الامستقيمة. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو الحسين (٢) محمد بن عبد الواحد حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال انشدنى عمى عبيد الله قال انشدنى احمد بن محمد بن سوادة لنفسه .

كن بذكر الله مشتغلا لجميع الناس معتزلا
قدك منهم قد عرفتهم ليس ذو العلم كمن جهلا
لاتردن مشرب كدرا أبدا علا ولا نهلا
ودع الدنيا لطالبها فكأن قد مات أو قتلا

توفى ابن سوادة فى هذه السنة .

١١ - اسمعيل بن اسد بن شاهين

ابو اسحاق سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وخلقا . روى عنه ابراهيم الحربى وابن ابى الدنيا وابو بكر بن ابى داود وغيرهم وكان ثقة فاضلا صدوقا صالحا ورعا وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢ - جعفر بن عبد الواحد

ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. ولى قضاء القضاة بسر من رأى فى سنة اربعين ومائتين وحدث بها عن ابى عاصم النبيل وغيره روى عنه الباغندى فى جماعة وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث . ورقى الى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة ونفاه الى البصرة واما اصحاب الحديث فجرحوه وقال عبد الله بن عدى الحافظ (جعفر بن عبد الواحد

---

(١) تاريخ بغداد ج ٥ - ص ١٠ . (٢) فى الاصل - ابو الحسن

الهاشمي منكر الحديث عن الثقات - ١) وقال الدارقطني . هو كذاب يضع الحديث . وتوفى في هذه السنة .

١٣ - الحسين (٢) بن السكن

ابن ابى السكن القرشى

٥ روى عنه ابن ابى الدنيا وتوفى في هذه السنة .

١٤ - حميد بن الربيع (٣) بن مالك

أبو الحسن (٤) اللخمى الكوفى - قدم بغداد وحدث بها عن هشيم وابن عيينة وابن ادريس وحفص بن غياث وغيرهم - روى عنه الباغندى والمحاملي وابن مخلد (٥) - قال البرقاني كان الدارقطني يحسن القول فيه ، وانا اقول ليس بحجة

١٠ لأنى رأيت عامة شيوخنا يقولون هو ذاهب الحديث، قال ابن أبى حاتم كان احمد بن حنبل لايقول فيه الاخيرا وكذلك أبى وابو زرعة ؛ وقال عثمان بن أبى شيبة انا اعلم الناس به هو ثقة ولكنه شره ندلس. وتوفى في هذه السنة بسر من رأى .

١٥ - حفص بن عمر

١٥ ابن ربال بن ابراهيم بن عجلان أبو عمر الرتاشى المعروف بالربالى سمع يحيى بن سعيد القطان وابا عاصم الشيبانى وغيرهما - روى عنه ابراهيم الحربى وابن صاعد وهو صدوق توفى في هذه السنة .

١٦ - حبيش بن مبشر بن احمد الثقفى

---

(١) من تاريخ بغداد - ج ٧ ص ١٧٤ (٢) في الاصل الحسن خطأ - ك
(٣) زاد في اللسان وتاريخ بغداد - بن حميد - (٤) هكذا في اللسان والتاريخ وو تع في الاصل - ابن الحسن - ح (٥) في الاصل - ابن محمد والبرقانى - وهو غلط فاحش - ك

طوسى الاصل سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير، روى عنه الباغندى وابن مخلد وكان فاضلا فقيها من العقلاء المعدودين. توفى فى رمضان هذه السنة.

١٧ - روح بن عبد الرحمن بن فروخ أبو حاتم البوشنجى

٥

حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة اديبا - توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة.

١٨ - روح بن الفرج

أبو الحسن البزار مولى محمد بن سابق - حدث عن قبيصة وأبى عبد الرحمن المقرئ، روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد والمحاملى وابن مخلد وكان ثقة توفى فى رجب هذه السنة.

١٠

١٩ - عبد الرحمن بن سورة

أبو محمد البلخى يعرف بموت سكن بغداد وحدث بها عن جماعة - روى عنه ابن أبى الدنيا وابن مخلد وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

٢٠ - على بن احمد بن عبد الله

١٥

أبو الحسن الجوازى الواسطى قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، روى عنه الباغندى والمحاملى وكان ثقة توفى فى هذه السنة.

٢١ - عقيل بن يحيى أبو صالح

الطهرانى - حدث عن سفيان بن عيينة ويحيى القطان وكان ثقة - توفى فى هذه السنة، وطهران قرية من قرى اصبهان وثم من ينسب الى طهران وهى قرية اخرى من قرى الرى. سنذكره ان شاء الله فى سنة احدى وسبعين.

٢٠

٢٢ - الفضل بن يعقوب بن ابراهيم ابو العباس الرخامى

روى عنه البخارى فى صحيحه وكان من الثقات الحفاظ توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٣ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن الحسن بن قحطبة ابو عبد الله المؤدب ويعرف بالقحطبى سمع اسحاق بن ابراهيم الجندى وغيره ، قال عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ابراهيم القحطبى بغدادى كتب عنه ابى وهو صدوق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال بلغنى ان القحطبى مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان يلقب جهوش .

٢٤ - محمد بن اسمعيل بن البخترى

ابو عبد الله الواسطى يعرف بالحسانى سكن بغداد وحدث بها عن وكيع وابى معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه الباغندى وابن صاعد ومحمد ابن مخلد وغيرهم قال الدارقطنى كان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى الازهرى حدثنا محمد بن العباس حدثنا الباغندى قال كان محمد بن اسمعيل الحسانى خيرا مرضيا صدوقا .

٢٥ - محمد بن جوان بن سعيد

ويقال محمد بن سعيد بن جوان ابو على حدث عن مؤمل بن اسمعيل وابى عاصم النبيل وابى داود الطيالسى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وله مسند مصنف وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٦ - محمد بن الجارود

ابن دينار ابو جعفر القطان سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن صاعد

وكان ثقة .

٢٧ - محمد بن سنجر الجرجانى

رحل فى طلب العلم وسكن قرية من قرى مصر وصنف مسندا وخرجت (١) الى الرحلة واخرجت معى اسحاق الكوسج يورق لى واخرجت معى تسعة آلاف دينار وكان اسحاق يتزوج فى كل بلد نأؤدى عنه المهر . توفى محمد فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨ - محمد بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطرى

سمع آدم بن ابى اياس العسقلانى وغيره ، روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه لم يره يضحك ولا يتبسم تورعا وديانة وتدتفرد بأحاديث لم تعرف الا من طريقه وتوفى فى رجب هذه السنة .

٢٩ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه

ابو بكر سمع عبد الرزاق ويزيد بن هارون وخلقا كثيرا . روى عنه ابراهيم الحربى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وهو ثقة . وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل فى سنة سبع والاول اصح .

٣٠ - محمد بن هارون

ابن ابراهيم ابو جعفر ويعرف بأبى نشيط الربعى . سمع روح بن عبادة ونعيم بن حماد وغيرهما ، روى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا والبغوى وابن صاعد وغيرهم وهو صدوق ثقة توفى فى شوال هذه السنة .

٣١ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد

ابن فارس بن ذؤيب ابو عبد الله النيسابورى الذهلى مولاهم امام اهل الحديث فى زمنه . سمع عبد الرحمن بن مهدى وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وهاشم ابن القاسم والواقدى وعفان بن مسلم وعبد الرزاق وخلقا كثيرا من اهل العراق

---

(١) كذا ولعله سقط شىء اولعل الاصل - قال خرجت - ح -

والحجاز والشام ومصر والجزيرة ورحل الى اليمن مرتين والى البصرة ثمانى عشرة مرة وكان احد العلماء العارفين وحفاظ (١) المتقنين والثقات المأمونين وكان احمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله ودخل على احمد فقام احمد اليه وقال لأصحابه اكتبوا عنه. وروى عنه البخارى وابو زرعة وابو حاتم وابو داود وغيرهم وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت جارية تقول خدمته ثلاثين سنة فما رأيت ساقه وانا ملك له. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على ابن ثابت اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى اخبرنا عبدالله بن محمد بن على النيسابورى اخبرنا ابو حامد (٢) ابن الشرقى قال سمعت ابا عمرو الخفاف يقول رأيت محمد بن يحيى فى النوم فقلت يا ابا عبدالله ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لى قلت مافعل علمك ؟ قال كتب بماء الذهب ورفع الى عليين .

٣٢- يحيى بن معاذ

ابو زكريا الرازى الواعظ، سمع اسحاق بن سليمان الرازى ومكى بن ابراهيم البلخى وعلى بن محمد الطنافسى. روى عنه ابوعثمان الزاهد وابو العباس الماسرجسى ويحيى ابن زكرياء النقارى. دخل بلاد خراسان ثم انصرف الى نيسابور فسكنها الى ان توفى بها. انبأنا ابوبكر بن محمد بن عبدالباقى اخبرنا ابراهيم بن محمد بن على الجوزى قال سمعت عبدالجبار بن عبدالعزيز المصرى يقول سمعت ابا الحسن بن العباس الكرمانى يقول سمعت عبد الواحد بن محمد يقول جاء الى شيراز يحيى بن معاذ الرازى وله عيبة حسنة ولبس دست ثياب اسود فكان احسن شىء فصعد الكرسى فاجتمع اليه الناس واول ما بدأ به أنشأ يقول .

مواعظ الواعظ لن تقبلا	حتى يعيها قلبه أولا
ياقوم من اظلم من واعظ	خالف ما قد قاله فى الملا
اظهر بين الناس احسانه	وبارز الرحمان لما خلا

وسقط عن الكرسى وغشى عليه ولم يتكلم فى ذلك اليوم ثم انه ملك قلوب اهل

(١) كذا - ح (٢) فى الاصل - ابو حاتم - خطأ .

شيراز بعد ذلك حتى اذا اراد أن يضحكهم اضحكهم واذا اراد أن يبكيهم ابكاهم وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على ابن ثابت اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوى قال سمعت منصور بن عبدالوهاب يقول قال ابوعمرو محمد بن احمد الصرام دخل يحيى بن معاذ الرازى عـلى علوى ببلخ زائرا له فسلم عليه فقال العلوى ليحيى ايد الله الاستاذ ماتقول فينا اهل البيت؟ ٥ فقال ما اقول فى طين عجن بماء الوحى وغرس بمـاء الرسالة فهل يفوح منهما الا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال فحشا العلوى فاه بالدراهم ثم زاره من الغد فقال له يحيى بن معاذ إن زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائراً ومزورا . انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت على بن بندار يقول سمعت محمد بن جعفر بن ١٠ علكان يقول سمعت يحيى بن معـاذ يقول من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية . توفى يحيى بن معاذ بنيسابور فى جمادى الاولى(١) من هذه السنة وكتب على قبره ــ مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ .

٣٣ - يحيى بن عبد الله الجلاء

صحب بشر بن الحارث وكان رجلا صالحا ، قيل لابنه ابى عبد الله لم سمى ابوك ١٥ الجلاء ؟ فقال ما جلا ابى قط شيئا وما كان له صنعة قط كان يتكلم على الناس فيجلوا القلوب فسمى الجلاء . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين النيسـابورى قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول سمعت ابا عمرو الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابى وامى احبّ ان تهبانى لله تعالى ، فقالا قد وهبناك لله ، فغبت عنهما مدة فرجعت ٢٠ من غيبتى وكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب فقالا من ؟ فقلت ولدكما قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا ، وما فتح لى

---

(١) فى تاريخ بغداد ــ لست عشرة خلت من جمادى الاولى ــ ك .

الباب . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبدالعزيز بن علي
الازجي حدثنا علي بن عبدالله الهمذاني حدثنا محمد بن داود حدثنا ابو عبدالله احمد
ابن يحيى الجلاء قال مات أبي فلما وضع في المغتسل رأيناه يضحك فالتبس على
الناس امره فجاؤا بطبيب وغطوا وجهه فقال هذا ميت ، فكشفوا عن وجهه
٥ الثوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما ادري حي هو ام ميت ؟ وكان اذا جاء
انسان ليغسله لبسته منه هيبة ولا يقدر على غسله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله
وكفن وصلى عليه ودفن .

٣٤ - محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء

ويقال محمد بن عبد الله بن عمرو بن حماد بن عبدالله مولى ابي بكر الصديق ويعرف
١٠ بالجماز من اهل البصرة . كان شاعرا أديبا ماجنا وكان يقول انا اكبر سنا من
ابي نواس . دخل بغداد في ايام الرشيد وايام المتوكل . اخبرنا القزاز قال انبأنا
الخطيب قال انبأنا احمد بن محمد الكاتب قال حدثني محمد بن عبدالله بن الفضل بن
قفرجل قال انبأنا محمد بن يحيى الصولي قال انبأنا يموت بن المزرع قال جلس
الجماز يأكل على مائدة بين يدي جعفر بن القاسم وجعفر يأكل على مائدة اخرى
١٥ من القوم وكانت الصحفة ترفع من بين يديه وتوضع بين يدي الجماز ومن معه فربما
جاء قليل وربما لم يجئ شيء فقال الجماز اصلح الله الامير ما نحن اليوم الا عصبة
وربما دخل لنا بعض المال وربما اخذ اهل السهام فلم يبق لنا شيء . قال ونبأنا يموت
قال كان أبي والجماز يمشيان وانا خلفهما بالعشي فمررنا بامام وهو ينتظر من يمر به
فيصلي معه فلما رآنا اتام الصلاة مبادرا فقال له الجماز دع عنك هذا فان رسول الله
٢٠ صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى الجلب . اخبرنا عبدالرحمن قال انبأنا الخطيب
انبأنا علي بن ايوب القمي أخبرنا محمد بن عمران المرزباني أنبأنا الصولي نبأنا عون
ابن محمد الكندي نبأنا عافية بن شبيب التميمي قال كنا نكثر الحديث عن الجماز
عند المتوكل فاحب ان يراه وكنت ممن حمله فلما دخل عليه لم يقع الموقع الذي
اردناه فتعصبنا كلنا له فقال له المتوكل تكلم فاني اريد أن استبرئك فقال الجماز

بحيضة

بحيضة او بحيضتين ؟ فضحك الجماعة فقال له الفتح تد كلمت امير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القرود ، فقال له الجماز انت على السمع والطاعة اصلحك الله ؟ فحصر الفتح وسكت وأمر له المتوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها فمات من الفرح .

سنة ٢٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه رجع الموفق من حرب الزنج معتلا بالمرض فبعث المعتمد موسى بن بغا لشخص من سامرا لحرب الزنج وذلك فى ذى القعدة وشيعه المعتمد وخلع عليه فى الطريق ودامت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها فى بضعة عشر شهرا ثم انصرف موسى عن الحرب ووجد فى هذه السنة بجماعة من الزنج اسرى الى سامرا فوثب بهم العامة فقتلوا اكثرهم ودخل الزنج الأهواز فى هذه السنة فقتلوا زهاء خمسين الفا وحج بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن على .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥ - احمد بن عمرو بن يونس

ابو جعفر السوسى الكوفى ، روى عنه ابو على محمد بن محمد بن الاشعث الكوفى انه كان معه بعد انصرافه من الحج وهو يريد مصر وانه قال له انظر الى الهلال يعنى هلال المحرم ، قال فنظرت اليه فقال لى استوفيت مائة سنة ، ثم قال وضئنى للصلاة يعنى المغرب فوضأته ودخل فيها فسجد سجدة وطال على امره فيها فوجدته ميتا فدفناه هناك .

٣٦ - اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابو يعقوب المعروف بالبغوى ويلقب لؤلؤا . سمع اسمعيل ابن علية ووكيع بن الجراح وغيرهما وكان صدوقا ثقة مأمونا وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٣٧ - بشر بن مطر بن ثابت

ابو احمد الدقاق الواسطى نزل سامرا وحدث بها عن سفيان بن عيينة ويزيد ابن هارون واسحاق الازرق ، روى عنه ابن صاعد .

قال ابو حاتم الرازى هو صدوق ، قال ابن قانع وتوفى فى هذه السنة، وقال غيره سنة اثنتين وستين ومائتين .

٣٨ - جعفر بن محمد

ابن جعفر الثقفى؛ سمع أباه وعباد بن العوام وابا بكر بن عياش وهشيما وغيرهم ونزل الموصل فحدث بها وتوفى فى هذه السنة .

٣٩ - حجاج بن يوسف

ابن حجاج ابو محمد الثقفى يعرف بابن الشاعر وكان ابوه شاعرا صحب ابا نواس وأخذ عنه ويلقب يوسف لقوة وكان منشؤه بالكوفة وأما حجاج فبغدادى المولد سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابا احمد الزبيرى وشبابة وعبد الرزاق . روى عنه ابو داود ومسلم وآخر من روى عنه الحسين بن اسمعيل المحاملى وكان ثقة فهما حافظا صدوقا . قال ابو حاتم الرازى هو صدوق . وقال النسائى ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى اخبرنا ابو سعد الادريسى اخبرنا احمد بن احيد البخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لى امى مائة رغيف فجعلتها فى جراب وانحدرت الى شبابة الى المدائن واقمت ببابه مائة يوم كل يوم أجيء برغيف فأغمسه فى دجلة فآكله فلما نفد خرجت . توفى حجاج فى هذه السنة .

٤٠ - عبد الله بن هاشم

ابن حيان ابو عبد الرحمن الطوسى . سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدى . روى عنه مسلم فى صحيحه وابن صاعد وكان قديما يتكلم بالرأى ثم مال الى الحديث وترك ذلك وتوفى فى هذه السنة وقيل فى التى قبلها .

محمد

٤١ — محمد بن الحسن بن سعيد

ابو جعفر الاصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن المنادى وغيرهما وكان ثقة .

٤٢ — محمد بن الحسن

ابن نافع ابو عروبة الباهلى البصرى تدم بغداد وحدث بها عن سلم بن سليمان الضبي وغيره — روى عنه ابن مخلد واسمعيل الصفار احاديث مستقيمة .

٤٣ — محمد بن تميم

ابن واتد العنبرى الافريقى يروى عن انس بن عياض توفى بعقصة(١) فى هذه السنة . قال ابو سعيد بن يونس ويقال ان هذه المدينة لا تمطر اصلا وانما تجيئها الميرة من غيرها وفى اهلها جفاء عظيم .

سنة ٢٦٠

ثم دخلت سنة ستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان قائد الزنج قتل على بن زيد العلوى صاحب الكوفة .

وفيها اشتد الغلاء فى عامة بلاد الاسلام فاجلى عن مكة من كان مجاورا بها من شدة الغلاء الى المدينة وغيرها من البلدان ورحل عنها العامل الذى كان بها وبلغ كر الحنطة ببغداد خمسين ومائة دينار ودام ذلك شهورا .

وفيها امر مفلح التركى ان تزاد فى جامع المنصور الدار المسماة بدار القطان وكان قديما ديوانا للمنصور فتقدم مفلح الى صاحبه القطان ببنائها وجعلها فى الجامع ليصلى فيها فنسبت الى القطان . وحج بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن محمد الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٤ ابراهيم بن عيسى

(١) كذا

ابو اسحاق كان كاتب الحارث بن مسكين وهارون بن عبد الله وعيسى بن المنكدر وكلهم ولى قضاء مصر وروى عن ابن وهب والشافعى وتوفى فى هذه السنة .

٤٥ - ايوب بن اسحاق بن ابراهيم

ابن سافرى ابو سليمان . سمع من محمد بن عبد الله الانصارى وخلق وكان صدوقا سكن الرملة وحدث بها وبمصر .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا الصورى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن (١) اخبرنا ابو سعيد بن يونس قال ايوب بن اسحاق ابن سافرى قدم مصر وحدث بها وكان اخباريا ويقال انه مروزى سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وقدم من دمشق الى مصر وكان فى خلقه زعارة وسأله ابو سعيد فى شىء يكتبه عنه من الاخبار فمطله وكان شاعرا فكتب اليه .

الحمد لله لا نحصى له عددا	ما زال احسانه فينا له مددا
اذلم أخط حديثا عنك اعلمه	ولا كتبت لغيرى منك مجتهدا
الا احاديث خوات وقصته	عن البعير واما قال قد شردا
فسوف اخرجها ان شئت من كتبى	ولا اعود لشىء بعدها أبدا

توفى بدمشق فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٦ - ايوب بن ابى الوليد ابو سليمان الضرير

(حدث عن ابى معاوية الضرير - ٢) واسحاق الازرق وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى وابن مخلد وتوفى فى محرم هذه السنة .

٤٧ - الحسن بن على

ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو محمد العسكرى ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان فى سر من رأى وبها مات وهو احد من تعتقد فيه الشيعة الامامة

---

(١) زاد الخطيب فى تاريخه - حدثنا ابن منصور - ك (٢) من تاريخ الخطيب - ك .

وتوفى .

وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه ٠

٤٨ ـ الحسن الفلاس

احد المتعبدين البغداديين عاصر سريا السقطى وكان يفخم امره ويقول يعجبنى طريقته وكان حسن لا يأكل الا القمام ٠

أخبرنا محمد بن ابى منصور اخبرنا عبد القادر بن محمد اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنى ابى حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل قال سمعت وهب بن نعيم بن الهيصم يقول جاء حسن الفلاس الى بشر بن الحارث يزوره مرة ومرتين وثلاثا يتردد اليه فى مسألة يكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى فتركه بشر وقام مرة ومرتين وثلاثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف بشر فقال له يا حسن أيود هؤلاء ان يردوا فيصلحوا ما أفسدوا ؟ ألا تعلم يا حسن أنه من فرح قلبه بشىء من الدنيا اخطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب ألا تعلم ان البلاء كله فى هواك والشفاء كله فى مخالفتك اياه فاذا لقيته فقل له قال لى ٠ فرجع الحسن فعاهد الله تعالى ان لا يأكل ما يباع ولا ما يشترى ولا يلبس ما يباع ولا ما يشترى ولا يمسك بيده ذهبا ولا فضة ولا يضحك وكان يأوى ستة اشهر فى العباسية وستة اشهر حول دار البطيخ ويلبس ما فى المزابل ولقيه رجل بابندون منصرفا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه فما عوضك فقال الحسن الرضا بما ترى فلما رجع من غزاته خرج به خراج فكانت فيه منيته فلما اشتد به أمره قال لمولاة لا تسقينى ماء حتى اطلبه منك ٠ فلما قرب منه الامر طلب منها الماء فشرب وقال لقد اعطانى ما يتنافس فيه المتنافسون ٠

٤٩ ـ الحسن بن محمد بن الصباح

ابو على الزعفرانى من قرية يقال لها الزعفرانية ٠ سمع سفيان بن عيينة واسمعيل بن

علية ووكيعا ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم وروى عن الشافعي كتابه القديم وقرأ عليه . حدث عنه البخاري في صحيحه وابن صاعد والمحاملي وكان ثقة ودرب الزعفراني المسلوك فيه من باب الشعير الى الكرخ اليه ينسب .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني علي بن ايوب القمي اخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال حدثني ابراهيم بن سهل (١) حدثنا احمد بن محمد الشطوى وعبد (٢) بن محمد بن علي بن شهاب قال سمعت ابا علي الحسن بن محمد بن الصباح ينشد وقد اجتمع اليه الناس ليحدثهم .

لاوالذى تسجد الجباه له مالى بما دون ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها ماكان الا الحديث والنظر

فقال له رجل يا ابا علي ان هذا يغني به! فقال ثكلتك امك وهل يغني الا بالشعر الجيد؟
توفى الزعفراني بالجانب الغربي في هذه السنة .

٥٠ ـ حنين بن اسحاق الطبيب

بلغ غاية في علم الطب وتوفى في هذه السنة.

٥١ ـ حمزة بن العباس

ابو علي المروزي . قدم بغداد حاجا وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن ابن شقيق . روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وتوفى في هذه السنة حاجا .

٥٢ ـ رجاء بن الجارود

ابو المنذر الزيات سمع الواقدى وابا عاصم النبيل والاصمعي والقعنبي . روى عنه ابن صاعد والمحاملي وكان ثقة . توفى في رجب هذه السنة .

٥٣ ـ عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم

---

(١) في تاريخ الخطيب ـ شهاب ـ ج ٧ (٢) في تاريخ الخطيب ج ٧ ـ عبيد الله ـ ك .

ابو الفضل الزهری ، سمع عمه يعقوب وروح بن عبادة ، روى عنه البخاری فى الصحيح والباغندی والبغوی وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم

ابو محمد العبدی النيسابوری - سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدی روى عنه البخاری ومسلم فى صحيحيهما . ٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنا محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوری قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابراهيم ابن ابى طالب يقول سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (يقول حملنى بشر بن الحكم - ١) على عاتقه فى مجلس سفيان بن عيينة يقول . يا معشر اصحاب الحديث ١٠ انا بشر بن الحكم النيسابوری سمع ابى الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة وقد سمعت انا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابنى عبدالرحمن قد سمع منه . توفى عبد الرحمن فى هذه السنة .

٥٥ - محمد بن احمد بن سفيان

ابو عبدالله البزاز الترمذی سكن بغداد وحدث بها عن عبيدالله بن عمر القواريری ١٥ وغيره وكان ثقة .

٥٦ - محمد بن بيان بن مسلم

ابو العباس الثقفى حدث عن الحسن بن عرفة عن ابن مهدی عن مالك عن الزهری بحديث لا اصل له فليست العلة الا من جهته وقد اغنى اهل العلم ان ينظروا فى حاله

٥٧ - محمد بن مسلم بن عبد الرحمن ٢٠

ابو بكر القنطری الزاهد كان ينزل قنطرة البردان وكان يشبه فى الزهد ببشر الحافى

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل بدلها « وابنه » كذا - ح -

وكان يكتب جامع سفيان لقوم لايشك فى صلاحهم ويتقوت بالاجرة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول سمعت مظفر بن سهل المقرئ يقول قال ابوبكر احمد بن محمد المروذى دخلت على ابى بكر بن مسلم صاحب قنطرة البردان يوم عيد فوجدته وعليه قميص مرقوع نظيف مطبق وقدامه قليل خرنوب يقرضه فقلت . يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وتأكل خرنوبا ! فقال لى لا تنظر الى هذا ولكن انظر إن سألنى من اين هو ايش اقول. توفى ابوبكر بن مسلم يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذى الحجة من هذه السنة .

سنة ٢٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها أن المعتمد جلس فى دار العامة لاثنتى عشر مضت من شوال فولى جعفر ابنه العهد وسماه المفوض الى الله تعالى وولاه المغرب وضم اليه موسى بن بغا وولاه افريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل وارمينية وطريق خراسان ومهرجان قذق وحلوان وولى ابا احمد اخاه العهد بعد جعفر وولاه المشرق وضم اليه مسرور البلخى وولاه بغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والاهواز واصبهان وقم والكرج والدينور والرى وزنجان وقزوين وخراسان وطبرستان وكرمان وسجستان والسند وعقد لكل واحد منهما لوائين اسود وابيض وشرط ان حدث به حدث الموت وجعفر لم يكمل الامر أن يكون الامر لأبى احمد ثم لجعفر وأخذت البيعة على الناس بذلك وفرقت نسخ الكتاب بذلك وبعث نسخة مع الحسن بن محمد بن أبى الشوارب ليعلقها فى الكعبة فعقد جعفر المفوض لموسى بن بغا على المغرب فى شوال وسار مسرور البلخى مقدمة لأبى احمد من سامرا لسبع خلون من ذى الحجة . وحج بالناس فى هذه السنة الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٨ – الحسن بن محمد

ابن عبد الملك بن ابى الشوارب القرشى . ولى القضاء بسر من رأى وولاه قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن على تولى فى ايام المتوكل وبعده وكان فقيها سخيا ذامروءة وكرم عظيم ولم تزل فى بيته امارة ورياسة منهم عتاب بن أسيد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وخالد بن أسيد وهو جد آل ابن أبى الشوارب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابن عرفة قال اخبرنى من حضر محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب وقد ورد عليه كتاب ابنه الحسن بولاية القضاء فكتب اليه وصل الى كتابك بتوليتك القضاء وحاشى لوجهك الحسن يا حسن من النار .

اخبرنا احمدبن على (١) اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على بن المنادى وانا اسمع قال دخل الى مدينة السلام الحسن بن محمد بن أبى الشوارب قاضى القضاة للمعتمد فتوفى بمدينة السلام لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة احدى وستين وصلى عليه يوسف بن يعقوب . وذكر ابن جرير الطبرى انه توفى بمكة

٥٩ – الحسين بن بحر بن يزيد البيروذى (٢)

من نواحى الاهواز قدم بغداد وحدث عن حجاج بن نصير وجبارة بن مغلس وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وابن أبى داود وابن مخلد وكان ثقة وخرج الى الغزو فأدركه اجله بملطية وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٦٠ – الحسين بن نصر بن المعارك

ابو على سكن مصر وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين ونعيم بن حماد وكان

---

(١) كذا فى الاصل وكأنه سقط من اول الاسناد – اخبرنا القزاز – (٢) فى الاصل النيزوردى – ك –

ثقة ثبتا وتوفى بمصر فى شعبان هذه السنة .

٦١ – سليمان بن توبة بن زياد

ابو داود النهروانى . سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وأسامة . روى عنه ابن مخلد وقال عبدالرحمن بن أبى حاتم كتبت عنه وكان صدوقا . وقال الدارقطنى ثقة توفى فى صفر هذه السنة .

٦٢ – سليمان بن خلاد

ابو خلاد المؤدب . سكن سر من رأى وحدث بها عن يزيد بن هارون وشبابة . روى عنه ابن أبى داود وابن مخلد . وقال ابن ابى حاتم كتبت عنه مع ابى وهو صدوق وتوفى بسر من رأى فى هذه السنة .

٦٣ – شعيب بن ايوب

ابن زريق بن معبد بن شيطا ابوبكر الصيرفى من اهل واسط . سمع يحيى بن آدم واباداود الحفرى . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والمحاملى . ولى قضاء جند يسابور . قال الدارقطنى هو ثقة توفى فى هذه السنة .

٦٤ – طيفور بن عيسى بن سروشان

ابو يزيد البسطامى وكان سروشان مجوسيا فاسلم وكان لعيسى ثلاثة اولاد . آدم وهو اكبرهم وابو يزيد اوسطهم وعلى اصغرهم وكانوا كلهم عبادا زهادا . اخبرنا ابو بكر العامرى اخبرنا على بن ابى صادق اخبرنا ابن باكويه قال سمعت احمد بن الحسن القومسى قال سمعت محمد بن عبدالله قال سمعت العباس بن حمزة يقول صليت خلف ابى يزيد البسطامى الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر لم يقدر اجلالا لاسم الله تعالى وارتعدت فرائصه حتى كنت اسمع تقعقع عظامه فهالنى ذلك . اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو الفضل محمد بن على السهلكى قال حدثنى ابو الحسن على بن محمد القوهى حدثنا عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى حدثنا موسى بن عيسى قال حدثنى ابو عيسى بن آدم ابن اخى ابى يزيد قال . كان ابو يزيد يزجر

نفسه فيصيح عليها ويقول يا مأوى كل سوء. المرأة اذا حاضت طهرت فى ثلاثة ايام واكثره لعشرة وانت يا نفس قاعدة منذ عشرين وثلاثين سنة ما طهرت فمتى تطهرين ؟ ان وقوفك بين يدى الله عزوجل طاهر فينبغى ان تكونى طاهرة توفى ابو يزيد فى هذه السنة وله ثلاثة وسبعون سنة .

٦٥ - عبدالله بن الهيثم بن عثمان

٥

ابو محمد العبدى من اهل البصرة تقدم بغداد وحدث بها عن أبى عامر العقدى وابى داود الطيالسى — روى عنه البغوى والمحاملى وكان ثقة ، توفى بالشام فى هذه السنة .

٦٦ - عبدالرحمن المتطبب

كان احمد بن حنبل يثنى عليه وكان يدخل عليه وعلى بشر — اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو الفضل عبدالصمد بن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذانى قال حدثنى ابو محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه حدثنا ابى قال سمعت عبدالرحمن الطبيب وهو طبيب احمد بن حنبل وبشر الحافى قال اعتلا جميعا فى مكان واحد فكنت ادخل الى بشر فاقول كيف تجدك يا ابا نصر؟ قال . فيحمد الله تعالى ثم خبرنى فيقول احمد الله اليك اجد كذا وكذا . وادخل على ابى عبدالله فاقول كيف تجدك يا أبا عبدالله ؟ فيقول بخير . فقلت له يوما ان اخاك بشرا عليل وسألته بحاله فيبدأ بحمد الله تعالى ثم يخبرنى . فقال . سله عمن أخذ هذا ؟ فقلت . إنى اهابه أن اسأله . فقال . قل قال لك اخوك ابو عبدالله عمن اخذت هذا ؟ قال فدخلت عليه فعرفته ما قال . فقال لى . ابو عبدالله لا يريد الشيء الا بالاسناد (ازهر — ١) عن ابن عون عن ابن سيرين اذا حمدالله تعالى العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى انما اقول لك كذا اعرف قدرة الله تعالى فى . قال فخرجت من عنده فمضيت الى أبى عبدالله فعرفته . فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليه يقول . احمدالله اليك ثم يذكر

١٠

١٥

٢٠

---

(١) من تاريخ بغداد — ج ١٠ ص ٢٧٤ —

ما يجد .

٦٧ - عثمان بن معبد بن نوح المقرى

سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد وكان ثقة وتوفى بالجانب الغربى من بغداد فى صفر هذه السنة .

٦٨ - على بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

ويعرف بابن اشكاب . سمع اسمعيل ابن علية وابا معاوية . روى عنه ابو داود وابن صاعد وكان ثقة صدوقا توفى فى شعبان هذه السنة .

٦٩ - قطن بن ابراهيم

ابو سعيد القشيرى النيسابورى . ولد سنة ثمانين ومائة وسمع من عبدان وقبيصة وغيرهما . روى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهما وكان مسلم بن الحجاج تدكتب عنه فازدحم الناس عليه حتى حدث بحديث ابراهيم بن طهمان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ايما اهاب دبغ فقد طهر . فطالبوه بالاصل فأخرجه وقد كتبه على الحاشية فتركه مسلم . وكان قد سأل محمد ابن عقيل عن هذا الحديث فقال ابن عقيل حدثنا حفص عن ابن طهمان . فخرج هذا الى الناس فقال حدثنا حفص فما تضع لهذا . وتوفى قطن فى هذه السنة .

٧٠ - محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

أبو جعفر العامرى ويعرف بابن اشكاب . ولد فى سنة احدى وثمانين ومائة وسمع ابا النضر وغيره واخرج عنه البخارى فى صحيحه وكان حافظا صدوقا ثقة من اهل العلم والامانة وتوفى فى محرم هذه السنة وله ثمانون سنة .

٧١ - محمد بن خلف

أبو بكر المقرى ويعرف بالحدادى - سمع حسينا الجعفى وغيره - روى عنه البخارى فى صحيحه . قال الدارقطنى كان فاضلا ثقة . توفى فى ربيع الاول هذه السنة .

محمد

٧٢ - محمد بن على بن محرز

أبو عبد الله البغدادى . كان محدثا ثقة فهما وفى اخلاقه زعارة حدث بالكثير وتوفى بمصر فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٧٣ - محمد السمين

كان استاذ الجنيد وله منازلات فى التوكل والشوق. اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبدالعزيز بن على الازجى أخبرنا على بن عبدالله بن جهضم حدثنا الخلدى. قال قال الجنيد قال لى السمين كنت فى وقت من الاوقات اعمل على الشوق وكنت اجد من ذلك شيئا انا به مستقبل(١) فخرجت الى الغزو بهذه الحال وغزا الناس وغزوت معهم وكثر العدو على المسلمين وتقاربوا والتقوا ولزم المسلمين من ذلك خوف لكثرة الروم . قال محمد فرأيت نفسى فى ذلك الموطن وتداخلتها روع فاشتد ذلك على فجعلت اوبخ نفسى والومها واؤنبها واقول لها يا كذابة تدعين الشوق فلما جاء الموطن الذى يؤمل فيه الخروج اضطربت وتغيرت . فانا أوبخها اذ وقع على ان انزل الى النهر فاغتسل فخلعت ثيابى واتزرت ودخلت النهر واغتسلت وخرجت وقد اشتدت لى عزيمة لا ادرى ما هى فخرجت بقوة تلك العزيمة ولبست ثيابى واخذت سلاحى ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلك العزيمة حملة وانا لا ادرى كيف انا فخرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى صرت من ورائهم ثم كبرت تكبيرة فسمع الروم تكبيرا وظنوا ان كمينا قد خرج عليهم من ورائهم فولوا وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم بسبب تكبيرتى تلك نحو اربعة آلاف وجعل الله عزوجل ذلك سبب النصر والفتح .

٧٤ - محمد بن حماد

ابا عبد الله الطهرانى . رحل فى طلب الحديث فسمع من عبد الرزاق وغيره وكان له فهم وهو منسوب الى طهران قرية من قرى الرى وثم من ينسب

---

(١) فى صفة الصفوة ـ مشتغل

الى طهران وهى قرية اخرى من قرى خراسان الا ان طهران الرى اشهر من تلك – توفى ابن حماد بعسقلان فى ربيع الآخر من هذه السنة (١) .

٧٥ – مسلم بن الحجاج بن مسلم

ابو الحسين القشيرى النيسابورى . سمع بنيسابور يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وغيرهم، وبالرى محمد بن مهران وغيره، وببغداد احمد بن حنبل وغيره، وبالبصرة القعنبى وغيره، وبالكوفة حفص بن غياث وغيره، وبالمدينة اسمعيل بن ابى اويس وغيره . وبمكة سعيد بن منصور وغيره . وبمصر حرملة بن يحيى وغيره . وكان تام القامة ابيض الرأس واللحية وكان من كبار العلماء واوعية العلم وله مصنفات كثيرة منها المسند الكبير على الرجال وما اظن انه سمعه منه احد، وكتاب الجامع الكبير على الابواب، وكتاب الاسامى والكنى، وكتاب المسند الصحيح . وقال صنفته من ثلثمائة الف حديث مسموعة، وكتاب التمييز، وكتاب العلل، وكتاب الوحدان، وكتاب الافراد، وكتاب الاقران، وكتاب سؤالات احمد بن حنبل، وكتاب الانتفاع باهب السباع، وكتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما اخطأ فيه . وكتاب مشايخ مالك بن انس، وكتاب مشايخ الثورى، وكتاب مشايخ شعبة . وكتاب ذكر من ليس له الا راو واحد من رواة الحديث وكتاب المخضرمين وكتاب اولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين، وكتاب ذكر اوهام المحدثين . وكتاب تفضيل سنن (١) وكتاب طبقات التابعين، وكتاب افراد الشاميين من الحديث وكتاب معرفة . قدم بغداد مرارا آخر قدومه كان فى سنة تسع وخمسين ومائتين سمع منه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن سلمة يقول عقد لمسلم مجلس للمذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه

(١) فى تاريخ بغداد – احد وسبعين – ك (٢) كذا .

فانصرف الى منزله واوقد السراج وقال ان فى الدار لا يدخلن احد منكم هذا البيت! فقيل له اهديت لنا سلة فيها تمر فقال قدموها الى فقدموها اليه فكان يطلب الحديث ويأكل تمرة تمرة فأصبح وقدفنى التمر ووجد الحديث. قال محمد بن عبد الله اخبرنى الثقة من أصحابنا انه مات منها. توفى مسلم فى رجب هذه السنة.

سنة ٢٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها خروج المعتمد الى حرب يعقوب بن الليث الصفار وكان يعقوب قد عصى وتجبر فعسكر المعتمد يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة واستخلف على سامرا ابنه جعفرا ثم سار وقدم اخاه أبا احمد ١٠ لحربه فجعل ابو احمد على ميمنته موسى بن بغا وعلى ميسرته مسرورا والتقى العسكران يوم الاحد العاشر من رجب مع الظهر فشدت ميسرة يعقوب على ميمنة ابى احمد فهزمتها وقتلت منها جماعة وكره أصحابه القتال لما علموا ان السلطان قد حضر القتال فحملوا على يعقوب فانهزم أصحابه اقبح هزيمة. وقرئ على الناس كتاب ١٥ و«لم يزل المارق المسمى يعقوب بن الليث الصفار ينتحل الطاعة حتى احدث الاحداث المنكرة من مصيره الى فارس مرة بعد مرة واستيلائه على اموالها واتباله الى باب امير المؤمنين مظهر المسألة اور أجابه امير المؤمنين فيها الى ما لم يكن يستحقه استصلاحا له فولاه خراسان والرى وفارس وقزوين وزنجان والشرطة ببغداد وأمر ان يكنى فى كتابه وأقطعه الضياع النفيسة فما زاده ذلك الا طغيانا ٢٠ وبغيا وأمره بالرجوع فأبى فنهض امير المؤمنين لدفع الصفار» ثم غلب يعقوب ابن الليث على فارس ثم رجع المعتمد الى معسكره وعاد الى المدائن. وفى هذه السنة ولى القضاء على بن محمد بن ابى الشوارب وولى اسمعيل بن اسحاق قضاء الجانب الشرقى من بغداد وجمع له الجانبان.

ومن الحوادث فى هذه السنة. ما انبأنا به ابوبكر بن محمد بن ابى طاهر البزار عن

ابى الحسين بن المهتدى قال رأيت بخط ابن الفرات حدثنا القاضى ابوالحسن الجراحى حدثنى عبد الخالق بن الحسن قال سمعت ابا عون الفرائضى يقول خرجت الى مجلس احمد بن منصور الزيادى سنة اثنتين وستين ومائتين فلما صرت بطاق الحرانى رأيت رجلا قد امر بالقبض على امرأة وامر بجرها فقالت له . اتق الله فأمر ان تجر فلم تزل تناشده الله وهو يأمر بجرها الى باب القنطرة فلما يئست من نفسها رفعت رأسها الى السماء ثم قالت (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ان كان هذا الرجل يظلمنى فخذه . قال ابوعون فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا أراه فحمل على جنازة وانصرفت المرأة .

وحج بالناس فى هذه السنة الذى حج بهم قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٦ - احمد بن الحسن بن القاسم

ابوالحسن الكوفى يعرف برسول نفسه . حدث عن ابن عيينة وغيره . قال الدارقطنى هو متروك الحديث . قال ابن حبان . يضع الحديث على الثقات . توفى بمصر فى هذه السنة .

٧٧ - اسحاق بن ابراهيم

ابن محمد أبو يعقوب الصفار . روى عن عبد الوهاب والواقدى روى عنه ابن صاعد والباغندى وغيرهما وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثبتا ثقة متقنا حافظا . توفى فى هذه السنة .

٧٨ - حاتم بن الليث

وبعض الرواة يقول ابن أبى الليث بن الحارث بن عبدالرحمن أبو الفضل الجوهرى روى عن اسمعيل بن أبى اويس وغيره روى عنه الباغندى وغيره وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ثبتا حافظا توفى فى هذه السنة .

حمدون

٧٩- حمدون بن عمارة

أبو جعفر البزار. سمع من جماعة وروى عنه ابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة واسمه محمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة.

٨٠- خلف بن ربيعة

ابن الوليد ابو سليمان الحضرمى. روى عن ابيه وابن وهب وكان عالما بأخبار مصر. توفى فى هذه السنة. ٥

٨١- خالد بن يزيد

أبو الهيثم التميمى خراسانى الاصل كان احد كتاب الجيش ببغداد وله شعر مروى وعاش دهرا طويلا واختلط فى آخر عمره فقيل ان السوداء غلبت عليه وقيل بل كان يهوى جارية لبعض الملوك ولم يقدر عليها فسمع يوما منشدا ينشد. ١٠

من كان ذا شجن بالشام يطلبه . ففى سوى الشام امسى الاهل والشجن

فبكى حتى سقط على وجهه ثم افاق مختلطا واتصل به ذلك حتى وسوس وكان قبل ذلك ينادم على بن هشام وسبب ذلك انه انشده يوما.

يا تارك الجسم بلا قلب ان كنت اهواك فما ذنبى ١٥

يا مفردا بالحسن افردتنى منك بطول الهجر والعتب

حسيبك الله لما بى كما انك فى فعلك بى حسبى

فجعله فى ندمائه الى ان قتل. ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم وهو بالماحوزة(١) قبل ان تبنى سر من رأى فامر باحضاره واستنشده فأعجب به. ولما بنيت سامرا قال خالد. ٢٠

عزم السرور على المقا م بسر من رأى للامام

بلد المسرة والفتو ح المستنيرات العظام

(١) هكذا فى معجم البلدان فى ترجمه سامرا وترجمة الجعفرى ووقع فى الاصل ما حورة — ع.

وتراه اشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام
فالله يعمره فقد أضحى به عز الأنام

فاستحسنها الفضل واوصلها الى المعتصم قبل ان يقال في سر من رأى فأمر لخالد بخمسة آلاف درهم . ودخل على ابراهيم بن المهدي فأنشده .

عاتبت نابي في هوا ك فلم اجده يقبل
فاطعت داعيه اليـك ولم اطع من يعذل
لا والذى جعل الوجو ه بحسن وجهك تمثل
لا قلت أن الصبر عنك من التصابي اجمل

فأعطاه ثلاثمائة وخمسين دينارا . قال خالد وقال لى على بن الجهم هب لى بيتك .

ليت ما اصبح من رقة خديك بقلبك

فقلت . يا جاهل هل رأيت احدا يهب ولده . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على (انبأنا على — ١) بن طلحة المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا صالح بن محمد حدثنا القعنبي قال . مر خالد الكاتب يوما بصبيان فجعلوا يرجمونه ويقولون . يا خالد يا بارد . فقال لهم . ويلكم انا بارد وانا الذى اقول .

سيدى أنت لم أقل سيدى أنـ ـت لخلق سواك والصب عبد
خذ فؤادى فقد اتاك بود وهو بكر ما افتضه قط وجد
كبد رطبة يفتتها الوجـ ـد وخد فيه من الدمع خد

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا القاضى ابو حامد الكلواذانى فيما اذن ان نرويه عنه قال اخبرنا ابو عمر الزاهد اخبرنا ثعلب قال . ما احد من الشعراء تكلم في الليل الاقارب الا خالد الكاتب فانه ابدع في قوله .

وليل المحب بلا آخر

فانه لم يجعل له آخر وانشدنا .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٨ — ص ٣٠٩ .

رقدت

رقدت ولم ترث للساهر	وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا	د ما فعل الدمع بالناظر
ايا من تعبد فى طرفه	أجرنى من طرفك الجائر
وخذ للفؤاد فداك الفؤا	د من طرفك الفاتن الفاتر

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا القاضى احمد بن محمد الدلوى اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن ابن مظفر الانبارى يقول سمعت ابا القاسم بن ابى حسنة يقول سمعت خالد بن يزيد الكاتب يقول. بينا انا مار بباب الطاق اذا براكب خافى على بغلة فلما لحقنى نخسنى بسوطه وقال لى انت القائل « ليل المحب بلا آخر» قلت. نعم. قال لله ابوك وصف امرؤ القيس الليل الطويل فى ثلاثة ابيات ووصفه النابغة فى ثلاثة ابيات ووصفه بشار بن برد فى ثلاثة ابيات وبرزت عليهم بشطر كلمة لله ابوك. قلت. بم وصفه امرؤ القيس فقال بقوله.

وليل كموج البحر ارخى سدوله	على بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه	واردف اعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى	بصبح وما الاصباح منك بامثل

قلت. وبما وصفه النابغة. فقال. بقوله.

كلينى لهم يا أميمة ناصب	وليل اقاسيه بطىء الكواكب
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض	وليس الذى يهدى النجوم بآئب
وصدر اراح الليل عازب همه	تضاعف فيه الهم من كل جانب

قلت. وبما وصفه بشار. فقال. بقوله.

خليلى ما بال الدجى لا تزحزح	وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى	ولكن اطال الليل سقم مبرح
اظل النهار المستنير طريقه	ام الدهر ليل كله ليس يبرح

قلت له يا مولاى هل لك فى شعر قلته لم اسبق اليه ؟

كلما اشتد خضوعى بجوى بين ضلوعى
ركضت فى حلبتى خدى خيل من دموعى

قال . فثنى رجله عن بغلته وقال. هاكها فاركبها فأنت احق بها منى . فلما مضى سألت عنه فقالوا هوحبيب بن اوس الطائى وفى حديث آخر انه قيل له من
٥ اين تأخذ قولك « وليل المحب بلا آخر » فقال وقفت على باب وعليه سائل مكفوف يقول . الليل والنهار على سواء . فأخذت هذا منه . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ابى على حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنى ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السقا قال حدثنى جحظة قال قال لى خالد الكاتب . اضقت حتى عدمت القوت اياما فلما كان فى بعض
١٠ الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذا بابى يدق فقلت . من ذا ؟ فقال. من اذا خرجت اليه عرفته . فخرجت فرأيت رجلا راكبا على حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى . انت الذى تقول

اقول للسقم عد الى بدنى حبا لشىء يكون من سببك

قال قلت . نعم . قال احب ان تنزل عنه . فقلت . وهل ينزل الرجل عن ولده
١٥ فتبسم وقال . ياغلام اعطه مامعك . فرمى الى صرة فى ديباجة سوداء مختومة فقلت إنى لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت ؟ قال . انا ابراهيم بن المهدى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ايوب القمى اخبرنا محمد بن عمران المرزبانى قال اخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى الحسين بن اسحاق قال حدثنى ابو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب قال . لما بويع ابراهيم بن المهدى بالخلافة طلبنى
٢٠ وقد كان يعرفنى وكنت متصلا ببعض اسبابه فأدخلت اليه فقال لى . ياخالد انشدنى من شعرك . فقلت . يا اميرالمؤمنين ليس شعرى من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان من الشعر حكما . وانما امزح واهزل وليس ماينشد اميرالمؤمنين . فقال . لاتدع هذا ياخالد فان جدالادب وهزله جد انشدنى . فأنشدته .

٥ عش

عش فحبيك سريعا قاتلى والضنى ان لم تصلنى واصلى
ظفر الشوق بقلب مكمد فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى تركانى كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لى من رحمة وبكائى لبكاء العاذل

٨٢ - سعدان بن يزيد

ابو محمد البزاز . حدث عن اسمعيل ابن علية ويزيد بن هارون وغيرهما وكان صدوقا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسين ابن ابى طالب حدثنا على الجراحى قال حدثنى ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون قال قال لى محمد بن نصر الصائغ نظر الى سعدان بن يزيد البزاز فقال لى يا محمد ابن نصر ! احدثك بشىء لاتحدث به حتى الموت . فقلت ! نعم . فقال لى ! كنت فى بعض اسفارى فنزلت فى بعض الخانات وكانت ليلة مطيرة ورعد وبرق فنام اهل الخان وجلست افكر فى عظمة الله فنمت فاذا ابن لى قد كنت اقصيته وبعدته واذا هو يخضع و يقرب منى وانا اقصيه وابعده ثم انتبهت فصاح بى صائح من جانب الخان ! يا سعدان بن يزيد قد رأيت عظمته فافهم هكذا يغضب عليك اذا عصيته ويتحنن عليك اذا أرضيته .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر ابن احمد بن عثمان حدثنا ابوبكر بن ابى معمر قال سمعت سعدان بن يزيد يقول .

الا فى سبيل الله عمر رزئته وفقد ليال بان منها نعيمها
أاغبن ايامى ولا استقيلها وتذهب عنى ليلة لا اقومها
وتنقطع الدنيا ويذهب غنمها ويغتنم الخيرات منها حكيمها

توفى سعدان فى رجب هذه السنة .

٨٣ - سليمان بن الحسن

ابو ايوب يعرف باخى المعتضد . حدث عن عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون

روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٨٤ - عبدالله بن المنير المروزى

اخبرنا سعدالله بن على البزاز ومحمد بن عبدالباقى قالا اخبرنا احمد بن على الطريثيثى
اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى حدثنا احمد بن محمد الخليل اخبرنا محمد بن احمد
ابن سلمة حدثنا ابوشجاع الفضل بن العباس التميمى حدثنا يعقوب بن اسحاق
ابن محمود الهروى قال سمعت يحيى بن بدر القرشى يقول كان عبدالله بن منير يوم
الجمعة قبل الصلاة يكون بقزوين فاذا كان فى وقت صلاة الجمعة يرونه فى مسجد
آمد وكان الناس يقولون انه يمشى على الماء فقيل له يا ابامحمد انك تمشى على الماء
فقال . اما المشى على الماء فلا ادرى ولكن اذا اراد الله عزوجل جمع حافتى النهر
حتى يعبر الانسان ! قال وكان عبدالله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية
مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك
فيتعيش به قال . فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق
فقيل له . هذا الاسد . فقال لاصحابه ! تفوا . ثم تقدم هو وحده الى الاسد
ولايدرى ما قال له فمر الاسد . فقال لاصحابه مروا .

٨٥ - عبيدالله بن جرير

عبيدالله بن جرير بن جبلة بن ابى داود العتكى البصرى روى عن مسدد
وغيره روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن على بن ثابت اخبرنا البرقانى اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى اخبرنا
محمد بن اسحاق السراج قال انشدنى عبيدالله بن جرير .

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ماهو كائن فى وقته واخوالجهالة متعب محزون

توفى العتكى فى رجب هذه السنة بواسط .

٨٦ - عبدالرحمن بن يحيى

ابن خاقان أبو على عم أبى مزاحم موسى بن عبيد الله . روى أبو مزاحم عنه مسائل من احمد بن حنبل . أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال اخبرنى على بن طلحة المقرئ اخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت ابا مزاحم ابن عبيد الله يقول ، كان عمى عبدالرحمن بن يحيى كثير الجماع وكان قد رزق من الولد لصلبه مائة وستة وكان قد انحله كثرة الجماع .

٨٧ - عباد بن الوليد

ابن الوليد أبو بدر الغنوى . سمع من أبى داود الطيالسى روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد وكان صدوقا وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمانى وخمسين .

٨٨ - عمر بن شبة

ابن عبيدة بن زيد ابوزيد النميرى . واسمه زيد وانما لقب شبة لأن امه كانت ترقصه وتقول .

يا بأبى وشبا وعاش حتى دبا

ولد عمر سنة ثلاث وخمسين(١) ومائة وحدث عن غندر وابن مهدى ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه ابن ابى الدنيا والبغوى وابن صاعد وكان ثقة عالما بالسير وايام الناس وله تصانيف كثيرة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن على بن ثابت اخبرنا احمد بن على بن الحسين التورى اخبرنا يوسف بن عمر القواس حدثنا محمد بن سهل الكاتب حدثنا عمر بن شبة قال . قدم وكيع بن الجراح عبادان فمنعت من الخروج اليه لحداثتى فرأيته فى النوم يتوضأ على شاطىء دجلة من كور نقلت . يااباسفيان ! حدثنى بحديث . فقال . حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال عبدالله كان خير المشركين اسلاما للمسلمين عمر . قال . فحفظته فى النوم توفى عمر بسر من رأى فى جمادى الآخرة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة الا اربعة ايام .

٨٩ - محمد بن ابراهيم

(١) على هامش الاصل بسبعين وعليه علامة « صح » — ح .

ابن اسحاق ابو زيد الخسرو اباذى . كتب عن جماعة وكان شيخا فاضلا ثقة كثير الصلاة والتلاوة وتوفى بجاءة فى الكوفة سنة (١) وقد نيف على تسعين .

٩٠ - محمد بن الحسين

ابو جعفر البندار . حدث عن ابى الربيع الزهرانى . روى عنه ابن مخلد وتوفى
٥ فى رمضان هذه السنة .

٩١ - محمد بن الحجاج

ابن جعفر بن اياس ابو الفضل الضبى . حدث عن ابى بكر بن عياش ومحمد بن فضيل وسفيان بن عيينة وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابو عمر القاضى وابن مخلد وغيرهم . وقال ابن عقدة فى امره نظر . توفى فى هذه السنة .

١٠ ٩٢ - محمد بن عبد الله بن ميمون

ابو بكر البغدادى . حدث عن الوليد بن مسلم وغيره وكان ثقة وتوفى بالاسكندرية فى ربيع الاول من هذه السنة .

٩٣ - محمد بن محمد ابو الحسن المعروف بحبش

ابن ابى الورد الزاهد وهو محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن ابى
١٥ الورد وكان من صحابة المنصور واليه تنسب سويقة أبى الورد ولمحمد اخ اصغر منه اسمه احمد ويكنى ابا الحسن ايضا صحب بشرا وسريا وله كلام حسن وتوفى قبل اخيه فاما حبش فانه صحب بشر بن الحارث وغيره واسند احاديث عن هاشم ابن القاسم وغيره . حدث عنه البغوى وغيره وتوفى فى رجب هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وستين .

٢٠ اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد السراج اخبرنا عبد العزيز بن على اخبرنا ابو الحسن بن جهضم حدثنا احمد بن على الحبال حدثنا على بن عبد الحميد قال سمعت محمد بن ابى الورد يقول اخلال الناس فى حرفين من اشتغال بنافلة وتضييع فريضة

---

(١) كذا فى الاصل .

وعمل

وعمل بالجوارح بلا مواطأة القلب وانما منعوا الوصول لتضييع الاصول .

٩٤ - يعقوب بن شيبة

ابن الصلت بن عصفور ابو يوسف السدوسى بصرى . سمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وعفان بن مسلم وخلقا كثيرا وكان ثقة وصنف مسندا معللا الا انه لم يتمه وكان نقيها على مذهب مالك ولا يختلف الناس فى ثقته وانما وقف فى القرآن فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فقال احمد هو مبتدع صاحب هوى . وتوفى فى هذه السنة . اخبرنا القزاز اخبرنا أبوبكر بن ثابت قال حدثنى الازهرى قال بلغنى ان يعقوب كان فى منزله اربعون لحافا اعدها لمن كان عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار قال وقيل لى . ان نسخة مسند ابى هريرة شوهدت بمصر مائتى جزء .

٩٥ - يحيى بن مسلم بن عبد ربه

ابو زكريا العابد . سمع وهب بن جرير روى عنه ابن مخلد وكان ثقة زاهدا . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا أبوبكر بن ثابت قال أخبرنى الازهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان حدثنا ابن مخلد قال حدثنى أبوعبد الله احمد بن محمد بن عبد الحميد قال سمعت يحيى بن مسلم يقول . كان فى جيراننا فتى يتنسك ولزم بشر بن الحارث حتى انس به قال فقال لى الفتى يوما قال لى بشر بن الحارث . اين تنزل ؟ قلت . ذلك الجانب يا ابا نصر ! قال . اين ذلك الجانب ؟ قلت موضعا يقال له درب البقر . فقال . اين انت من منزل ذلك العابد يحيى بن مسلم . قلت . يا ابا نصر انا جاره . قال . فاقرأ عليه السلام اذا رأيته . قال يحيى وكان يجيئنى الفتى من عنده بالسلام وارد اليه السلام . قال يحيى بن مسلم . فعبرت يوما الى ذلك الجانب فى حاجة فاستقبلت ابن الحارث كفه لكفه فما كلمته فلما جاوزت التفت اليه فاذا هو قائم ملتفت ينظر الى . توفى يحيى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٩٦ - يحيى بن محمد بن اعين

ابن الوزير أبو عبد الرحمن المروزى . سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وأبى عاصم النبيل . روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وجده أعين كان وصى عبد الله بن المبارك . وتوفى يحيى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٢٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان عبيد الله بن يحيى بن خاقان هلك فاستوزر من الغد الحسين بن مخلد . فقدم موسى بن بغا فهرب الحسين بن مخلد الى بغداد واستوزر مكانه سليمان ابن وهب لست خلون من ذى الحجة . وحج بالناس فى هذه السنة الفضل الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩٧ - احمد بن عبد الله بن سالم

ابو طاهر الحيرى . كان مقبولا عند القضاة وتوفى بالحيرة فى صفر هذه السنة .

٩٨ - الحسن بن سعيد بن عبد الله

ابو محمد الفارسى البزار ويعرف بابن البستبان . سمع سفيان بن عيينة وابن علية وداود بن المحبر . روى عنه المحاملى وابن مخلد . قال ابن ابى حاتم . هو صدوق وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٩٩ - الحسن بن ابى الربيع

واسم ابى الربيع يحيى بن الجعد بن نشيط . حدث عن عبد الرزاق ويزيد وشبابة والعقدى وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى . وقال ابن ابى حاتم هو صدوق وتوفى بالكرخ من مدينة السلام فى جمادى الاولى من هذه السنة وله خمس وثمانون سنة .

طلحة

١٠٠ - طلحة بن خالد

ابن نزار بن المغيرة ابوالطيب الغسانى الابلى . نزل سر من رأى وحدث بها عن ابيه وآدم بن ابى اياس . روى عنه ابن صاعد والكوكبى وهو ثقة صدوق وتوفى فى شعبان هذه السنة .

١٠١ - عبيدالله بن يحيى بن خاقان ٥

وزير المعتمد . صدمه فى الميدان خادم له يقال له رشيق يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة من هذه السنة فسقط عن دابته فسال عن منخره واذنه دم فمات بعد ثلاث ساعات فصلى عليه ابواحمد بن المتوكل ومشى فى جنازته .

١٠٢ - وليد بن محمد النحوى

ويعرف بولاد روى عن القعنبى وغيره وكان نحويا مجودا وروى كتب النحو ١٠ واللغة وكان ثقة . توفى فى رجب هذه السنة .

سنة ٢٦٤

ثم دخلت سنة اربع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها . ان سليمان بن وهب خرج من بغداد الى سامرا ومعه الحسن ابن وهب فشيعه القواد فلما صار بسامرا غضب عليه المعتمد وحبسه وقيده ١٥ وانهب داره ودار ابنيه وهب وابراهيم واستوزر الحسن بن مخلد .

وفيها ولى ابوعمر القاضى قضاء مدينة المنصور والاعمال المتصلة بها وجلس فى الجامع .

وفيها دخل الزنج واسطا فخلى الناس البلد وخرجوا عنه حفاة على وجوههم وكانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة ومضى الناس وكان يأخذ احدهم عمامته ٢٠ ورداءه فيشد بها رجليه ويمشى وضربت واسط بالنار . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الكوفى الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٣ - ابراهيم بن راشد بن سليمان

ابو اسحاق الآدمى . سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن ابى الدنيا وغيره وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وكان قد بلغ الثمانين .

١٠٤ - ابراهيم بن مالك

ابن يهوذا بن اسحاق البزار . سمع حماد بن اسامة وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون وآخرين . روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وكان ثقة من خيار المسلمين وتوفى فى رجب هذه السنة وقد بلغ الثمانين .

١٠٥ - اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل

ابن عمر بن مسلم بن ابراهيم المزنى . صاحب الشافعى رحمه الله وكان فقيها حاذقا ثقة فى الحديث وله عبادة وفضل وكان من خيار خلق الله ملازما للرباط توفى يوم الاربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من ربيع الاول هذه السنة وصلى عليه الربيع بن سليمان .

١٠٦ - بناف بن يحيى بن زياد

ابو الحسن المغازلى . حدث عن عاصم بن على ويحيى بن معين وغيرهما . روى عنه ابن مسروق وابن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٠٧ - جعفر بن مكرم بن يعقوب

ابن ابراهيم ابو الفضل الدورى التاجر . سمع ابا عامر العقدى وروح بن عبادة وابا داود الطيالسى فى خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وغيره وهو ثقة صدوق وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٠٨ - حماد بن المؤمل بن مطر ابو جعفر الكلبى

حدث

حدث عن كامل بن طلحة روى عنه ابن مخلد وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

١٠٩ - عبيد الله بن عبد الكريم

ابن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازى مولى العباس بن مطرف القرشى . ولد سنة مائتين وسمع ابا نعيم وقبيصة والقعنبى وخلقا كثيرا وكان اماما حافظا متقنا مكثرا صدوقا وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد يقول . اعتضت بمذاكرته عن نوافلى وما جاوز الجسر احفظ من أبى زرعة . اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت أخبرنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سليمان مرة يقول . كنت عند ابراهيم بن اسحاق بنيسابور فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول . صح فى الحديث سبع مائة الف حديث، هذا الفتى يعنى ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف . قال المصنف . وقال ابو بكر بن أبى شيبة . ما رأيت احفظ من أبى زرعة . وقال ابن راهويه . كل حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل . وقال ابو يعلى الموصلى . ما سمعنا يذكر احد فى الحفظ الا كان اسمه اكثر من رؤيته الا ابا زرعة فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى عبد الله بن احمد بن على السوذرجانى قال سمعت محمد بن اسحاق بن مندويه يقول سمعت ابا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازى يقول . سئل ابو زرعة الرازى عن رجل حلف بالطلاق أن ابا زرعة يحفظ مائتى الف حديث هل حنث قال . لا . ثم قال ابو زرعة . احفظ مائتى الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد . وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال كتب الى أبو حاتم احمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بخطه (١) قال سمعت الحسن (٢) بن محمد العطار يذكر عن محمد بن احمد بن جعفر الصيرفى حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سليمان التسترى قال سمعت ابا زرعة

---

(١) فى الاصل . بحفظه (٢) فى الاصل . احمد بن الحسن .

يقول . ان فى بيتى ما كتبته فى خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته وانى اعلم فى أى كتاب هو، فى أى ورقة هو، فى اى صفح(١) هو، فى اى سطر هو، ماسمعت اذنى شيئا من العلم الاوعاه قلبى وانى امشى فى سوق بغداد فاسمع من الغرف صوت المغنيات فاضع اصبعى فى اذنى مخافة ان يعيه قلبى . اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا أبوعلى بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد(٢) بن فضالة النيسابورى أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت اباجعفر التسترى يقول . حضرنا ابا زرعة وكان فى السوق وعنده أبوحاتم ومحمد بن مسلم والمنذر ابن شاذان وجماعة بن العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لااله الا الله . قال فاستحيوا من ابى زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث . فقال محمد بن مسلم . حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبدالحميد ابن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال ابوزرعه وهو فى السوق . حدثنا بندار حدثنا ابوعاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى غريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لااله الا الله دخل الجنة وتوفى رحمه الله . توفى ابوزرعة بالرى فى آخر ذى الحجة من هذه السنة . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنى ابوالفتح عبد الواحد بن ابى احمد الاسترابا ذى اخبرنا احمد بن ابراهيم الهمذانى اخبرنا ابوالعباس الفضل بن الفضل الكندى حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد المرادى قال رأيت ابا زرعة فى المنام فقلت يا ابا زرعة ! ما فعل الله بك ! قال لقيت ربى تعالى فقال لى يا ابا زرعة انى اوتى بالطفل فآمر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادى، تبوأ من الجنة حيث شئت .

١١٠ - قبيحة ام المعتز

توفيت فى هذه السنة .

---

(١) فى التاريخ - صفحة (٢) زاد فى التاريخ - ابن محمد .

١١١ - موسى بن بغا

توفى فى محرم هذه السنة ودفن بسامرا .

١١٢ - محمد بن على بن داود ابو بكر البغدادى

ويعرف بابن اخت غزال . كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفى
بقرية من قرى مصر فى ربيع الاول من هذه السنة . ٥

١١٣ - محمد بن هلال بن جعفر

ابن عبدالرحمن ابو الفضل عامل خراج مصر كان صدوقا فى الحديث كريما وله
آثار فى الخير . توفى فى هذه السنة .

١١٤ - يونس بن عبد الاعلى بن موسى .
ابن ميسرة ابو موسى الصدفى ١٠

ولد سنة احدى وسبعين ومائة وكان له علم وافر وعقل رزين حتى قال الشافعى
رحمه الله . ما دخل من هذا الباب يعنى باب الجامع احد أعقل من يونس بن
عبد الاعلى وتوفى فى مصر فى هذه السنة .

١١٥ - يزيد بن سنان بن يزيد

ابن الذيال ابو خالد مولى عثمان بن عفان مصرى قدم مصر تاجرا فوطنها وكتب ١٥
بها الحديث وحدث وكان ثقة نبيلا وخرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة
وتوفى بمصر فى (اول يوم من جمادى الاولى من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها . ان الزنج جاؤا فى ثلاثين سميرية الى جبل فأخذوا منها ٢٠

---

(١) من التهذيب .

اربع سفن فيها طعام ثم انصرفوا ثم دخلوا النعمانية فأحرقوا سوقها واكثر منازل
اهلها وسبوا وصاروا الى جرجرايا فدخل اهل السواد بغداد. وفيها ولى ابو احمد
عمرو بن الليث خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند واشهد له
بذلك ووجه كتابه اليه بتوليته مع الخلف وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن
٥ محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١١٦- ابراهيم بن هانىء ابو اسحاق النيسابورى

رحل فى طلب العلم الى بغداد ومصر ومكة واستوطن بغداد وحدث عن قبيصة
وخلق كثير وروى عنه عبد الله بن احمد والبغوى وابن صاعد وغيرهم وكان
١٠ ثقة صالحا واختفى احمد بن حنبل فى بيتهم فى زمن المحنة فقال لابنه اسحاق انا
لااطيق ما يطيق ابوك من العبادة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد بن
عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابوبكر عبد الله بن محمد النيسابورى
قال حدثنى ابو موسى الطوسى قال سمعت ابن زنجويه يقول قال احمد بن حنبل
١٥ ان كان ببغداد رجل من الابدال فأبو اسحاق النيسابورى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال اخبرنى عبد الله بن ابى
الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابوبكر النيسابورى قال حضرت
ابراهيم بن هانىء عند وفاته فقال لابنه اسحاق انا عطشان فجاءه بماء فقال غابت
الشمس؟ قال! لا. قال! فرده ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت
٢٠ روحه . توفى ابوزهير فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٧- ابراهيم بن القعقاع

ابو اسحاق بغوى الاصل. حدث عن عبيد بن اسحاق العطار وغيره، روى عنه قاسم
المطرز والقاضى المحاملى وكان ثقة، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

ابراهيم

١١٨ - ابراهيم بن محمد

ابن يونس بن مروان عبد الملك مولى عثمان بن عفان ابواسحاق بصرى قدم بغداد فتوفى بها فى رمضان هذه السنة .

١١٩ - جعفر بن الوراق

الواسطى المفلوج ، سكن بغداد وحدث بها عن يعلى بن عبيد الطنافسى وغيره ٥
روى عنه ابن ابى داود والمحاملى ونفطويه وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٢٠ - سعدان بن نصر

ابن منصور ابوعثمان الثقفى البزاز اسمه سعيد وغلب عليه سعدان ، سمع سفيان ابن عيينة ووكيعا وابا معاوية ، روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد والمحاملى ١٠
وابن مخلد ، قال ابوحاتم الرازى : هو صدوق توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقد جاز التسعين .

١٢١ - صالح بن احمد بن حنبل

ابو الفضل الشيبانى ولد فى سنة ثلاث ومائتين وسمع اباه وابا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى . روى عنه ابنه زهير والبغوى وكان صدوقا ثقة كريما . ولى ١٥
قضاء اصبهان فخرج اليها فلما دخلها بدأ بالجامع فصلى فيه ركعتين واجتمع الناس والشيوخ وقرئ عليهم عهده فجعل يبكى بكاء شديدا ويقول . ذكرت ابى ان يرانى فى مثل هذه الحالة . وكان عليه الثياب السود وقال . كان ابى اذا جاءه رجل زاهد متقشف يبعث خلفى لأنظر اليه يحب ان اكون مثله . وكان اذا انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ويقول . ترى اموت وانا على هذا . ٢٠
فتوفى باصبهان فى رمضان هذه السنة وقيل فى سنة ست وستين وله حينئذ ثلاث وستون سنة .

١٢٢ - عبد الله بن محمد بن ايوب

ابن صبيح ابو محمد المخرمى . سمع سفيان بن عيينة وغيره . روى عنه عبد الرحمن ابن ابى حاتم وقال هو صدوق .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت حدثنا على بن ابى على حدثنا القاضى ابن ابى القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم البجلى قال حدثنى محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال . كنت بسر من رأى وكان عبدالله بن محمد(١) المخرمى يتقلد القضاء فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء فانحدرت فى الحال من سرّ من رأى الى بغداد حتى دققت على عبد الله بن ايوب بابه فخرج الىّ فقلت . البشرى . فقال . بشرك الله بخير ماهى . فقلت . خرج توقيع الخليفة بتقليدك القضاء لأحد البلدين اما بغداد أو سرّ من رأى يشك . قال . فأطبق الباب وقال . بشرك الله بالنار . وجاء اصحاب السلطان اليه فلم يظهر هم فانصرفوا فتوفى المخرمى فى جمادى الاولى من هذه السنة وقد جاز السبعين .

١٢٣ - على بن حرب

ابن محمد بن على ابو الحسن الطائى المُوصلى ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ورحل فى طلب الحديث الى البلاد وسمع سفيان بن عيينة ووكيعا وابن فضيل ويزيد بن هارون واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وكان ثقة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كتب الىّ محمد ابن ادريس بن محمد الموصلى يذكر أن المظفر بن محمد الطوسىّ حدثهم حدثنا ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس قال على بن حرب سمع وصنف حديثه واخرج المسند وكان عالما بأخبار العرب وانسابها اديبا شاعرا ووفد على المعتز بسرّ من رأى فى سنة اربع وخمسين ومائتين فكتب المعتز عنه بخطه ودقق الكتاب فقال على اخذت يا امير المؤمنين فى شؤم اصحاب الحديث . فضحك

(١) فى الاصل - ايوب .

المعتز او نحوه . اخبرنا بهذا غير واحد من شيوخنا وامر المعتز بالطعام فأكل بحضرته واوعز له بضياع جرت كلها فلم يزل ذلك جاريا الى ايام المعتضد وتوفى فى شوال سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٤- على بن الموفق العابد

حدث عن منصور بن عمار واحمد بن ابى الحوارى وكان ثقة . ٥

اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا مكى بن على حدثنا ابو اسحاق المزكى قال سمعت ابا الحسن على بن الحسن بن احمد البلخى يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقى قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال على بن الموفق تم لى ستون حجة خرجت من الطواف وجلست بحذاء الميزاب وجعلت اتفكر لا ادرى كيف حالى عند الله تعالى وقد كثر ترددى الى هذا المكان . ١٠
قال ! فغلبتنى عينى وكأن قائلا يقول ، يا على! أتدعو الى بيتك الا من تحب؟ فانتبهت وقد سرى عنى ما كنت فيه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا (على بن احمد الرزاز - ١) حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن المهدى قال سمعت على بن الموفق يقول خرجت يوما لاؤذن فأصبت قرطاسا فأخذته فوضعته فى كمى ١٥ فأقمت وصليت فلما صليت قرأته فاذا فيه مكتوب ! بسم الله الرحمن الرحيم ! ياعلى بن الموفق! تخاف الفقر وأنا ربك . وسمعت على بن الموفق ما لا احصيه يقول اللهم ان كنت تعلم انى اعبدك خوفا من نارك فعذبنى بها وان كنت تعلم انى اعبدك حبا لجنتك وشوقا منى اليها فأحرمنيها وان كنت تعلم انى اعبدك حبا منى لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبحنيه واصنع بى ما شئت . توفى ابن ٢٠ الموفق فى هذه السنة .

١٢٥- عمرو بن مسلم

ابو حفص الزاهد النيسابورى ويقال عمرو بن سلمة انبأنا زاهر بن طاهر قال

---

(١) من تاريخ بغداد .

انبأنا البيهقى قال سمعت ابا الحسن بن ابى اسحاق المزكى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول قال لى ابو حفص. اذهب فاستقرض من بعض اخواننا الف درهم الى شهر فذهبت واستقرضت وحملت الى حضرته فوضع لعيا له قوت سنة ثم سد الباب وخرج الى الحج فتحيرت فى امرى وجعلت اعد الايام واقول . تدقرب الاجل فمن يزاودنى هذه الالف فلما كان يوم التاسع والعشرين خرجت لصلاة الصبح فرأيت السكة من اولها الى آخرها جوالقات سود مطروحة والحمالون عليها قعود فقلت ترى لمن هذا؟ فلما فرغت من صلاة الصبح دخل على حمال فقال ! هذه الحنطة بعث بها فلان وقال ! تستعين بها فى بعض حوائجك . فأمرت ببيعها وقضيت الالف الدرهم عن ابى حفص وفضل فلما انصرف ابو حفص من الحج كان اول كلمة كلمنى بها ان قال ! ايش كان الفكر الذى شغلك شهرا اما جاز لك ان تثق بربك .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو عبيد محمد (١) بن على النيسابورى قال سمعت اباعمرو بن حمدون يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول ! دخلت مع ابى حفص على مريض فقال المريض آه فقال ! ممن ؟ فسكت فقال . مع من ؟ توفى ابو حفص يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل توفى فى سنة سبع وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة سبعين والاول اصح .

١٢٦ - محمد بن عبد الرحمن .

ابو جعفر الصيرفى ولد سنة خمس وسبعين ومائة وحدث عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وغيرهم . روى عنه محمد بن خلف ووكيع والقاضى المحاملى وغيرهم وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا الجوهرى اخبرنا

---

(١) زاد فى التاريخ - ابن محمد .

محمد بن العباس حدثنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد قال كان ابو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الصيرفى يعد من العقلاء وكان مذهبه فى بذل الحديث ان كان يسأل من يقصده عن مدينة بعد مدينة هل بقى فيها احد يحدث . فاذا قيل له ما بقى بها محدث خرج اليها فى سر ثم حدثهم ورجع وكان من الديانة على نهاية وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة . ٥

١٢٧ - محمد بن مسلم بن عثمان

ابن عبد الله ابو عبد الله الرازى المعروف بابن واره . سمع خلقا كثيرا وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلى والبخارى وابن صاعد وكان عالما متقنا فهما ثقة بعيد النظير غير انه كان معجبا بنفسه متكبرا على ابناء جنسه .

١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو سعد المالينى قال اخبرنا عبد الله ابن عدى قال سمعت عبد المؤمن بن احمد حوثرة يقول كان ابو زرعة الرازى لا يقوم لأحد ولا يجلس احد مكانه الا ابن واره فانى رأيته يفعل ذلك .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو سعد المالينى اخبرنا عبد الله بن عدى الحافظ اخبرنا القاسم بن صفوان حدثنا عثمان بن خرزاذ ١٥ قال سمعت سليمان الشاذكونى يقول . جاءنى محمد بن مسلم بن واره فقعد يتقعر فى كلامه . قال قلت له . من أى بلد انت ؟ قال من اهل الرى . ثم قال اولم يأتك خبرى اولم تسمع بنبأى ؟ انا ذو الرحلتين قلت . من روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ، قال حدثنى بعض اصحابنا قلت . من اصحابك ؟ . قال . ابو نعيم وقبيصة . قال قلت . ياغلام ! إئتنى ٢٠ بالدرة . فأمرته فضربه خمسين نقلات . انك تخرج من عندى ما آمن تقول حدثنى بعض اصحابنا(١) توفى ابن واره بالرى فى هذه السنة وقيل سنة سبعين .

١٢٨ - محمد بن هارون ابو جعفر الفلاس

يلقب شيطا من اهل الحفظ والمعرفة بالحديث الثقات . سمع ابا نعيم الفضل بن

---

(١) فى التاريخ ، غلمانا .

دكين ويحيى بن معين وغيرهما توفى بالنهروان فى محرم هذه السنة .

١٢٩ – يعقوب بن الليث الخارجى

المعروف بالصفار الذى ذكرنا له الوقعات توفى بالاهواز فى هذه السنة فحمل تابوته الى جنديسابور وخلف فى بيت ماله خمسين الف الف درهم والف الف دينار وكتب على قبره . هذا قبر يعقوب المسكين . وكتب على قبره .

أحسنت ظنك بالأيام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

سنة – ٢٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان عمرو بن الليث ولى عبدالله بن طاهر خلافته على الشرط ببغداد وسامرا فى صفر . وفيها وردت سرية من سرايا الروم ديار ربيعة فقتلت من المسلمين وأسرت نحوا من مائتين وخمسين انسانا وعادت .
وفيها مات ابو الساج فولى ابنه محمد الحرمين و طريق مكة . وفيها وثب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضهم الى صاحب الزنج واصاب الحاج شدة شديدة ودخل الزنج رامهرمز فأحرقوا مسجدها وقتلوا وسبوا ثم تتابعت الاخبار فأقبل الموفق بالله لقتال الزنج . وحج بالناس فى هذه السنة هارون الذى حج فى السنة التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٠ – ابراهيم بن ارمة

ابن سياوش بن فرخ ابو اسحاق الاصبهانى سكن بغداد وكان ينتقى على شيوخها واصيب بكتبه فى ايام سنة ولم يخرج كثير حديث وقد روى عنه ابن ابى الدنيا وغيره وكان ثقة نبيلا حافظا .

اخبرنا ابومنصور اخبرنا احمد بن ثابت قال اخبرنى ابونصر احمد بن الحسين القاضى قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى حدثنا عبدالله بن محمد القزوينى قال سمعت ابا على القهستانى يقول لاسمعيل بن اسحاق القاضى ، ايها القاضى ! قد رأيت شيوخنا احمد ويحيى وعليا وابن ابى شيبة وزهيرا وخلقا وانى لم اكن استكبر منهم فلو أن ابراهيم الاصبهانى كان فى عصرهم لكان كأحدهم او تقدمهم . فقال له اسمعيل . صدقت ما ابعدت ما ابعدت . ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد ابن العباس قال قرئ على ابن المنادى وأنا اسمع قال ابواسحاق بن ارمة الاصبهانى اصابه مطر فى آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدورى وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان سنة ست وستين وكان مطرا شديدا فاعتل لذلك ثم توفى فى يوم السبت صلاة المغرب ودفن يوم الاحد بالكناس الى جنب قبر ابى جعفر محمد بن عبدالملك الدقيقى وذلك لأربع خلون من ذى الحجة وله حينئذ خمس وخمسون سنة وما رأينا فى معناه مثله . ١٠

١٣١ - حماد بن الحسن بن عنبسة

ابو عبيد الله النهشلى الوراق البصرى سكن سر من رأى وحدث بها عن ازهر السمان وابى داود الطيالسى وروح بن عبادة . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد قال ابو حاتم الرازى . هو صدوق وقال الدارقطنى . ثقة . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة . ١٥

١٣٢ - محمد بن شجاع ابو عبدالله

ويعرف بالثلجى . حدث عن يحيى بن آدم وابن علية ووكيع وصحب الحسن بن زياد اللؤلؤى الا انه كان ردئ المذهب فى القرآن . قال احمد بن حنبل . الثلجى مبتدع صاحب هوى . وبعث المتوكل الى احمد يسأله فى تولية ابن الثلجى القضاء فقال . لاولا على حارس . ٢٠

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال حدثني محمد بن احمد بن عبد الملك الآدمي حدثنا محمد بن علي بن ابي داود البصري حدثنا زكريا الساجي قال . كان محمد بن شجاع الثلجي كذابا احتال في ابطال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال حدثني احمد بن محمد المستملي حدثنا محمد ابن جعفر الوراق اخبرنا ابو الفتح الازدي الحافظ قال محمد بن شجاع الثلجي لايحل الرواية عنه. كذاب لسوء مذهبه وزيغه في الدنيا . قال ابن عدي كان يضع الاحاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث يثلبهم بها . توفي بجاءة في ذي الحجة من هذه السنة .

١٠ ١٣٣ - محمد بن عبد الملك بن مروان

ابو جعفر الدقيقي . سمع يزيد بن هارون وغيره . روى عنه ابو داود وابراهيم الحربي وغيرهما وكان ثقة . توفي في شوال هذه السنة عن احدى وثمانين سنة .

سنة ٢٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين

١٥ فمن الحوادث فيها ان الزنج دخلوا واسطا واتصل الخبر بابي احمد الموفق فندب ولده ابا العباس لحربهم فخرج في عشرة الآف فحربهم وغنم من اموالهم شيئا كثيرا واستنقذ من النساء اللواتي كن في ايدي الزنج خلقا كثيرا فردهن الى اهلهن واقام حتى وافاه ابوه ابو احمد لحرب الزنج فحاربهم واستنقذ من المسلمات زهاء خمسة عشر الف امرأة فأمر بحملهن الى واسط ليدفعهن الى اوليائهن ثم اجتمع ٢٠ ابو احمد وولده على قتالهم والجأوهم الى مدينة قد بنوها وحصنوها وحفروا حولها الخنادق ثم اجلوهم عن المدينة واحتوى ابو احمد واصحابه على ما كان فيها من الذخائر والاموال والاطعمة والمواشي وبعث جندا في طلبهم حتى جاوزوا البطائح ثم ارتحل ابو احمد الى الاهواز وكتب الى رئيس الزنج كتابا يدعوه

فيه

فيه الى التوبة والانابة الى الله عز وجل مما ركب من سفك الدماء وانتهاك
المحارم واخراب البلدان واستحلال الفروج والاموال وانتحال ما لم يجعله
الله عز وجل له اهلا من النبوة والرسالة وان هو نزع عما هو عليه من الامور التى
يسخطها الله عز وجل ودخل فى جماعة المسلمين بخاء ذلك ما سلف من عظيم
جرائمه وكان له به الحظ الجزيل فى دنياه. فلما وصل الكتاب اليه لم يزده ذلك ٥
الا نفورا واصرارا ولم يجب عنه. فسار ابو أحمد بأصحابه وهم زهاء ثلثمائة
الف الى مدينته التى سماها المختارة من نهر ابى الخصيب فرأى من تحصينها بالسور
والخنادق وما قدعور عن الطريق المؤدية اليها واعداد المجانيق والعرادات ما لم ير
مثله فأمر ابو احمد ابنه بالتقدم الى السور ورمى من عليه بالسهام ففعل ثم نادى
بالأمان ورمى بذلك رقاعا الى عسكر القوم فمالت قلوبهم بخاء منهم خلق كثير ١٠
وعلم ابو احمد انه لابد من المصابرة فعسكر بالمدينة التى سماها الموفقية وجهز التجار
اليها واتخذت بها الاسواق. وقد كانت هذه المدينة انقطعت سبلها بأولئك
الأعداء وبنى ابو احمد مسجد الجامع واتخذ دور الضرب فضربت الدنانير
والدراهم وادرّ للناس العطاء. وفى ذى الحجة لست بقين منه عبر أبو احمد بنفسه
الى مدينة القوم لحربهم وكان السبب ان الرؤساء من اصحاب الفاسق لما رأوا ١٥
ما قد حل من القتل والحصار مالوا الى الامان وجعلوا يهربون فى كل وجه
فوكل الخبيث بطريق الهرب احراسا فأرسل جماعة من قواده الى الموفق يسألونه
الامان وأن يوجه لمحاربتهم جيشا ليجدوا الى المصير اليهم سبيلا فأمر ابا العباس
بالمصير فى جماعة الى ناحيتهم فالتقوا فاحتربوا وظفر ابو العباس وصار الى القواد
الذين طلبوا الامان وعبر الموفق بجيشه للمحاربة يوم الاربعاء لست بقين من ذى ٢٠
الحجة وقصد ركنا من اركان المدينة فغلبوا عليه ونصبوا عليه علما واحرقوا ما كان
على سورهم من منجنيق وعرادة ثم ثلموا فى السور عدة ثلم ومد جسرا على
خندقهم فعبر الناس فحملوا على الزنج فكشفوهم.
وفى هذه السنة وثب احمد بن طولون باحمد بن المدبر وكان يتولى خراج دمشق

والاردن وفلسطين فحبسه وأخذ أمواله وصالحه على ستمائة الف دينار .
وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٤ - احمد بن عبد المؤمن المروزى

يكنى ابا عبد الله حدث وكان ثقة وتوفى بمصر فى هذه السنة . ٥

١٣٥ - بكر بن ادريس بن الحجاج

ابن هارون ابو القاسم . روى عن ابى عبد الرحمن المقرى وآدم بن ابى اياس وغيرهما وكان فقيها . توفى فى شعبان هذه السنة .

١٣٦ - حماد بن اسحاق

ابن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدى . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وولى القضاء ببغداد وحدث بها عن القعنبى . روى عنه الحسين المحاملى وكان ثقة فصيحا يعرف مذهب مالك كثير التصانيف فى فنون وتوفى بالسوس فى هذه السنة . ١٠

١٣٧ - على بن الحسن

ابن موسى بن ميسرة الهلالى النيسابورى الدرابجردى ودرابجرد محلة متصلة بالصحراء فى اعلى البلد من اكابر علماء نيسابور وابن عالمهم وكان له مسجد بدرابجرد مذكور ويتبرك بالصلاة فيه . سمع ابا عاصم النبيل وسليمان بن حرب ويعلى بن عبيد وابا نعيم وخلقا كثيرا . روى عنه البخارى ومسلم وابن خزيمة وغيرهم وتوفى فى هذه السنة واختلفوا فى موته فقيل وجد ميتا بعد أسبوع من وفاته فى مسجده وقيل انه زبر العامل فلما جن الليل امربه فأدخل بيته وأوقد النار فى التبن فمات من الدخان ثم وجد ميتا قد اكلت النمل عينيه وقيل أكله الذئب فلم يوجد سوى رأسه ورجليه . ١٥ ٢٠

١٣٨ - عيسى بن موسى

ابن

ابن ابى حرب (١) ابو يحيى الصفار البصرى قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابوالحسين بن المنادى وغيره وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

١٣٩ـ العباس بن عبدالله

ابو محمد الترقفى سكن بغداد وحدث عن جماعة روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة صدوقا صالحا . قال ابن مخلد ما رأيته ضحك ولاتبسم ٥
توفى بسر من رأى فى هذه السنة وقيل سنة ثمان وستين .

١٤٠ـ عمار بن رجاء

ابونصر الاسترابازى . رحل الى العراق وسمع من ابى داود الحفرى ويزيد بن هارون وأبى نعيم وغيرهم وكان عابدا زاهدا ورعا وتوفى فى هذه السنة.وقبره يزار ويتبرك به . ١٠

١٤١ـ محمد بن احمد

ابن الجنيد ابوجعفر الدقاق . سمع ابا عاصم النبيل واسود بن عامر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم. روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ثقة . توفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد ١٥
حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابى الحسين بن المنادى وأنا اسمع قال توفى ابن الجنيد الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وستين ودفن فى مقبرة باب حرب وقد قارب التسعين .

١٤٢ـ محمد بن حماد

ابن بكر ابو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام . سمع يزيد بن هارون وغيره ٢٠
وكان احد القراء المجودين ومن عباد الصالحين وكان احمد بن حنبل يجلّه

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل . موسى بن ابى جوب . كذا .

ويكرمه ويصلي خلفه شهر رمضان وغيره وتوفى يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر فى هذه السنة .

١٤٣ - يحيى بن محمد بن يحيى

ابن يحيى بن عبد الله بن فارس ابو زكريا الذهلي يلقب حيكان امام نيسابور فى الفتوى والرياسة وابن امامها . سمع يحيى بن يحيى وابن راهويه وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل وابا الوليد الطيالسي ومسدد بن مسرهد وخلقا كثيرا . روى عنه ابوه محمد بن يحيى الامام وكان يقول ابو زكريا والد ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وخلق كثير وكان قد اختلف هو وابوه فى مسئلة فحكما محمد بن اسحاق بن خزيمة فحكم ليحيى على ابيه وكان احمد بن عبدالله الحجستانى قد خرج فغلب على نيسابور وكان خارجيا ظالما فخرج عن نيسابور واستخلف ابراهيم بن نصر فتهوس البلد فنهض محمد بن يحيى فى خلق كثير وحاربوا القواد الذين خلفهم فلما عاد احمد طلب يحيى بن محمد فخبئ به فقتله فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل انه غلبه . انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت الحسن بن يعقوب العدل يقول سمعت ابا عمرو احمد بن المبارك المستملى يقول رأيت يحيى بن محمد فى المنام فقلت ما فعل الله بك ؟ قال . غفر لى . قلت . فما فعل الحجستانى ؟ قال . هو فى تابوت من(١) والمفتاح بيدى

١٤٤ - العابدة اليمنية

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا ابو الفتح محمد بن على المصرى اخبرنا الموفق بن ابى الحسن التمار وابو الحسن محمد بن الحسن المزنى قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشى اخبرنا ابو منصور بن الحسن البوشنجى حدثنا محمد بن المنذر حدثنا على بن الحسن الفلسطينى حدثنا ابو بكر التيمى حدثنا محمد بن سليمان القرشى قال بينا انا اسير فى طريق اليمن اذا انا بغلام واقف فى الطريق فى اذنيه قرطان

(١) فى الاصل تابون من — كذا —

فى

فى كل قرط جوهرة يضئ وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يمجد ربه
بثناء بأبيات من الشعر فسمعته يقول .

مليك فى السماء به افتخارى عزيز القدر ليس به خفاء

فد نوت منه فسلمت عليه فقال . ما انا براد عليك حتى تؤدى من حقى الذى
يجب لى عليك . قلت . وما حقك ؟ قال . انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل ٥
صلى الله عليه لا اتغدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين فى طلب
الضيف فأجبته الى ذلك فرحب بى وسرت معه وقربنا من خيمة شعر
فلما قربنا من الخيمة صاح . يا اختاه ! فأجابته جارية من الخيمة . يالبيكاه . قال
قومى الى ضيفنا . فقالت الجارية ، حتى ابدأ بشكر المولى الذى سبب لنا هذا
الضيف وقامت فصلت ركعتين شكرا لله فأدخلنى الخيمة واجلسنى واخذ الغلام ١٠
الشفرة وأخذ عناقا فذبحها فلما جلست فى الخيمة نظرت الى احسن الناس وجها
فكنت اسارقها النظر ففطنت لبعض لحظاتى فقالت لى ،مه أما علمت انه قدنقل الينا
عن صاحب يثرب ان زناء العينين النظر أما انى (ما اردت[1]) بهذا أن أوبخك
ولكن اردت ان أؤدبك لكى لاتعود لمثل هذا . فلما كان وقت النوم بت انا
والغلام خارجا وباتت الجارية فى الخيمة فكنت اسمع دوى القرآن الليل كله ١٥
بأحسن صوت يكون وارقه فلما ان اصبحت فقلت للغلام صوت من كان ذلك
قالت تلك اختى تحيى الليل كله الى الصباح فقلت ، ياغلام ! انت احق بهذا العمل
من اختك انت رجل وهى امرأة ، قال فتبسم ثم قال لى ، ويحك يافتى أما علمت
انه موفق ومخذول .

سنة ٢٦٨

٢٠

ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها استئمان جعفر بن احمد السجان الى الموفق فى يوم الثلاثاء
غرة المحرم وكان هذا السجان احد ثقات الخبيث الزنجى فأمر له ابواحمد بخلع
وصلات فكلم اصحاب الزنجى وقال ، انكم فى غرور وانى قد وقفت على كذب

---

(١) من صفة الصفوة ج - ٢

هذا الرجل وبخوره . فاستأمن يومئذ خلق كثير وما زال الموفق ينظر فى كل موضع يجلب ميرة الى بلد القوم فيمنعها حتى ضاق الأمر بهم حتى اكلوا لحوم الناس ونبشوا القبور فأكلوا لحوم الموتى وكان المستأمن منهم يسأل ، كم عهدكم بالخبز ؟ فيقول سنة وسنتان . فلما رأى الموفق ما جرى عليهم رأى ان يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرا وجهدا . فخرج الى الموفق فى هذا الوقت فى الامان خلق كثير واحتاج من كان مقيما مع أولئك الى الاحتيال فى القوت فتفرقوا عن معسكرهم الى القرى والانهار النائية فأمر الموفق جماعة من قواده وغلمانه السودان ان يقصدوا القوم ويستميلوهم فمن أبى قتلوه فواظبوا على ذلك فحصلوا جماعة كثيرة .

واتفق فى هذه السنة انه كان اول يوم من رمضان يوم الاحد وكان الاحد الثانى منه السعانين وكان الاحد الثالث الفصح وكان الاحد الرابع النيروز وكان الاحد الخامس انسلاخ الشهر .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمى وكان ابن ابى الساج على الاحداث .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٥ - احمد بن الحسن

ابو عبدالله السكرى البغدادى . كان حافظا للحديث توفى بمصر فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٤٦ - انس بن خالد

ابن عبدالله بن ابى طلحة بن موسى بن انس بن مالك . حدث عن محمد بن عبدالله الانصارى وروى عنه المحاملى وابن مخلد وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٧ - الحسن بن ثواب ابو على التغلبى

سمع يزيد بن هارون وغيره قال ابوبكر الخلال . كان شيخا كبيرا جليل القدر

وقال الدارقطني . ثقة وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٨ - محمد بن عبدالله

ابن عبدالحكم بن اعين ابو عبدالله ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وروى عن ابن وهب وغيره وكان المفتي بمصر في ايامه . وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وصلى عليه بكار بن قتيبة .

١٤٩ - محمد بن عبدالملك بن شعيب

ابن الليث بن سعد ابو عمرو . يروى عن ابيه وعن ابي صالح كاتب الليث وكان فاضلا . توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٠ - يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافرى

سمع علي بن قادم . روى عنه القاضي المحاملي وكان ثقة . توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان الاعراب تطعوا على قافلة الحاج قريبا من سميراء فاستاقوا نحوا من خمسة آلاف بعير ا مع احمالها .

واجتمع في المحرم من هذه السنة كسوف الشمس والقمر وغابت الشمس منكسفة .

ويوم السبت النصف من جمادى الاولى شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر فاقام يتصيد بالكحيل فلما صار المعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان العامل على الموصل وعامة الجزيرة وكان قد كتب اليه ابو احمد بالقبض على المعتمد وعلى قواده فاظهر انه معهم وقد كان قواد المعتمد حذروا المعتمد من المرور به فابى وقال . انما هو غلامي . فلما صار في عمله لقيهم وصار معهم حتى نزل المعتمد منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلما اصبح ارتحل الاتباع والغلمان الذين مع

المعتمد والعسكر وبقى معه القواد فقال لهم : انكم قد قربتم من عمل ابن طولون والمقيمين بالرقة من قواد وأنتم من تحت يده أفترضون بذلك وقد علمتم انما هو كواحد منكم . وجرت بينهم وبينه فى ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرتحل المعتمد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم ولم يجتمع رأيهم على شئ . فقال لهم ابن كنداج . قوموا بنا حتى نتناظر فى غير هذا الموضع والزموا مجلس امير المؤمنين عن ارتفاع الاصوات فيه . فأخذ بأيديهم واخرجهم من مضرب المعتمد وادخلهم مضرب نفسه لأنه لم يكن بقى مضرب غير مضربه فلما دخلوا حضر بالقيود فشد غلمانه عليهم فقيد وهم ثم مضى الى المعتمد فى شخوصه عن دار ملكه وملك آبائه وقد أقرّ أخاه على الحال التى هو بها ثم رده الى سامرا فى شعبان نخلع على ابن كنداج وسمى ذا السيفين .

وخرج الأمر فى هذه السنة بتكنية صاعد بالعلاء فى الكنية وعقد له على بلاد وانحدر صاعد الى الموفق واستخلف ابنه العلاء وسمى صاعد ذا الوزارتين وكانوا عزموا ان يسموه ذا التدبيرين . فقال لهم ابو عبيدالله لاتسموه بشيء ينفرد به ولكن سموه ذا الوزارتين اوذا الكفايتين ليكون مضافا اليكم . فسموه ذا الوزارتين .

وروى ابوبكر الصولى قال حدثنى المعلى بن صاعد قال سعوا الى الموفق بصاعد وضمنوه بمال عظيم وجعلوا الرقعة تحت ذنب طائر وأطلقوه وكان أبى قد أنكر من الموفق شيئا فعزم ان يحمل اليه ما أتى الف درهم كانت عنده ثم قال والله لافعلت ولأتصدقن بمائة الف درهم منها . ففعل ذلك فى غداة ذلك اليوم الذى ركب فيه فى زورق فبينا هو يسير إذ سقط فى زورقه طائر فأخذ فوجدت فيه رقعة نقرأها صاعد فاذا هى سعاية به فعلم ان الله تعالى كفاه لأجل صدقته ودخل الى الموفق فأراه الطائر وأراه الرقعة وعرفه ما عمل فعظم فى عينه وجلت حاله عنده وقال مافعل الله بك هذا ؟ الالخير خصك به .

وفى هذا الشهر احرق اصحاب الموفق قصر ملك الزنج وانتهبوا ما فيه وذلك ان الموفق

ان الموفق عاود الخصومة فدخل اصحابه الى قصر من تلك القصور فانتهبوا واحرقوا
واستنقذوا نسوة كن فيه وقصدوا احراق دار الزنجى فتعذر لهم لكثرة الحماة عنها
يرمون من فوق السور بالنشاب والحجارة واستأمن الى ابى احمد محمد بن سمعان
كاتب الخبيث ووزيره فاجتمع اصحاب الموفق وحملوا فأحرقوا الدار فخرج
الخبيث هاربا وترك جميع امواله فانتهب ما لم يأت عليه النار وأصاب الموفق ٥
سهم فى ثندوته اليسرى فشارف الموت فتصدقت امه بوزنه ورقا فكان ثلاثين
الف درهم حين سلم ثم مرض الموفق مدة فاشتغل الخبيث باصلاح ما تشعث
فلما عوفى الموفق عاود القتال فقتل منهم خلقا كثيرا واستخرج نساء واطفالا كن
بأيديهم . فسأل ولد الخبيث الأمان فأجابه ابواحمد فعلم الأب فرد الولد عن
ذلك العزم فعاد الى القتال واستأمن خلق كثير فأمنهم وخلع عليهم وصار قواده ١٠
يقاتلون فاستوحشوا من ذلك وتجاسروا وتخافوا فجمع الموفق جنده وهم
يزيدون على خمسين الفا والسفن الكثيرة يزيد ملاحوها على عشرة آلاف
وتأجج القتال فتلقاهم العدو واشتد القتال فهزم العدو وقتل منهم مقتلة عظيمة
وأسر جماعة كثيرة ونجا الخبيث الى داره وجمع اصحابه للدافعة عنها فلم يقدروا
فدخلها اصحاب ابى احمد واحرقوها وما بقى فيها من متاع وامر الموفق بنساء ١٥
الخبيث واولاده فحملوا الى الموفقية والتوكيل بهم وكان قد تغلب على حرم
المسلمين وجاءه منهن الاولاد . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد
الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥١ - ابراهيم بن نصر ٢٠

ابن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندى . سمع عفان بن مسلم وقبيصة فى آخرين وكان
ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٥٢ - ابراهيم بن منقذ

ابن ابراهيم ابو اسحاق العصفرى من اصحاب ابن وهب وروى عن المقرى وادريس بن يحيى وكانت كتبه قد احترقت وبقى منها بقية فحدث بما بقى وهو ثقة رضى توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١٥٣ - خالد بن احمد بن خالد

ابن عمر بن محالد بن مالك ابو الهيثم الذهلى الامير . ولى امارة مرو وهراة وغيرهما من بلاد خراسان ثم ولى امارة بخارا وسكنها وله آثار مشهورة وامور محمودة وكان يحب الحديث ويقول انفقت فى طلب العلم اكثر من الف الف درهم وسمع من ابن راهويه وعلى بن حجر وخلق كثير فلما استوطن بخارا أقدم الى حضرته حفاظ الحديث مثل محمد بن نصر المروزى وصالح بن جور (١) ونصر بن احمد البغداد وغيرهم وصنف له نصر مسندا وكان يختلف مع هؤلاء المسمين الى المحدثين وكان يمشى برداء ونعل يتواضع بذلك وبسط يديه بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا عليه من الآفاق واراد من محمد بن اسمعيل البخارى ان يصير الى حضرته فامتنع فاعتل عليه باللفظ فأخرجه من بخارا فمات بقرية وكأنه عوقب بما فعل بالبخارى فزال ملكه وكان قدورد بغداد فحدث فسمع منه وكيع القاضى وابو طالب الحافظ وابن عقدة ثم اعتقله السلطان فحبسه ببغداد فمات بالحبس فى هذه السنة وكان السبب انه اشتد الى الطاهرية ومال الى يعقوب بن الليث القائم بسجستان وكان ذلك سبب حبسه .

١٥٤ - ذو الكفل الزاهد

رجل من ولد مسكين بن الحارث يكنى ابا القاسم . يروى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وغيره . توفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - محمد بن ابراهيم

ابو حمزة الصوفى بغدادى . مولى عيسى بن اياز القاضى من كبار شيوخ الصوفية كان يتكلم فى جامع الرصافة ثم الى جامع المدينة وكان عالما بالقراآت خصوصا

---

(١) كذا — ح قراءة

قراءة ابى عمرو وجالس احمد بن حنبل وكان احمد اذا عرضت مسألة يقول ماتقول فيها ياصوفى ! وجالس بشر بن الحارث وابا نصر التمار وسريا السقطى وسافر مع ابى تراب النخشبي الا انه انغمس فى مذاهب الصوفية حتى روينا انه وقع فى بئر فجاز قوم فأخذوا يطمونها فرأى من التوكل ان لا ينطق وسكوته فى مثل هذا يخالف الشرع . وقد قيل ان الواقع فى البئر ابوحمزة الخراسانى ٥
لا البغدادى والله اعلم .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال اخبرنى الحسن بن ابى الفضل الشرمقانى حدثنا ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى حدثنا معروف بن محمد ابن معروف الواعظ حدثنا أبوسعيد الزيادى قال كان أبوحمزة استاذ البغداديين وهو أول من تكلم ببغداد فى هـذه المذاهب من صفاء الذكر وجمع الهم ١٠
والمحبة والشوق والقرب والانس ولم يسبقه الى الكلام على رؤوس الناس ببغداد احد وما زال حسن المنزلة عند الناس الى أن توفى سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة وقد ذكر السلمى انه توفى فى سنة تسع وثمانين والاول اصح .

١٥٦ - محمد بن الخليل ١٥

ابن عيسى أبوجعفر المخرمى . سمع عبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وحجاج ابن محمد وغيرهم . روى عنه وكيع القاضى ومحمد بن مخلد وغيرهما وكان ثقة من خيار الناس وتوفى فى شعبان هذه السنة .

سنة ٢٧٠

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين ٢٠

فمن الحوادث فيها وقعة كانت بين ابى احمد وصاحب الزنج فى المحرم اضعفت اركان صاحب الزنج واسمه بهبوذ وفى صفر قتل وشرح القصة ان ابا احمد الح على حربه ورغب الناس فى جهاد العدو وصار معه جماعة من المطوعة ورتب الناس

وامرهم ان يزحف جميعهم مرة واحدة وعبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين فنصر و منح اكتاف القوم فولوا منهزمين واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون فقتل مالا يحصى وحويت مدينة الخبيث بأسرها واستنقذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال والنساء والصبيان وهرب الخبيث وخواصه الى موضع قد كان وطأه لنفسه ملجأ اذا غلب على مدينته فتبعه الناس فانهزم اصحابه وغدا ابو احمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر فسار الى الفاسق وكان قد عاد الى المدينة بعد انصراف الناس فلقى الناس قواد الفاسق فأسروهم وجاء البشير بقتل الفاسق ثم جاء رجل معه رأس الفاسق فسجد الناس شكرا وأمر ابو احمد أن يكتب الى امصار المسلمين بالنداء فى اهل البصرة والأبلة وكور دجلة والاهواز وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج يقتل الناس وان يؤمروا بالرجوع الى أوطانهم وولى البصرة والابلة وكور دجلة رجلا من قواد مواليه وولى قضاء هذه الاماكن محمد بن حماد وقدم ابنه العباس الى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس فيسروا فوافى بغداد يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى فى هذه السنة والرأس بين يديه على قناة فأكثر الناس التكبير والشكر لله والمدح لابن الموفق وابيه ودخل احمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث وركب فى جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء الى المخرم وباب الطاق وسوق يحيى حتى هبط الى الحربية ثم انحدر فى دجلة الى قصر الخلافة فى جمادى هذه السنة وضربت القباب وزينت الحيطان .

وفى هذه السنة فى ربيع الاول منها ورد الخبر الى بغداد بأن الروم نزلت ناحية باب قلمية على ستة اميال من طرسوس وهم زهاء مائة الف يرأسهم بطريق البطارقة اندرياس فخرج اليهم يازمان الخادم ليلا فبيتهم فقتل رئيسهم وخلقا كثيرا من اصحابه يقال انهم بلغوا سبعين الف واخذ لهم سبعة صلبان من ذهب وفضة فيها صليبهم الاعظم من ذهب مكلل بالجوهر واخذ خمسة عشر الف دابة وبغل ومن السروج مثل ذلك وسيوفا محلى بذهب وفضة ومناطق واربع

كراسى

كراسي من ذهب وما ئتي طوق من ذهب وآنية كثيرة نحوا من عشرة آلاف
علم وكان النفير الى اندرياس يوم الثلاثاء لسبع خلون من ربيع الاول .
وفى هذه السنة قتل ملك الروم الصقابي وفيها بنى احمد بن طولون اربعة اروقة
على قبر معاوية بن أبى سفيان وأمر ان يسرج هناك واجلس اقواما معهم المصاحف
يقرأون القرآن . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى . ٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥٧ - احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

ابن سعيد بن ابى زرعة ابوبكر البرقى من اهل برقة . حدث وكان ثقة ثبتا .
قيل ان اخاه محمدا كان قد صنف التاريخ ولم يتمه فأتمه هو وحدث به وكان
اسنادهما واحد وكان احمد يمشى فى سوق الدواب فضربته دابة فمات من يومه ١٠
وذلك فى رمضان هذه السنة .

١٥٨ - احمد بن عبد العزيز بن داود

ابن مهران الحرانى . رحل وكتب الحديث وحفظ وروى وعاد الى حران
فتوفى بها فى هذه السنة .

١٥٩ - احمد بن طولون ١٥

وطولون تركى انفذه نوح بن اسد عامل بخارا الى المامون سنة مائتين وتوفى
سنة اربعين ومائتين وولد احمد ببغداد سنة عشرين وما ئتين ونشأ بعيد الهمة
وكان يستقل عقول الاتراك واديانهم ويقول ان حرمة الدين عندهم منهوكة
وكانوا يهابونه ويتقوون به على الاموال وتمكنت له المحبة فى قلوب الناس ونشأ
على الخير والصلاح وحفظ القرآن وطلب الحديث فلقى الشيوخ وسمع منهم ثم سأله ٢٠
الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ان يوقع له برزقه على الثغر ليكون فى جهاد
متصل وثواب دائم ففعل وكانت ولايته مابين رحبة مالك بن طوق الى المغرب
وكانت امه بسر من رأى فبلغه انها تبكيه لبعده فرجع اليها فخرج على الرفقة

الذين صحبهم اعراب نقاتلهم اشد قتال ونصر عليهم وخلص من ايديهم اموالا
قد حملت الى المستعين لحسن مكانه عنده وبعث اليه المستعين سرا الف دينار
وقال للرسول ! عرفه محبتى له واشارتى لاصطناعه ولكن اخاف ان اظهر له
مافى تلبى فيقتله الاتراك ثم استدام الانعام عليه ووهب له جارية اسمها مياس
٥ فولدت له ابنه خمارويه فى محرم سنة خمسين ومائتين ولما تنكر الاتراك للستعين
وخلعوه وولوا المعتز احدروه الى واسط وقالوا من تختار ان يكون فى صحبتك
فقال احمد بن طولون . فبعثوه معه فأحسن صحبته ثم خاف غلمان المتوكل من
كيد المستعين فكتبوا الى احمد بن طولون ان اقتله فان تقتله وليناك واسطا .
فكتب اليهم والله لارآنى الله قتلت خليفة بايعته له ابدا . فانفذوا اليه سعيد
١٠ الحاجب فلما رآه المستعين قال قد جاء جزار بنى العباس . فتسلمه وضرب
خيمة على بعد فأدخله اليها ثم خرج وأقاها على دانيها ورحل . فلما نظروا فاذا
هو قد حمل رأس المستعين معه فغسل احمد بن طولون الجثة وكفنها وواراها
وعاد الى سر من رأى فزاد محله عند الاتراك ووصفوه بحسن المذهب فولوه
مصر نيابة عن اميرها فى سنة اربع وخمسين فقال حين دخلها غاية ماوعدت
١٥ فى قتل المستعين ولاية واسط فتركت ذلك لأجل الله تعالى فعوضنى ولاية مصر
والشام . ثم قتل والى مصر فى ايام المهتدى فصار مستبدا بنفسه فى ايام المعتمد
وركب يوما الى الصيد فلما طعن فى البرية غاضت يد دابة بعض اصحابه فى وسط
الرمل فكشف المكان فرأى مطلبا (١) واسعا فامر ان يعمل فيه فوجد فيه من
المال ماقيمته الف الف دينار فأنفق معظم ذلك فى البر والصدقة وبناء الجامع وقال
٢٠ له وكيله يوما ربما امتدت الى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار والكم الناعم
أفامنع هذه الطبقة . فقال له . ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا امتدت اليك . وحسن له بعض التجار التجارة
فدفع اليه خمسين الف دينار فرأى فيما يرى النائم كانه يشمش عظما ندعى المعبر
فقص عليه مارأى . فقال قد سمت همة الامير الى مكسب لايشبه خطره . فاستدعى

---

(١) كذا — ح

 صاحب

صاحب صدقاته وقال له امض الى التاجر وخذ منه الخمسين الف دينار وتصدق
بها . ولما اشتد مرضه فى علة الموت خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة
والنصارى بالأناجيل والمعلمون بالصبيان وكثر الدعاء فى الصحراء وا لمساجد
فلما أحس بالموت رفع يده وقال يا رب! ارحم من جهل مقدار نفسه وابطره
حلمك عنه . ثم تشهد و قضى فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل فى التى قبلها وكان ٥
عمره خمسين سنة وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا وترك عشرة
آلاف الف دينار وكان له من المماليك سبعة آلاف ومن الخيل على مربطه سبعة
آلاف فرس ومن الجمال والبغال ستة آلاف رأس ومن المراكب الخاصة
ثلثمائة ومن المراكب الحربية مائة مركب ومن الغلمان اربعة وعشرون
الفا وكان خراج مصر فى ايامه اربعة آلاف الف درهم وثلثمائة الف دينار ١٠
وانفق على المصالح اموالا كثيرة منها على الجامع مائة وعشرين الف دينار وكان
يتصدق بثلاثة آلاف دينار شاذة سوى الراتب وكان راتب مطبخه فى كل يوم
الف دينار وكان يجرى على اهل المساجد كل شهر الف دينار وعلى قراء الثغر كذلك
وحمل الى بغداد مافرق على الصالحين والعلماء فى ايامه الفى الف ومائتى الف
دينار . ورآه بعض المتزهدين فى المنام بحال حسنة فقال له . ماينبغى لمن سكن ١٥
الدنيا أن يحتقر حسنة فيدعها ولاسيئة فيأتيها عدل بى عن النار الى الجنة بتثبتى على
متظلم عيى اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت
بانصافه وما فى الآخرة على رؤساء الدنيا اشد من الحجاب الملتمسى الانصاف .
ورآه آخر فى المنام فقال له . انما البلاء من ظلم من لاناصر له .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد المؤدب ٢٠
اخبرنا ابراهيم بن عبد الله المالكى حدثنا محمد بن على بن سيف قال سمعت الحسين
ابن احمد النديم قال سمعت محمد بن على المادرائى قال كنت اجتاز بتربة احمد بن
طولون فأرى شيخا يقرئ عند قبره ملازما للقبر ثم انى لم اره مدة ثم رأيته بعد ذلك
فقلت له الست الذى كنت اراك عند قبر ابن طولون تقرأ عليه . قال بلى .

كان والينا فى هذا البلد وكان له علينا بعض العدل ولم يكن الكل فأحببت ان اصله بالقرآن . قلت . فلم انقطعت عنه . قال رأيته فى النوم . وهو يقول لى احب ان لا تقرأ عندى فكأنى اقول له . لأى سبب فقال ما يمر بى آية الا قرعت بها وقيل لى اما سمعت هذه .

١٦٠ - ابراهيم بن مرزوق بن دينار

ابو اسحاق البصرى قدم مصر وكان ثقة ثبتا وذهب بصره قبل موته وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٦١ - اسعميل بن عبدالله بن ميمون

ابن عبدالحميد بن ابى الرجال ابو النضر العجلى مروزى الاصل وهو ابن اخى نوح ابن ميمون المضروب . سمع خلقا كثيرا وروى عنه محمد بن مخلد الدورى وابو الحسين بن المنادى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقانى اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفى قال انشدنى ابو النضر العجلى لنفسه .

تخبرنى الآمال انى معمر وان الذى اخشاه عنى مؤخر
فكيف ومر الاربعين تضيته على بحكم قاطع لا يغير
اذا المرء جاز الاربعين فانه اسير لأسباب المنايا ومعثر

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرىء على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى ابو النضر المروزى ليلة الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة فيما ذكر وكان يخضب بالوسمة .

١٦٢ - بهبوذ صاحب الزنج

تد ذكرنا احواله وكان خروجه يوم الاربعاء لأربع بقين من رمضان سنة خمس وخمسين .

وخمسين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين وكانت ايامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام . وحكى ابوبكر الصولى ان مبلغ من قتل فى هذه المدة من الناس الف الف وخمسمائة الف رجل واستأمن من اصحابه خمسة عشر الف رجل .

١٦٣ - حمدون بن عباد

ابو جعفر البزاز المعروف بالفرغانى . سمع يزيد بن هارون وعلى بن عاصم روى عنه البغوى وكان اسمه احمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه قال الخطيب محله عندنا الصدق والامانة روى احاديث بواطل فالحمل فيها على غيره . توفى فى محرم هذه السنة .

١٦٤ - داود بن على

ابن خلف ابو سليمان الفقيه الظاهرى ولد سنة مائتين وسمع سليمان بن حرب والقعنبى ومسددا وغيرهم ورحل الى نيسابور فسمع من اسحاق بن راهويه المسند والتفسير وكان يرد الى اسحاق وماتجاسر احد يرد عليه غيره ثم قدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها وهو امام اصحاب الظاهر وكان ورعا ناسكا الا ان مذهبه طريف يدعى الجمود على النقل ويخالف كثيرا من الاحاديث ويلتفت على مفهوم الحديث الى صورة لفظ وفى هذا تغفيل .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت حدثنا عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى حدثنى احمد بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله المحاملى يقول صليت صلاة العيد يوم فطر فى جامع المدينة فلما انصرفت قلت فى نفسى . ادخل على داؤد بن على اهنئه ؟ وكان ينزل قطيعة الربيع بخثته وقرعت على الباب فأذن لى فدخلت عليه واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندباء وعصارة فيها نخالة وهو يأكل فهنأته وتعجبت من حاله فرأيت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشيء وخرجت من عنده فدخلت على رجل

من مكثرى القطيعة يعرف بالجرجانى فلما علم بمجيئى اليه خرج حاسر الرأس حافى القدمين وقال ما عنى القاضى ايده الله . قلت مهم قال وما هو؟ قلت . فى جوارك داود بن على ومكانه من العلم وانت كثير البر والرغبة فى الخير تغفل عنه وحدثته بما رأيت . فقال لى . داود شرس الاخلاق اعلم ايها القاضى!
٥ انى وجهت اليه البارحة الف درهم مع غلامى ليستعين بها فى بعض اموره فردها مع الغلام وقال للغلام . قل له بأى عين رأيتنى وما الذى بلغك من حاجتى حتى (تهدى) الى بهذا . فتعجبت من ذلك وقلت له . هات الدراهم فانى أحملها اليه انا . فدعا بها ودفعها الى وقال ناولنى الكيس الاخير فجاءه بكيس فوزن الفا اخرى فقال تيك لنا وهذه لموضع القاضى وعناية . فأخذت الالفين وجئت
١٠ اليه فقرعت بابه فخرج وكلمنى من وراء الباب وقال ما رد القاضى؟ قلت . حاجة اكلمك فيها فدخلت وجلست ساعة ثم اخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه فقال هذا جزاء من ايتمنك على سره انها امانة العلم ادخلتك الى ارجع فلا حاجة لى فيما معك . قال المحاملى فرجعت وقد صغرت الدنيا فى عينى ودخلت على الجرجانى واخبرته بما رأيت . فقال اما انا فقد اخرجت هذه الدراهم لله تعالى
١٥ فلا ترجع فى مالى ابدا فليفرق القاضى فى اخراجها فى اهل الستر والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه فقد اخرجتها عن قلبى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابوطالب على بن يحيى الدسكرى اخبرنا ابوبكر بن المقرئ قال سمعت على بن حمزة قال سمعت ابا بكر بن داود يقول سمعت ابى يقول خير الكلام ما دخل الاذن بلا اذن . قال المصنف قدم داود
٢٠ بغداد فسأل صالح ابن احمد بن حنبل ان يتلطف له فى الاستئذان على ابيه فاستأذن له فقال احمد ، قد كتب الى محمد بن يحيى النيسابورى فى أمره انه زعم ان القرآن محدث فلا يقربنى — وفى رواية عنه انه قال الذى فى اللوح المحفوظ غير مخلوق والذى بين الناس مخلوق .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا الحسن بن أبى بكر عن

احمد بن كامل القاضي قال فى رمضان سنة سبعين ومائتين مات داود بن على
الاصبهانى وهو اول من انتحل الظاهر ونفى القياس فى الاحكام تولا واضطر
اليه فعلا فسماه دليلا . وفى رواية انه توفى فى ذى القعدة .

١٦٥ - الربيع بن سليمان

ابن عبد الجبار بن كامل صاحب الشافعى مولى مراد يكنى ابا محمد وكان فقيها ٥
يروى عن عبد الله بن وهب وغيره توفى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه خمارويه
ابن احمد بن طولون .

١٦٦ - زكريا بن يحيى

ابن اسد ابو يحيى المروزى يعرف بزكرويه سكن بغداد بباب خراسان وحدث
عن سفيان بن عيينة وابى معاوية ومعروف الكرخى . روى عنه المحاملى وابن ١٠
مخلد وابو العباس الاصم وتوفى فى هذه السنة .

١٦٧ - عبد الله بن محمد

ابن شاكر ابو البحترى العنبرى . سمع حسينا الجعفى وابا داود الحفرى وغيرهما
وروى عنه ابن صاعد وابن ابى حاتم وقال هو صدوق .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو بكر البرقانى اخبرنا ابراهيم ١٥
ابن محمد المزكى اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال انشدنى ابو البحترى .

يشغلنى من عيب غيرى الذى اعرفه فى من العيب
وكيف شغلى بسوى مهجتى ام كيف لا أنظر فى جيبى
ان كان عيبى غاب عنهم فقد احصى ذنوبى عالم الغيب
عيبى لهم بالظن منى لهم ولست من عيبى فى ريب ٢٠
لو أننى اقبل من واعظ اذا كفانى واعظ الشيب

توفى ابو البحترى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٦٨ - الفضل بن العباس

ابو بكر المعروف بفضلك الرازى . سمع هدبة وقتيبة وابن راهويه . حدث عنه محمد بن مخلد وكان ثقة ثبتا امام عصره فى معرفة الحديث. توفى ببراثا من غربى بغداد فى صفر هذه السنة ودفن هناك .

١٦٩ ـ الفضل بن العباس

ابن موسى ابونعيم العدوى الاستراباذى . روى عن أبى نعيم الفضل بن دكين وابى حذيفة النهدى وسهل بن بكار وسليمان بن حرب وغيرهم وكان نقيها فاضلا ثقة مقبول القول عند الخاص والعام وهو الذى تقدم الى احمد بن عبد الله الطائى لما أراد ان يغير على استراباذ فاشترى منه البلد واهله ستمائة الف درهم ووزعها على الناس ويقال انه قتله محمد بن زيد العاوى فى سر واخفاه وذلك فى هذه السنة .

١٧٠ ـ محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن فرخان الفرخانى روى عنه البغوى وغيره وكان فقيها فاضلا ورعا متقنا ثبتا زاهدا توفى فى هذه السنة بسمرقند وله ست وثمانون سنة .

١٧١ ـ محمد بن اسحاق

ابن جعفر وقيل ابن اسحاق بن محمد ابو بكر الصاغانى كان احد الاثبات المتقنين مع صلابة فى الدين واشتهار بالسنة واتساع فى الرواية ورحل فى طلب العلم الى البلاد وسمع من يعلى بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون وروح وخلق كثير . روى عنه ابن أبى الدنيا والنسائى وابن خزيمة ، وقال الدارقطنى كان ثقة فوق الثقة . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا محمد بن عبدالواحد بن محمد البزار حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابى الحسين ابن المنادى ، مات الصاغانى لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين يوم الخميس .

١٧٢ ـ محمد بن الحسين

ابن المبارك ابو جعفر يعرف بالأعرابى ، سمع اسود بن عامر ويونس بن محمد

وغيرهما

وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة كثير السماع توفى له ولد نفيس يحفظ الحديث فتغير لذلك الى ان مات لعشر بقين من رمضان هذه السنة .

١٧٣ - مصعب بن احمد

ابن مصعب ابو احمد القلانسى بغدادى المولد والمنشأ . اصله من مرو وهو (من) زهاد المتصوفة من قران الجنيد ورويم واليه ينتمى ابو سعيد ابن الاعرابى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه قال قال القلانسى ، فرق رجل من الفقراء ببغداد اربعين الف درهم فقال لى سمنون يا ابا احمد ! ماترى ما فعل هذا مالايقدر عليه؟ ونحن مانرجع الى شىء ننفقه فامض الى موضع نصلى فيه بكل درهم ركعة فذهبنا الى المدائن فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا عبدالعزيز بن على بن عبدالله الهمذانى قال حدثنى عبدالسلام بن محمد بن ابى موسى قال حدثنى احمد بن محمد الزيادى قال كان سبب تزويج ابى احمد القلانسى بعد تفرده ولزومه المساجد والصحارى انه كان يصحبه شاب يعرف بمحمد الغلام وهو محمد بن يعقوب المالكى وكان حدث السن فقال انا احب ان اتزوج فسأل ابا احمد ان يطلب له زوجة . قال فكلمت انسانا يقال له ابن المطبخى من النساك فى بنت له فأجاب واتعدوا منزل بريهة ليعقد النكاح ابو محمد ومعنا رويم والقطيعى وجماعة فحضر ابو الصبية فلما عزموا على النكاح خرج محمد الغلام وقال بدالى . فغضب ابو احمد وقال تخطب الى رجل كريمته ثم تأبى لاتتزوجها غيرى فتزوجها فى ذلك اليوم ، فلما عقدنا النكاح قام ابوها فقبل رأس ابى احمد وقال ماكنت اظن ان تدرى عندالله عزوجل ان اصاهرك ولاقدر ابنتى ان تكون زوجها . وكانت عنده حتى مات عنها .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال حج ابو احمد سنه سبعين ومائتين فمات بمكة

بعد انصراف الحاج بقليل ودفن بأجياد عند الهدف .

سنة ٢٧١

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ورود الخبر فى غرة صفر بدخول محمد وعلى ابنى الحسن بن جعفر ابن موسى بن محمد بن على بن الحسين المدينة وقتلها جماعة من أهلها ومطالبتهما اهلها بمال وان اهل المدينة لم يصلوا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع جمع لا جمعة ولا جماعة .

ولثمان بقين من شعبان شخص صاعد من عسكر أبى احمد بواسط الى فارس لحرب عمرو بن الليث . ولعشر خلون من رمضان عقد لاحمد بن محمد الطائى على المدينة وطريق مكة .

وفى سادس عشر شوال كانت وقعة بين ابى العباس وبين خمارويه بن احمد بن طولون فهزمه ابو العباس فخرج خمارويه هاربا على حمار ووقع اصحاب ابى العباس فى النهب ونزل ابو العباس فى مضرب خمارويه وهو لا يرى انه بقى له طالب فخرج كمين لخمارويه كان اكمنه فشد على اصحاب ابى العباس فانهزموا وذهب ما كان فى العسكرين بالنهب .

ولأربع بقين من شوال دخل على المعتمد جماعة من حجاج خراسان فاعلمهم إنه قد عزل عمرو بن الليث عما كان تلده ولعنه بحضرتهم واعلمه انه قد تلد خراسان محمد بن طاهر وامر بلعن عمرو على المنابر فلعن .

وفى هذه السنة وثب يوسف بن ابى الساج وكان والى مكة على غلام الطائى يقال له بدر خرج على الحاج نقيده فحارب ابن ابى الساج اصحاب بدر واعانهم الحاج حتى استنقذوا غلام الطائى واسروا ابن ابى الساج نقيدوه وحمل الى بغداد وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام . انبأنا ابوبكر محمد بن عبدالباقى قال انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو السرى عمر بن محمد القارى قال حدثنى ابوبكر الآدمى قال لما ادخل مؤنس ابا القاسم

ابن ابى الساج اسيرا خرجت الى تلقيته على فراسخ ودخلت بغداد معه فقال لى لما قربنا اذا كان غدا فانى ساركب ابن ابى الساج واشهره فاركب بين يديه وا قرأ فقلت السمع والطاعة . فلما كان من الغد شهر ابن ابى الساج ببرنس فبدأت فقرأت « وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه اليم شديد » واتبعتها بكل ما فى القرآن من هذا الجنس . قال وحانت منه التفاتة فرأيت ابن ابى الساج يبكى . ومضى ذلك اليوم فلما كان بعد ايام رضى عنه السلطان بشفاعة مؤنس فاطلقه الى داره فانا كنت يوما بحضرة مؤنس اقرأ اذ استدعانى وقال لى قد طلبك اليوم ابن ابى الساج فامض اليه . فقلت له ايها الأستاذ الله الله فىّ لعله وجد فى نفسه من قراءتى ذلك اليوم . فضحك وقال امض اليه . فمضيت اليه فرفعنى واجلسنى وقال احب ان تقرأ تلك الآيات التى قرأتها بين يدى يوم كذا . فقلت ايها الامير تلك حالة اقتضت ذلك وليس مثلك يأخذ مثلى عليها وقد كشفها الله الآن ولكن اقرأ لك غيرها . قال لا الا تلك فانه تداخلنى لها خشوع وخوف احب ان اكسر به نفسى فردد سماعها على، قال فاستفتحت فقرأتها فما زال يبكى وينتحب الى ان قطعت القراءة ثم قال تقدم الى فخفته والله ان يبطش بى ثم قلت فى نفسى هذا محال . فتقدمت فأخرج من تحت مصلاه دنانير كثيرة وقال . افتح فاك . ففتحته بكل ما استطعته فما زال يملأه حتى لم يبق فى فمى موضع ثم قال للغلام . هات . فجاء بكيس فيه الفا درهم فجعلها فى كمى ثم خرجت فقدمت الىّ بغلة فارهة مسرجة فحملت عليها واصحبنى ثيابا وقال . اذا شئت فعد الينا ولا تنقطع عنا مادمنا مقيمين فكنت أجيئه فى كل اسبوع اقرأ فى داره فيعطينى فى كل شهر مائة دينار الى ان خرج من مدينة السلام .

وفيها وثب العامة على النصارى وخربوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا كل ما كان فيه من متاع وقلعوا الابواب والخشب وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ونبشوا الموتى فصار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرط بغداد من قبل محمد بن طاهر فمنعهم من هدم مابقى منه وكان يترددا اليه اياما والعامة تجتمع

فى تلك الايام حتى يكون بينهم قتال ثم بنى ما كانت العامة هدمته وكانت اعادة بنائه بقوة عبدون بن مخلد النصرانى اخى صاعد بن مخلد .

وفى ذى القعدة قدم المعتمد الى بغداد فصلى بالناس فى المصلى صلاة الاضحى ورءاه الناس وعليه البردة وذلك يوم السبت .

٥ وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٤ - بوران بنت الحسن بن سهل

وكان لها الفطنة والذكاء تزوجها المامون وقد ذكر ذلك فى تلك الحوادث وتوفيت فى ربيع الاول من هذه السنة وقد بلغت ثمانين سنة .

١٠ ١٧٥ - حمدون بن احمد بن عمار

ابو صالح القصار صحب ابا تراب النخشبى وغيره . اخبرنا محمد بن القاسم اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الاصبهانى قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن مبارك يقول سفه رجل على حمدون فسكت حمدون ثم قال . يا اخى! لو نقصتنى كل شىء ما نقصتنى كنقصى عندى . ثم قال . سفه رجل على اسحاق الحنظلى فاحتمله وقال . لاى شىء تعلمنا ١٥ العلم؟ اخبرنا ابن ناصر اخبرنا احمد بن على بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد بن الحجام يقول قال حمدون اذا رأيت سكرانا فتمايل لئلا تبغى عليه فتبتلى بمثل ذلك . قال السلمى . وكان ابو صالح حمدون يميل الى مذهب سفيان الثورى وكتب الحديث يذهب مذهب ٢٠ الملامة كان استاذ الجماعة فيه . توفى حمدون فى هذه السنة بنيسابور ودفن فى مقبرة الحيرة .

١٧٦ - سهل بن مهران

ابن سهل ابو بشر الدقاق . نزل نيسابور وحدث بها عن ابى عبد الرحمن المقرئ

وعاصم بن علي وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٧٧ - عبد الله بن محمد

ابن حبيب ابو رفاعة العدوى البصرى . حدث عن ابراهيم بن بشار الرمادى . روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية وكان ثقة وولى القضاء وتوفى بشمشاط فى هذه السنة .

٥

١٧٨ - على بن سهل

ابن المغيرة أبو الحسن البزاز . سمع شجاع بن الوليد وابا نعيم وعفان بن مسلم . روى عنه ابو الحسين بن المنادى وكان صدوقا وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة سبعين .

١٧٩ - العباس بن محمد

١٠

ابن حاتم بن واقد ابو الفضل الدورى مولى بنى هاشم ولد سنة خمس وثمانين ومائة . سمع شبابة وابا النضر وعفان بن مسلم ويحيى بن معين . روى عنه عبد الله بن احمد وجعفر الفريابى والبغوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى صفر هذه السنة وقد بلغ ثمانى وثمانين سنة .

١٨٠ - محمد بن حماد

١٥

ابو عبد الله الرازى الطهرانى . سمع عبد الرزاق وغيره وكان جوالا حدث بالرى وبغداد والشام . روى عنه ابن ابى الدنيا وغيره وهو صدوق ثقة توفى بعسقلان ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٨١ - محمد بن صالح

ابن عبد الرحمن ابو بكر الانماطى ويعرف بكيلجة . سمع عفان بن مسلم وتوفى فى هذه السنة وقيل سنة اثنتين والاول اصح .

٢٠

١٨٢ - محمد بن يعقوب

ابن الفرج ابو جعفر المعروف بابن الفرخى . كان من ابناء الدنيا وكان له مال كثير فانفق الكل فى طلب العلم وعلى الفقراء وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفة الحديث لزم على بن المدينى فأكثر عنه وصحب ابا تراب النخشبي وذا النون المصرى ونحوهما وكان يعظ فى جامع الرملة .

اخبرنا ابوبكر بن محمد بن عبد الله بن حبيب اخبرنا ابوسعد على بن عبد الله بن ابى صادق اخبرنا ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال سمعت ابا عمر تلميذ الرقى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت بنان بن احمد المصرى يقول قدم ابن الفرخى الى فقصدته فاذا هو فى بيت مملوء كتبا فقلت له رحمك الله اختصر لى من هذه الكتب كلمتين انتفع بهما فقال ليكن همك مجموعا فيما يرضى الله فان اعترض عليك شيء فتب من وقتك .

١٨٣ - مطروح بن محمد

ابن شاكر ابونصر القضاعى . ولد سنة تسعين ومائة وكان ثقة . توفى فى هذه السنة بالاسكندرية .

١٨٤ - يعقوب بن اسحاق

ابن زياد ابويوسف البصرى المعروف بالفلوسى (١) . سمع ابا عاصم النبيل ومحمد ابن عبد الله الانصارى وكان حافظا ثقة ضابطا ولى قضاء نصيبين فخرج اليها ودخل بغداد فى طريقه وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا وابن ابى داود والمحاملى وابن مخلد وتوفى بنصيبين فى جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٢٧٢

ثم دخلت سنة اثنين وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان العامة تجمعوا فى ربيع الآخر فهدموا ما كان بنى من البيعة التى ذكرنا خرابهم اياها فى السنة الخالية وانتهبوا مالاعظيما منها لأنهم انكروا

(١) فى تاريخ بغداد — القلوسى بالقاف .

عليهم

عليهم ركوب الدواب .

وورد الخبر فى جمادى الاولى ان مصر زلزلت زلازل اخربت الدور ومسجد الجامع وانه احصى بها فى يوم واحد الف جنازة .

وفيها تحركت الزنج بواسط وكان رؤساؤهم فى حبس ابن طاهر فقتل رؤساءهم وصلبوا .

وفيها قدم المعتمد بغداد لخمس بقين من شوال فنزل الزعفرانية ومحمد بن عبدالله بن طاهر بين يديه بالحربة .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٥ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابن رشدين المهرى يكنى ابا جعفر كان احد حفاظ الحديث واهل الصنعة توفى فى ليلة الاربعاء ودفن يوم عاشوراء من هذه السنة .

١٨٦ - ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدى

اسد خزيمة يكنى ابا اسحاق ويعرف بابن ابى داود البرلسى لانه كان لزم البرلس ماحوزا من مواحيز مصر . ولد بصور وابوه ابوداود كوفى وكان ثقة من حفاظ الحديث توفى بمصر فى شعبان هذه السنة .

١٨٧ - ابراهيم بن الوليد بن ايوب

ابو اسحاق الجشاسى سمع ابا نعيم والقعنبى وعفان وغيرهم وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

١٨٨ - جعفر بن محمد بن عامر

ابو الفضل البزاز من اهل سر من رأى حدث عن ابى نعيم وقبيصة وعفان . روى عنه ابن صاعد وابن ابى داود وغيرهما وكان احد الشهود المعدلين . قال ابن ابى

حاتم . سمعت منه مع ابى وهو صدوق غرق بطريق البصرة فى هذه السنة .

١٨٩ - الحسن بن اسحاق بن يزيد

ابوعلى العطار حدث عن زيد (١) بن الحباب وقبيصة وابى نعيم وغيرهم . روى عنه ابن مخلد وابو العباس الاصم وغيرهما وكان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن اسحاق العطار قال سمعت عبدالرحمن بن هارون يقول . كنا فى البحر سائرين الى افريقية فركدت علينا الريح فأرسينا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا صبى صقلى يقال له ايمن وكان معه شص يصطاد به السمك . قال . فاصطاد سمكا نحوا من شبر اواقل قال وكان على ضيفة اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قذالها وعلى ضيفة اذنها اليسرى مكتوب محمد رسول الله . قال وكان أبين من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء والكتابة سوداء كأنه كتب بحبر . قال فقذفناها فى البحر ومنع الناس ان يصطاد من ذلك الموضع حتى أوغلنا . توفى ابو على العطار فى هذه السنة .

١٩٠ - سليمان بن وهب

توفى فى الحبس فى صفر هذه السنة فرثاه العبشمى فقال .

كأن الارض لما قيل اودى	سليمان بن وهب بى تميد
أبا ايوب كنت لنا غياثا	وركنا ان عدا دهر شديد
فلو قبلت منيته بديلا	لأعطينا المنية ما تريد
لان عطلت دواوين المعالى	واضحت لايعدلها عديد
لقد أبقى محاسن خالدات	تبيد الراسيات ولا تبيد

١٩١ - عبدالله بن محمد

ابن اسمعيل بن لاحق البزاز . سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وسعيد بن منصور . روى عنه ابن صاعد وابوعمر القاضى وكان ثقة توفى فى جمادى الاولى

(١) كذا فى تاريخ بغداد - وفى الاصل يزيد - كذا -

من

من هذه السنة .

١٩٢ - على بن داود

ابو الحسين التيمى القنطرى . سمع نعيم بن حماد وغيره روى عنه الحربى والبغوى وابو الحسين ابن المنادى وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٩٣ - العلاء بن صاعد

ابو عيسى كان يتعاطى النجوم فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قال بختته عن يمينه فقلت يا رسول الله ادع الله بأن يهب لى العافية . فأعرض عنى فدرت عن شماله فقلت مثل ما قلت فأعرض عنى بختته مواجها له . فقلت له مثل ما قلت فقال لا افعل . قلت ولم يارسول الله؟ قال لان الواحد منكم يقول على المريخ وابرأنى المشترى . حمل العلاء الى دار الموفق فى محفة لحبس فقال عند حمله الى ثلاثة عشر يوما اخرج من الحبس واعود الى منزلى . فتوفى فى الحبس بعد ثلاثة عشر يوما واخرج ميتا .

١٩٤ - محمد بن عبد الوهاب

ابن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى . جمع الحديث والفقه والادب والثروة وروى عن خلق كثير منهم يحيى بن يحيى واسمعيل بن ابى أويس والواقدى والاصمعى وعفان والقعنبى وابو عبيد وغيرهم وأخذ الادب عن الاصمعى وابن الاعرابى وابى عبيد والحديث عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المدينى والفقه عن أبيه وكان يفتى فى هذه العلوم وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٩٥ - محمد بن ابى داود عبدالله بن يزيد

ابو جعفر المنادى . سمع شجاع بن الوليد وحفص بن غياث ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه البخارى وابو داود والبغوى وغيرهم وكان صدوقا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن زكريا

حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى جدى ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادى ليلة الثلاثاء فى السحر ودفن يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وصام فيها قال لنا اثنين وتسعين رمضانا واثنى عشر يوما من الشهر الذى مات فيه وله يومئذ مائة سنة وسنة واحدة واربعة اشهر واثنا عشر يوما وليلة لانه ولدفيها قال لنا للنصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة. قال وكان احمد بن حنبل اكبر منى بسبع سنين وكان يحيى بن معاذ اكبر منى بسبع سنين .

١٩٦ - يعقوب بن سوك

ابن يوسف الختلى سكن بغداد وصحب بشر بن الحارث ولما احتضر قال له ابنه محمد يا ابت ! اذا قضيت نحبك ادفنك عند اخيك بشر ؟ فقال اذا مت فادفنى عند ابى وامى فانى احب ان يجمعنا الله فى القيامة فسيجمعنا. قال قلت يابة! فأكفر عنك بشيء . قال لا فانى ما حلفت عند رجل على حق ولا على باطل . توفى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمان وسبعين .

سنة ٢٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان ثلاث بنين كانوا لطاغية الروم دسوا به فقتلوه وملكوا احدهم وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهذه السنة العاشرة من حجه بالناس ولم يحج من بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه عشر سنين متتابعة سواه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٧ - احمد بن سعد

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابراهيم الزهرى سمع على بن الجعد وعلى

ابن يحيى وغيرهما . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وابن المنادى وغيرهم وكان مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالصلاح والزهد ومن اهل بيت كلهم علماء محدثون .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال سمعت ابى يقول مضى عمى يعنى ابا ابراهيم الى احمد بن حنبل يسلم عليه فلما رآه قام اليه قائما واكرمه فلما مضى قال له ابنه عبد الله يا بت ! ابو ابراهيم شاب وتعمل به هذا العمل وتقوم اليه ؟ فقال له يا بنى ! لا تعارضنى فى مثل هذا الا اقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف ؟ توفى ابو ابراهيم فى محرم هذه السنة وقد بلغ خمسا وسبعين سنة ودفن فى مقبرة التبانين .

١٩٨ - حنبل بن اسحاق

ابن حنبل بن هلال بن اسد ابو على الشيبانى ابن عم احمد بن حنبل . سمع ابا نعيم وعاصم بن على وعارم بن الفضل ومسددا والحميدى وابن المدينى وخلقا كثيرا وله كتاب مصنف فى التاريخ . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتا صدوقا خرج الى واسط وتوفى بها فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٩٩ - الفتح بن شخرف

ابن داود بن مزاحم ابو نصر الكشى حدث عن رجاء بن مرجى وابى بكر بن زنجويه وغيرهما . روى عنه ابو عمرو بن السماك والنجاد وكان من كبار الزهاد المتورعين وقال احمد بن جنبل ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى اخبرنا ابو الفضل الزهرى قال سمعت ابا الطيب المعلم يقول سمعت البربهارى يقول سمعت فتح بن شخرف يقول رأيت رب العزة فى النوم فقال يافتح ! احذر لا آخذك على غرة . قال فتهت فى الجبال تسع سنين .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى حدثنا عبيدالله بن

ابراهيم القزاز حدثنا جعفر بن محمد الخواص حدثنا ابو محمد الجريرى قال قال لى فتح ابن شخرف (من اعجازى بكل شيء عندى - ١) قلم كتبت به اربعين سنة كنت اكتب بالنهار وبالليل وكانت دارنا واسعة كنت اكتب فى القمر حتى يرتفع واكتب على سلم فى دارنا ارتقاء عليه مرقاة مرقاة حتى ينتهى السلم فاذا تشعث رأس القلم قططته وهو عندى. فأخرج الى انبوبة صفر واخرج القلم منها فأرانيه . توفى فتح بن شخرف فى شوال هذه السنة وقبره ظاهر فى مقبرة احمد ابن حنبل وصلى عليه ثلاثا وثلاثين مرة واقل قوم كانوا يصلون عليه خمسة وعشرون ألفا . وكان يقول فى حياته . اعرف رجلا على عضو من اعضائه مكتوب خلقه الله والله ما كتبها كاتب . فلما مات رآها غاسله .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن على التوزى حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه سمعت جعفر الخلدى قال سمعت ابا محمد الجريرى يقول غسلت الفتح بن شخرف فقلبته على يمينه فاذا على فخذه الايمن مكتوب خلقه الله كتابة بينة .

٢٠٠ - محمد بن يزيد

ابو عبدالله ابن ماجة مولى ربيعة . ولد سنة تسع ومائتين ورحل الى مكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والرى وسمع الكثير وصنف السنن والتاريخ والتفسير وكان عارفا بهذا الشأن توفى فى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن اربع وستين سنة .

٢٠١ - محمد بن احمد

ابن رزين ابو عبدالله . حدث عن شبابة وعلى بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهم ومات فى هذه السنة .

٢٠٢ - محمد بن ابراهيم

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد - من اعجابى بكل شئ جيد عندى - ح -

ابن

ابن مسلم بن سالم ابوامية بغدادى سكن طرسوس فقيل له الطرسوسى وكان من اهل الرحلة فى طلب الحديث وكان له فيه حسن فهم . سمع عمر بن يونس اليمامى ويعقوب بن اسحاق الحضرمى وابا عاصم النبيل وابا نعيم وقبيصة وغيرهم. روى عنه ابوحاتم الرازى ووكيع القاضى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يقول ابوامية ثقة . وقال ابوبكر الخلال كان رجلا رفيع القدر جدا اماما فى الحديث مقدما فى زمانه توفى بطرسوس فى جمادى الاخرة من هذه السنة .

٢٠٣ - محمد بن ابى عمران

ابويزيد الاستراباذى كنيته ابويزيد كان فاضلا خيرا ورعا ثقة ولما جاءت الديالمة الى استراباذ باع ابويزيد هذا املاكه باستراباذ وتحول منها الى نيسابور وقال قد اختلط القوت واشتبه فأقام فيها الى ان مات فى هذه السنة .

٢٠٤ - ابو يعقوب الشريطى

البصرى الصيرفى . كان عالما بالحديث حافظا لعلوم جمة وصحب ابا تراب النخشبى وكان معظما عند الناس .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن زكريا النسوى حدثنا ابوعبدالله احمد بن عطاء الروذبارى حدثنا محمد بن اسحاق الكثيرى قال قال ابوسعيد الزيادى دخل ابويعقوب الشريطى وكان من اهل البصرة مجلس داود الاصبهانى وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جنب داود فقال داود ، سل يا فتى ! فقال له يعقوب يسأل الشيخ عما احب . فحرد داود فقال عما اسألك ؟ عن الحجامة اسألك؟ قال فبرك ابو يعقوب ثم روى طرق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجم النبى صلى الله عليه وسلم (واعطى الحجام اجره، ولو كان حراما لم يعطه،ثم روى طرق

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة فى الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل قوله – ١) ما مررت بملأ من الملائكة، ومثل شفاء امتى وما اشبه ذلك وذكر احاديث ضعيفة مثل قوله، لايحتجم يوم كذا ولاساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة فى كل زمان وذكر ما ذكره الاطباء فى الحجامة ثم قال فى آخر كلامه واول ما خرجت الحجامة من اصبهان . فقال داود والله لاجفوت احدا بعدك .

سنة ٢٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها شخوص ابى احمد لحرب عمرو بن الليث فى ربيع الاول وفيها غزا يازمان فى رمضان واسر وغنم وسلم وحج بالناس فى هذه السنة هارون ابن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠٥ - ابراهيم بن احمد

ابن يحيى بن ابراهيم ابواسحاق سمع من حرملة بن يحيى وغيره وكان حافظا فاضلا توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٦ - اسحاق بن ابراهيم

ابن زياد ابو يعقوب المقرئ . حدث عن هدبة بن خالد روى عنه ابن خالد توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل عبارة مضطربة هكذا – احتجم النبى صلى الله عليه وسلم بقرن وذكر احاديث صحاح حراما لم يعطه ثم روى الطرق ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجره ولو كان فى الحجامة ثم ذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله – ح .

ايوب

٢٠٧ - ايوب بن سليمان

ابن داود المعروف بالصعدى حدث عن ابى اليمان الحكم بن نافع وآدم بن ابى اياس وعلى بن الجعد وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابوعمرو بن السماك وكان ثقة . توفى فى رمضان هذه السنة .

٢٠٨ - الحسن بن مكرم

ابن حسان ابوالعلاء البزاز ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم وابا النضر هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعفان بن مسلم روى عنه المحاملى وابن مخلد والنجاد وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٠٩ - خلف بن محمد

١٠

ابن عيسى ابوالحسين الواسطى الملقب بكردوس قدم بغداد وحدث عن يزيد ابن هارون وروح وعاصم بن على. روى عنه المحاملى وابن مخلد . قال ابن ابى حاتم هوصدوق، وقال الدارقطنى ثقة. توفى بواسط فى ذى الحجة من هذه السنة وقد نيف على الثمانين .

٢١٠ - عبد الله بن روح

١٥

ابن عبد الله ابومحمد المدائنى المعروف بعبدوس . سمع يزيد بن هارون وشبابة وروى عنه المحاملى وابن السماك وكان ثقة صدوقا وتوفى بالمدائن فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١١ - عبد الله بن ابى سعيد

ابومحمد الوراق وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الانصارى بلخى الاصل ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسكن بغداد وحدث بها عن عفان وسريج بن يونس وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه ابن ابى الدنيا والبغوى

٢٠

وابن المرزبان والكوكبي والمحاملي وكان ثقة صاحب اخبار وآداب وملح .
توفى بواسط فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالجانب الشرقى من واسط
وقد بلغ سبعا وسبعين سنة .

٢١٢ - محمد بن اسمعيل

ابن زياد ابوعبد الله وقيل ابوبكر الدولابى . سمع ابا النضر الهاشم بن القاسم وابا
اليمان وابا مسهر وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد وابوالحسين بن المنادى وكنياه
ابا عبدالله . وحدث عنه ابو بكر محمد بن عبدالملك التاريخى(١) وابوعمر بن السماك
وكنياه ابا بكر . وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

سنة ٢٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان يازمان غزا فى البحر فأخذ للروم اربع مراكب .
وفيها حبس ابواحمد ابنه ابا العباس فشغب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلمانه
واضطربت بغداد لذلك فركب ابواحمد حتى بلغ الرصافة وقال لأصحاب ابى
العباس وغلمانه . ما شأنكم اترونكم اشفق على ابنى منى ؟ هوولدى واحتجت
الى تقويمه . فانصرفوا وكان ذلك فى يوم الثلاثاء لست خلون من شوال .
وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١٣ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابوبكر المروزى(٢) صاحب الامام احمد كانت أمه مروزية وابوه خوارزميا وكان
احمد يقدمه على جميع اصحابه ويأنس به ويبسط اليه اذا بعثه فى حاجة يقول له . قل
فما قلت فهو على لسانى وانا قلته . وهو الذى تولى اغماض احمد وغسله ونقل عنه
مسائل كثيرة . انبأ نا محمد بن عبدالباقى انبأ نا ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبدالعزيز

(١) هكذا ضبطه فى الانساب - ح (٢) فى الاصل المروذى

ابن

ابن جعفر قال سمعت الخلال يقول خرج ابو بكر المروزى(١) الى العدو فشيعه الناس الى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون فحزروا فاذاهم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين الف انسان فقيل يا ابا بكر! احمدالله فهذا علم قد نشر لك. فبكى ثم قال ليس هذا علم لى انما هذا علم احمد بن حنبل. توفى ابو بكر لست خلون من جمادى الاولى من هذه السنة ودفن قريبا .. (٢) نلحق ابا بكر المروزى. (١) ٥

٢١٤ - احمد بن محمد بن غالب

ابن خالد بن مرداس ابو عبدالله الباهلى البصرى المعروف بغلام الخليل. سكن بغداد وحدث عن قرة بن حبيب وشيبان بن فروخ والشاذكونى وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك واحمد بن كامل القاضى. وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولة ولم يكن ١٠ محله عندى ممن يفتعل الحديث، صالحا.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسن بن على التيمى قال قرأت على محمد بن الحسين القطان عن ابى بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرىء قال قال ابو جعفر بن الشعيرى. لما حدث غلام الخليل عن بكر بن عيسى عن ابى عوانة (عن ابى مالك الاشجعى عن ابيه - ٣) قلت يا ابا عبدالله هذا ١٥ الرجل حدث عنه ابراهيم بن عرعرة واحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة ولم تلحقه انت ولا من فى سنك ففكر فى هذا قال ثم خفته فقلت احسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت وافترقنا فلما كان من الغد قال يا ابا جعفر علمت انى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا. ٢٠

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا ابن ثابت قال حدثنى احمد بن سليمان بن على المقرىء اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى اخبرنا عبيدالله بن عدى الحافظ قال اخبرنا عبدالله النهاوندى فى مجلس ابى عروبة يقول قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث الرقائق التى تحدث بها. قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة. وكان ابو داود

---

(١) فى الاصل المروذى (٢) بياض فى الاصل (٣) من تاريخ بغداد.

السجستانى يكذب غلام خليل ويقول اخشى ان يكون دجال بغداد . وقد عرض على حديثه فنظرت فى اربع مائة حديث اسانيدها ومتونها كذب (كلها قال ١) الدارقطنى غلام خليل متروك .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب اخبرنا الحسن ابن ابى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال سنة خمس وسبعين ومائتين توفى ابو عبد الله احمد بن محمد غلام الخليل وحمل فى تابوت الى البصرة وبنيت عليه قبة وكان فصيحا يحفظ علما كثيرا ويقتات الباقلى صرفا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قال ابو الحسين ابن المنادى . توفى غلام الخليل فى رجب وصلى عليه فى الدار التى كان ينزلها وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان للصلاة عليه ودفن بالبصرة وحمل فى تابوت فأحدر الى البصرة واكثر من صلى عليه انما صلى على شاطىء دجلة وانحدر الناس ركبانا ومشاة وفى الزواريق الى كلواذى ودونها واسفل منها ودفن بالبصرة .

٢١٥ - اسحاق بن ابراهيم

ابن هانى ابو يعقوب النيسابورى . كان له اختصاص بأحمد بن حنبل وعنده اقام احمد مدة عند اختفائه وحدث عنه بقطعة من مسائله وكان صالحا . توفى فى هذه السنة .

٢١٦ - جعفر بن محمد

ابن القعقاع ابو محمد البغوى . سكن سر من رأى وحدث بها عن سعيد بن منصور وغيره . روى عنه البغوى وغيره وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة .

٢١٧ - الحسن بن جعفر

ابن محمد الوضاح ابو سعيد السمسار الحربى المعروف بالحرفى . حدث عن جعفر الفريابى وغيره . روى عنه التنوخى وتوفى فى رجب هذه السنة . قال العتيقى

(١) من تاريخ بغداد —

كان فيه تساهل ·

٢١٨ ـ الحسن بن الحسين

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن ابى صفرة ابو سعيد السكرى · ولد سنة اثنتى عشرة وما ئتين وسمع يحيى بن معين واباحاتم والرياشى ومحمد بن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم وكان ثقة دينا صالحا صادقا وانشر(١) كثير من كتب الادب (... ـ ٢) وحدث عنه ابوسهل بن زياد وتوفى فى هذه السنة ·

٢١٩ ـ سليمان بن الأشعث

ابن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابو داود الازدى السجستانى · ولد سنة ستين وما ئتين وهو احد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخرانيين والشاميين والبصريين وروى عنه خلق كثير منهم ابو بكر الخلال والنجاد وسمع منه احمد بن خليل حديثا واحدا وصنف كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده له واستحسنه وكان ابراهيم الحربى يقول ألين الحديث لابى داود كما الين الحديد لداود · كان عالما حافظا عارفا بعلل الحديث ذاعفاف وورع وكان يشبه باحمد بن حنبل ·

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابوبكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين الفرضى قال سمعت ابا بكر بن داسة يقول سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ماضمنت هذا الكتاب يعنى كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام ، الأعمال بالنيات . والثانى قوله عليه السلام ، من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . والثالث قوله عليه السلام ، لايكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه . والرابع قوله عليه السلام ، الحلال بين والحرام

(١) كذا فى الاصل (٢) بياض فى الاصل ·

بين وبين ذلك امور مشتبهات .

اخبرنا عبد الرحمن أخبرنا احمد بن على العتيقى قال سمعت عبدالله بن عبدالرحمن الزهرى يقول سمعت ابا بكر بن ابى داود يقول سمعت ابى يقول الشهوة الخفية حب الرياسة . توفى ابوداواد بالبصرة فى شوال هذه السنة وقيل فى سنة ست وسبعين وكان وفاته يوم الجمعة ودفن الى (جنب) قبر سفيان الثورى وبلغ ثلاثا وسبعين سنة .

٢٢٠ - عبدالله بن احمد

ابن محمد بن ثابت ابوعبدالرحمن المروزى (من نسل) بديل بن ورقاء الخزاعى ويعرف بابن شبويه من ائمة الحديث الفضلاء الراحلين فى طلب العلم سمع خلقا كثيرا مثل عبدان وآدم وابن راهويه وعلى بن حجر وابى كريب وقدم بغداد فحدث بها وروى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وتوفى فى هذه السنة .

٢٢١ - عبدالله بن محمد

ابن زيد ابومحمد الحنفى المروزى . حدث عن عبدان روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رمضان من هذه السنة .

٢٢٢ - عبدالله بن عبيدالله

ابن داود ابوالقاسم الهاشمى الداودى وكان فقيه الداودية فى عصره بخراسان سمع اباجعفر الطحاوى وابا العباس بن عقدة والحسين بن اسمعيل المحاملى وطبقتهم وانتخب عليه الحاكم ابوعبدالله وتوفى ببخارا فى هذه السنة .

٢٢٣ - عبدالرحمن بن مرزوق

ابن عطية ابوعوف البزورى سمع روح بن عبادة وشبابة وابانعيم . روى عنه ابن صاعد وابن السماك وكان ثقة . توفى فى رجب هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٢٤ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن عبدالله ابو القاسم الهاشمي. سمع الحميدي. روى عنه المحاملي القاضي وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة وبلغ ستا وثمانين سنة وكان جميلا وسيما بهيا .

٢٢٥ - القاسم بن عبد الله

ابن المغيره (١) ابو محمد الجوهري مولى لأم عيسى بنت على بن عبدالله بن عباس . ٥
ولد سنة خمس وتسعين ومائة. سمع من ابن ابى اويس وعفان بن مسلم وابى نعيم.
روى عنه ابو مسلم الكجى وكان ثقة مأمونا. توفى فى محرم هذه السنة .

٢٢٦ - محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن ابى العنبس بن المغيرة ابو العنبس الصيمرى الشاعر وكان احد الادباء الملحاء الا انه هاجى اكثر شعراء زمانه وتقدم ببغداد ونادم المتوكل . ١٠
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبد الله بن على بن حموية اخبرنا احمد بن عبدالرحمن الشيرازى قال انشدنا لاحق بن الحسين قال انشدنا على بن عاذل القطان لابى العنبس .

كم مريض قد عاش من بعد يأس ... بعد موت الطبيب والعواد
قد يصاد القطا فتنجو سليما ... ويحل القضاء بالصياد ١٥

توفى ابو العنبس فى هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها .

٢٢٧ - محمد بن اسحاق البغوى

حدث عن ابى الوليد الطيالسى وخالد بن خداش فى آخرين وكان ثقة .

سنة ٢٧٦

ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين ٢٠

فمن الحوادث فيها ضم الشرط فى بغداد الى عمرو بن الليث وكتب فيها على

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد — المغيرة .

الاعلام والمطارد والترسة التى تكون فى مجلس الشرطة اسمه وذلك فى المحرم
ثم طرح ذلك فى شوال واسقط ذكره .

وفيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصراة ويعرف بتل بنى شقيق عن سعة حوض
من حجر فى لوح المسن عليه كتابة لا يدرى ما هى وفيه سبعة اقبر فيها سبعة
٥ ابدان صحيحة عليها اكفان جدد لينة لها اهداب تفوح منها رائحة وفيها رائحة
المسك احدهم شاب له جمة وجبهته واذناه واقه وضفتاه ورقبته واشفار عليه
صحاح وعلى شفته بال كأنه شرب ماء وكأنه قد كحل، ضربة فى خاصرته فردت
عليه اكفانه وجذب بعض الحاضرين من شعر بعضهم فوجده قوى الاصل
كنحو شعر الحى .

١٠ وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد وكان واليا على مكة والمدينة
والطائف .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - بقى بن مخلد

ابو عبد الرحمن الاندلسى ، كانت له رحلة مشهورة وطلب مشهور . سمع من
١٥ احمد بن حنبل وغيره من الائمة وله تصانيف كثيرة منها مسنده . روى فيه عن
الف وستمائة صحابى بل يزيدون على هذا العدد وشيوخه اعلام فانه روى عن
مائتى رجل واربعة وثلاثين، جمهورهم مشاهير وجمع الى العلم الصلاح والتقوى.
اخبرنا ابو بكر احمد بن خلف اخبرنا ابو على الحسن بن على البناء اخبرنا عبد الكريم
ابن هوازن قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سمعت نصر بن احمد بن
٢٠ عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت ابى يقول جاءت
امرأة الى ابن مخلد فقالت ان ابنى قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من
دويرة ولا اقدر على بيعها فلو اشرت الى من يفديه بشىء فليس لى ليل ولا نهار
ولا نوم ولا قرار . فقال انصرفى حتى انظر فى امره ان شاء الله تعالى . قال

واطرق

واطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة مع ابنها واخذت تدعو له وتقول تدرج سالما وله حديث يحدثك به . فقال الشاب كنت فى يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم نخرج الى الصحراء ثم يردنا وعلينا قيود، فبينا نحن نجىء من العمل بعد المغرب انفتح القيد من رجلى ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة موافق ٥ اليوم الذى جاءت المرأة ودعا الشيخ قال فنهض الى الذى كان يحفظنى وقال قد كسرت القيد . قلت لا انه سقط من رجلى . فتحير واخبر صاحبه واحضر الحداد وقيدنى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى فتحيروا فى امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى ألك والدة ؟ قلت نعم. قالوا قد وافق دعاءها الاجابة . وقالوا ، اطلقك الله لا يمكننا تقيدك ، فردونى واصحبونى الى ناحية المسلمين ١٠ وتوفى بقى بن مخلد بالاندلس فى هذه السنة .

٢٢٩ - جعفر بن احمد بن العباس

ابو الفضل . سمع من جماعة وروى عنه محمد ابن مخلد واحمد بن كامل القاضى . قال الدارقطنى ثقة مامون. توفى بالبصرة قاضيا فى ربيع الاول من هذه السنة . ١٥

٢٣٠ - صاعد بن مخلد

من عمال السلطان ، كان كثير التعبد والصدقة وكان ينفرد فيصلى واصحابه يرون انه فى عمل السلطان وكان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم والدنانير والثياب والدقيق فى كل يوم . وقال نصر الحاجب رأيت ليلة مات صاعد فى المنام كأن قائلا لى ، صر الى شط دجلة الى مكان كذا وكذا الى مسجد هناك ٢٠ حتى عرفت الموضع فأقم حتى تصلى على رجل من اهل الجنة . فصرت الموضع فاذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر ومعهم جنازة فصعدوا بها الى المسجد فصليت على الرجل وسألت عنه فقالوا ، هذا صاعد بن مخلد .

٢٣١ - عبد الله بن احمد

ابن ابراهيم بن كثير ابو العباس الدورقى . سمع من عفان وغيره . روى عنه ابن
صاعد وابن مخلد والمحاملى وكان يسكن سر من رأى وقدم بغداد فحدث . وقال
الدار قطنى . هو ثقة. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن
٥ محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال
قدم علينا عبدالله بن احمد بن ابراهيم فسمعنا منه. ثم قال قرئ انه زلق من الدرجة
الى الدار التى نزلها فمات وذلك فى ربيع الاول من هذه السنة ،

٢٣٢ - عبدالله بن مسلم

ابن قتيبة ابو محمد الكاتب المروزى وقيل الدينورى لأنه اقام بالدينور مدة . سكن
١٠ بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وأبى حاتم وغيرهما وكان عالما ثقة دينا
فاضلا وله التصانيف المشهورة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل
القرآن ومشكل الحديث والمعارف وادب الكاتب وعيون الاخبار وغير ذلك .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد
اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع . قال مات عبد الله بن
١٥ مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف بغاءة فصاح صيحة سمعت من بعد ثم
اغمى عليه فمات قال ابن المنادى ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير
الصائغ اخبرنى ان ابن قتيبة أكل هريسة فأصابه حرارة فصاح صيحة شديدة ثم
اغمى عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى
وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين . وقد روى
٢٠ انه مات سنة سبعين والاول اصح . وذكر بعض اهل النقل انه مات بالكوفة
ودفن الى جنب قبر ابى حازم القاضى.

٢٣٣ - عبدالملك بن محمد

ابن عبد الله ابو قلابة وغلبت عليه . سمع يزيد بن هارون وابا داود الطيالسى

وروح بن عبادة وخلقا كثيرا . روى عنه ابن صاعد والمحاملى والنجاد وابوبكر الشافعى وكان صدوقا من اهل الخير وكان يصلى كل يوم اربع مائة ركعة وحدث من حفظه بستين الف حديث فوقع فى بعضها الخطأ توفى فى شوال هذه السنة .

٢٣٤ - محمد بن ابى العوام

واسمه احمد بن يزيد بن دينار ابوبكر الرياحى . سمع يزيد بن هارون وعبدالوهاب ابن عطاء واباعامر العقدى وغيرهم . روى عنه المحاملى وابن عقدة وابن السماك والنجاد وابوبكر الشافعى ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار وهو آخر من روى عنه . قال الدارقطنى هو صدوق توفى لأيام خلت من رمضان هذه السنة .

٢٣٥ - محمد بن ابراهيم

ابن يحيى بن اسحاق بن جناد ابوبكر المقرئ (١) . سمع (من) ابى الوليد الطيالسى وغيره وروى عنه البغوى وغيره .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا على بن محمد الدقاق اخبرنا الحسين بن هارون الضبى عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول ابوبكر بن جناد عدل ثقة مامون .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا السمسار اخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع ان ابا بكر بن جناد مات فى طريق مكة فى ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٦ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف ابوحمزة المروزى سكن بغداد وانتخب عليه عبيد العجلى (٢) وحدث عن عبدان بن عثمان وروى عنه ابوعمرو بن السماك وغيره وكان ثقة .

٢٣٧ - محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد

ابوبكر الحلوانى قاضى بلخ سكن بغداد وحدث بها عن ابى جعفر النفيلى وغيره

---

(١) فى تاريخ بغداد المنقرى - ح . (٢) فى تاريخ بغداد - العجل

وروى عنه ابو عمرو بن السماك وغيره وكان ثقة .

٢٣٨ - محمد بن اسمعيل بن سالم

ابو جعفر الصائغ سكن مكة وحدث بها عن حجاج الاعور وشبابة بن سوار وروح ابن عبادة . قال عبدالرحمن بن ابي حاتم سمعت منه بمكة وهو صدوق .

٥ (١) اخبرنا على بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول محمد بن اسمعيل الصائغ من اهل الفهم والامانة .

٢٣٩ - محمد بن جعفر بن راشد

ابو جعفر الفارسي يلقب لقلوق واصله بصرى سمع منصور بن عثمان وغيره وكان ثقة .

١٠ ٢٤٠ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن اسمعيل بن على ابو العباس الهاشمى حدث عن ابراهيم الترجمانى . روى عنه ابن مخلد (٢) . توفى فى هذه السنة فى ذى الحجة .

٢٤١ - محمد بن الحسين بن معدان

ابو جعفر البلخى الوراق حدث عن اسمعيل ابن ابى موسى (٣) روى عنه ابن صاعد وكان ثقة . ١٥

٢٤٢ - محمد بن خليفة بن صدقة

ابو جعفر يلقب بعنبر من اهل دير العاقول روى عن عفان وابى نعيم وسعيد ابن منصور وغيرهم وكان صدوقا وتوفى بدير العاقول فى هذه السنة .

٢٤٣ - محمد بن محمد بن الحسن

٢٠ ابن عطية العوفى (روى) عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وغيرهما كان

---

(١) كذا فى الاصل لعله سقط اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال (٢) فى الاصل خالد — خطأ — ح (٣) — كذا — ح .

لينا فى الحديث . قال الدار قطنى لابأس به . وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها ولى ابو محمد يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد المظالم بمدينة السلام فقويت يده فنادى من كانت له مظلمة من قبل الامير الناصر فادونه من الناس فليحضر وظهر من صرامته وقيامه بالامر مالم ير مثله . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٤٤ ـ احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز

وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة . حدث عن ابراهيم بن بشار صاحب ابن ادهم وغيره . روى عنه على بن محمد المصرى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو سعد المالينى قال حدثنا ثقف بن عبدالله حدثنا احمد بن احمد المقرى حدثنا ابو بكر الشقاق قال قال(١) ابو سعيد الخراز اذا بكت اعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدموعهم .

اخبرنا عمر بن خلف اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن على اخبرنا ابن جهضم قال حدثنى احمد بن محمد الرمادى قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول ، العافية سترت البر والفاجر فاذا جاءت البلوى يتبين عندها الرجال ، توفى ابو سعيد فى هذه السنة وقيل فى سنة ست وثمانين وقيل فيما بين ذلك ولايصح .

٢٤٥ ـ ابراهيم بن اسحاق

ابن ابى العنبس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفى . سمع يعلى بن عبيد الطنافسى

---

(١) كذا فى الاصل وفى صفة الصفوة ـ احمد بن عبدالله قال قال .

وغيره وروى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا وعامة الكوفيين ولى قضاء مدينة المنصور بعد ان صرف احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا دينا صالحا . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة فقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٤٦ - اسحاق بن يعقوب

٥ ابو العباس العطار الاحول . سمع خلف بن هشام البزاز فى خلق كثير ، روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك ، وقال الدارقطنى كان ثقة . وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٧ - جعفر بن احمد

وقيل جعفر بن المبارك ابو محمد المعروف بكردان الخلقانى ، حدث عن ابى كامل ١٠ الجحدرى وشيبان بن فروخ . روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ينزل نهر طابق وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٨ - جعفر بن محمد بن عبدالله

ابن يزيد المنادى . (سمع) عاصم بن على واحمد بن حنبل وابن ابى شيبة واوينة(١) وغيرهم روى عنه ابنه ابو الحسين وكان ثقة .

١٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر ودفن يوم الاحد لأحد عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين يعنى ومائتين كتب الناس عنه فى حياة جدى وبعد ذلك .

٢٤٩ - جعفر بن هشام ابو يحيى العسكرى

٢٠ سكن بغداد وحدث عن ابى الوليد الطيالسى والقعنبى . روى عنه ابن مخلد وابن السماك وكان ثقة . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

---

(١) كذا فى التاريخ - وفى الاصل كريبا .

٢٥٠ - الحسن بن سلام

ابن حماد بن ابان ابو علي . سمع ابا نعيم وقبيصة وعفان بن مسلم . روى عنه ابن صاعد والنجاد . قال الدار قطني هو صدوق توفي في صفر هذه السنة .

٢٥١ - الحسين بن معاذ

ابن حرب ابو عبدالله الاخفش من اهل البصرة قدم بغداد محدثا بها عن سلمة بن حبيب وغيره وحدث بسر من رأى روى عنه ابو بكر النجاد والكوكبي . توفي في هذه السنة . ٥

٢٥٢ - عبد الله بن محمد

ابن اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس ابو العباس الهاشمي من اهل سر من رأى حدث عن يزيد بن هارون وشبابة وروح وعفان . روى عنه احمد بن عيسى الخواص وكان ثقة توفي بسر من رأى في هذه السنة . ١٠

٢٥٣ - عيسى بن عبدالله

ابن سنان بن داويه ابو موسى الطيالسي يلقب رغاث . ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسمع من عفان وأبي نعيم وكان يعد من الحفاظ . روى عنه احمد بن كامل القاضي و ابو بكر الشافعي قال الدار قطني . كان ثقة . توفي في شوال هذه السنة ١٥

٢٥٤ - علي بن الحسن بن عبدويه

ابو الحسن الخزاز . سمع ابا النضر واسود بن عامر . روى عنه ابن مجاهد والنجاد وكان ثقة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٥٥ - محمد بن ادريس بن المنذر

ابن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي الرازي . كان احد الائمة الحفاظ والاثبات العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل . سمع محمد بن عبدالله الانصاري وابازيد النحوي وعبيد الله بن موسى وابا مسهر الدمشقي وابا اليمان وخلقا كثيرا . روى ٢٠

عنه يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المصريان وهما اكبر سنا منه واقدم سماعا . قدم بغداد فحدث بها . روى عنه من اهلها ابراهيم الحربى وابن ابى الدنيا والمحاملى وغيرهم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا ابو زرعة روح بن محمد الرازى اجازة اخبرنا على بن محمد بن عمر الفقيه حدثنا عبد الرحمن ابن ابى حاتم قال سمعت ابى يقول خرجت فى طلب الحديث فاحصيت انى مشيت على قدمى زيادة على الف فرسخ فلما زاد على الامر تركت وبقيت بالبصرة سنة اربع عشرة ومائتين ثمانية اشهر فانقطعت نفقتى فجعلت ابيع ثيابى حتى بقيت بلا نفقة ومضيت اطوف مع صديق لى الى المشيخة واسمع منهم الى المساء فانصرف رفيقى ورجعت الى بيت خال فجعلت اشرب الماء من الجوع ثم اصبحت من الغد وغدا على رفيقى فجعلت اطوف معه فى سماع الحديث على جوع شديد فانصرف عنى وانصرفت جائعا فلما كان من الغد غدا على وقال سربنا الى المشايخ . فقلت انا ضعيف لا يمكننى . قال ما ضعفك ؟ قلت لا اكتمك امرى قد مضى على يومان ما طعمت . فقال معى دينار فانا اواسيك بنصفه ونجعل النصف الآخر فى الكراء فخرجنا من البصرة وقبضت منه نصف الدينار وقلت(١) على باب ابى الوليد الطيالسى(٢) من اغرب على حديثا غريبا مسندا صحيحا لم اسمع به فله على درهم يتصدق به وقد حضر على باب ابى الوليد خلق من الخلق(٣) منهم ابو زرعة فمن دونه وانما كان مرادى ان يلقى على ما لم اسمع ليقولوا هو عند فلان أذهب فاسمع . فكان مرادى ان استخرج منهم ما ليس عندى فما تهيأ لاحد ان يغرب على حديثا . توفى ابو حاتم فى شعبان هذه السنة .

٢٥٦ ـ محمد بن الجهم بن هارون

ابو عبد الله السمرى الكاتب . سمع يعلى بن عبيد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء

---

(١) فى تاريخ بغداد ـ قال عبد الرحمن سمعت ابى يقول قلت (٢) فى الاصل ابى داود الطيالسى (٣) كذا فى الاصل وهكذا فى تاريخ بغداد ويزيد

ويزيد بن هارون وغيرهم روى عن القراء تصانيفه وهذا آخر من بقى من اصحاب الفراء ، روى عنه ابن مجاهد ونفطويه وابوبكر الشافعى وغيرهم . قال الدار قطنى ، وهو ثقة صدوق . توفى فى يوم الاحد سلخ جمادى الآخرة من هذه السنة وله تسع وثمانون سنة .

٢٥٧ - محمد بن الحسين بن موسى

٥

ابن ابى الحنين ابوجعفر الخزاز المعروف بالحنينى كوفى تدم بغداد وحدث عن عبيد الله بن موسى العبسى وابى نعيم والقعنبى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى وابن السماك وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الازهرى حدثنا على بن عمر الحافظ قال محمد بن الحسين بن موسى الكوفى صنف مسندا وحدث به وكان ثقة صدوقا . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة بالكوفة .

١٠

٢٥٨ - محمد بن سعدان

ابوجعفر البزاز حدث عن ابى جعفر النفيلى وفيض بن وثيق وغيرهما وكان تد سمع من نحو من خمسمائة شيخ لم يحدث الا باليسير وتوفى فى شعبان هذه السنة وثم آخر يقال له محمد بن سعدان البزاز الاانه شيخ غير مشهور روى عن القعنبى وثالث يقال له محمد بن سعدان النحوى هو مشهور قد ذكرناه فى سنة احدى وثلاثين .

١٥

سنة ٢٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

٢٠

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم وافى ابواحمد الموفق من الجبل الى العراق فتلقاه الناس بالنهروان فركب فى الماء وسار فى (النهروان) ثم فى نهر ديالى ثم فى دجلة وكان مريضا بالنقرس ودخل داره فى اوائل صفر ثم توفى بعد ايام وطلع لليلتين بقيتا من المحرم كوكب ذو جمة ثم صارت الجمة ذؤابة وخلع على عبيد الله

ابن سليمان بن وهب وولى الوزارة .

وفي هذه السنة غار ماء النيل وكان ذلك شيئا لم يعهد مثله ولابلغ فى الاخبار السالفة .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

٥ وفيها وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة وهم الباطنية وهولاء قوم تبعوا طريق الملحدين وجحدوا الشرائع وإنا اشير الى البدايات التى بنوا عليها ثم الى الباعث لهم على ما فعلوا من نصب دعوتهم ثم الى القابهم ثم الى مذاهبهم وعلومهم فاما البدايات التى بنوا عليها فانه لما كان مقصودهم الالحاد تعلقوا بمذاهب الملحدين مثل زرادشت ومزدك فانهما كانا ينتحلان المحظورات

١٠ وقد سبق فى اوائل هذا الكتاب شرح حالهما وما زال اكثر الناس مع اعراضهم لايدخلون فى حجر يمنعهم اياها فلما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم فقهر الملك ومنع الالحاد اجمع جماعة من الثنوية والمجوس والملحدين ومن دان بدين الفلاسفة المتقدمين فاعملوا آراءهم وقالوا قد ثبت عندنا ان جميع الانبياء كذبوا وتخرقوا على أممهم واعظم كل بلية علينا محمد فانه تبع من العرب الطغام

١٥ فخدعهم بناموسه . فبذلوا أموالهم وانفسهم ونصروه وأخذوا ممالكنا وقد طالت مدتهم والآن قد تشاغل اتباعه فمنهم مقبل على كسب الاموال ومنهم على تشييد البنيان ومنهم على الملاهى وعلماؤهم يتلاعبون ويكفر بعضهم بعضا وقدضعفت بصائرهم فنحن نطمع فى إبطال دينهم الاانا لايمكننا محاربتهم لكثرتهم فليس الطريق الى انشاء دعوة فى الدين والانتماء الى فرقة منهم وليس فيهم فرقة

٢٠ اضعف عقولا من الرافضة فندخل عليهم نذكر ظلم سلفهم الاشراف من آل نبيهم ودفعهم عن حقهم وقتلهم وماجرى عليهم من الذل لنستعين بها ولاعلى ابطال دينهم فتناصروا وتكاتفوا وتواثقوا وانتسبوا الى اسمعيل بن جعفر بن محمد الصادق وكان لجعفر اولاد منهم اسمعيل هذا وكان يقال له اسمعيل الاعرج ثم سول لهم الشيطان آراء ومذاهب اخذوا بعضها من المجوس واخذوا بعضها من الفلاسفة

وتخرقوا

وتخرقوا على اتباعهم وانما قصدهم الجحد المطلق لكنهم لما لم يمكنهم توسلوا
اليه فقد بان لك بما ذكرت . ومن البدايات التى بنوا عليها والباعث لهم على ما فعلوا
من نصب الدعوة . واما القابهم فانهم يسمون الاسماعيلية والباطنية والقرامطة
والخرمية والبابكية والمحمرة والسبعية والتعليمية فاما تسميتهم بالاسماعيلية فانتسابهم
الى اسمعيل بن جعفر على ماذكرناه واما تسميتهم بالباطنية فانهم ادعوا ان لظواهر ٥
القرآن والاخبار بواطن تجرى مجرى اللب من القشر وانها توهم الاغبياء صورا
وتفهم الفطناء رموزا واشارات الى حقائق خفية وان من تقاعد (١) عن العرض
على الخفايا والبواطن متعثر ومن ارتقى الى علم الباطن انحط عنه التكلف واستراح
من اعبائه واستشهدوا بقوله تعالى (ويضع عنهم اصرهم والأغلال التى كانت
عليهم) قالوا والجهال بذلك هم المرادون بقوله (فضرب بينهم بسور له باب) ١٠
وغرضهم فيما وضعوا من ذلك ابطال الشرائع لأنهم اذا صرفوا العقائد عن موجب
الظاهر لحكموا بدعوى الباطن على يوجب (٢) الانسلاخ من الدين .
واما تسميتهم بالقرامطة ففى سبب ذلك ستة اقوال . احدها انهم سموا بذلك لان
اول من اشير لهم ذلك المحبة محمد الوراق المقرمط وكان كوفيا . والثانى
ان لهم رئيسا من السواد من الانباط يلقب بقرمطويه فنسبوا اليه . والثالث ان قرمطا ١٥
كان غلاما لاسمعيل بن جعفر فنسبوا اليه لانه احدث لهم مقالاتهم . والرابع ان بعض
دعاتهم نزل برجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعب ثم ادخله
فى مذهبه . الخامس ان بعض دعاتهم رجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى
باسم ذلك الرجل ثم خفف الاسم فقيل قرمط، قال اهل السير كان ذلك الرجل
الداعى من ناحية خوزستان وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ٢٠
ويأكل من كسبه ويحفظ القوم ما صرموا من نخلهم فى حظيرة ويصلى اكثر
الناس ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقال رطلا من التمر فيفطر عليه ويجمع
نواه فيدفعه الى البقال ثم يحاسبه على ما اخذ منه ويحط من ذلك ثمن النوى

---

(١) فى الاصل - تعاتد (٢) كذا فى الاصل - لعله - تحكموا بدعوى الباطل
على مايوجب -

فسمعوا التجار الذين صرموا نخلهم فوثبوا عليه وضربوه وقالوا ، لم ترض بان اكلت التمر حتى بعت النوى . فأخبرهم البقال فى الحال فندموا على ضربه وسألوه الاحلال فازداد بذلك نبلا عند اهل القرية وكان اذا قعد اليه انسان ذاكره امر الدين وزهده فى الدنيا واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس
٥ خمسون صلاة فى كل يوم وليلة ثم اعلم الناس انه يدعو الى امام من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرض ومكث مطروحا على الطريق وكان فى القرية رجل يحمل على اثوار له وكان احمر العينين وكان اهل القرية يسمونه كرميته لحمرة عينيه وهو بالنبطية حار العين فكلم البقال كرميته هذا فى ان يحمل هذا العليل الى منزله ويوصى اهله الاشراف عليه والعناية به ففعل فاقام عنده
١٠ حتى برئ ثم كان ياوى الى منزله ودعا اهل القرية الى امره فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا دخل فى دينه دينارا ويزعم انه ياخذ ذلك الامام فمكث يدعو اهل القرى فيجيبونه واتخذ منهم اثنى عشر نقيبا وامرهم ان يدعوا الناس الى دينه وقال لهم انتم كحوارى عيسى بن مريم عليهما السلام فشغل اكرة تلك الناحية على اعمالهم بما رسمه لهم من الخمسين صلاة التى ذكر انها فرضت عليهم
١٥ وكان للهيصم فى تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير اكرته فى العمارة فسأل عن ذلك فأخبر ان رجلا قدم عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين واعلمهم ان الله عزوجل قد افترض عليهم خمسين صلاة فى اليوم والليلة وقد اشتغلوا بها فوجه اليه فجىء به فسأله عن امره فأخبره بقصته فحبسه فى بيت وحلف بقتله وأقفل عليه وترك المفتاح تحت وسادته ونام فرقت له جارية فاخذت المفتاح وفتحت
٢٠ واخرجته ثم عادت المفتاح الى موضعه فلما اصبح الهيصم فتح الباب فلم يجده فشاع ذلك الخبر فعبر به اهل تلك الناحية وقالوا قد رفع . ثم ظهر فى موضع آخر ولقى جماعة من اصحابه فسألوه عن قصته فقال ليس يمكن احدا ان يوذينى ثم خاف على نفسه وخرج الى الشام وتسمى باسم الرجل الذى كان فى منزله كرميته ثم خفف فقيل قرمط وفشا امره وامر اصحابه وكان قد لقى صاحب الزنج

نقال له انا على مذهب ورائى مائة الف سيف نناظرنى فان اتفقنا ملت من معى
اليك وان تكن الاخرى انصرفت . فناظره ناختلفا نفارته . السادس انهم لقبوا
بهذا نسبة الى رجل من دعاتهم يقال له حمدان بن قرمط وكان حمدان من اهل
الكوفة يميل الى الزهد فصادفه احد دعاة الباطنية فى طريق وهو متوجه الى
قرية وبين يديه بقرليسوقها نقال حمدان لذلك الداعى وهولايعرنه اين تقصد ؟ ٥
فسمى قرية حمدان ، فقال له اركب بقرة من هذه البقرلتستريح من المشى
نقال انى لم اؤمر بذلك تال كأنك لاتعمل الا بأمر ؟ تال نعم ! نقال حمدان
وبأمر من تعمل ؟ تال بأمر مالكى ومالكك ومالك الدنيا والآخرة ، نقال
ذلك الله عزوجل ، تال صدقت (١) وماغرضك فى هذه البقعة ؟ تال امرت
أن ادعوأهلها من الجهل الى العلم،ومن الضلال الى الهدى،ومن الشقاوة الى السعادة ١٠
وأستنقذهم من ورطات الذل والفقر واملكهم مالا يستغنون به من التعب
والكد ، فقال له حمدان ، أنقذنى انقذك الله وأفض على من العلم ما تحيينى به فما
اشد حاجتى الى ذلك ؛ نقال ما امرت ان اخرج السر المكنون الى كل احد
الا بعد الثقة به والعهد اليه ؛ تال نا ذكر عهدك نانى ملتزم له ؛ نقال ان
تجعل لى وللامام عـلى نفسك عهدالله وميثاقه أن لا تخرج سر الامام الذى ١٥
القيه اليك ولاتفشى سرى ايضا ؛ نالتزم حمدان عهده ثم اندفع الداعى فى تعليمه
نفون جهل حتى استدرجه واستغواه واستجاب له فى جميع مادعاه اليه ثم انتدب
للدعوة وصار اصلا من اصول هذه البدعة فسمى أتباعه القرمطية . واما
تسميتهم بالخرمية فان خرم لفظ اعجمى ينبئ عن الشىء المستلذ الذى يشتهيه
الآدمى وكان هذا لقبا للزدكية(٢)وهم أهل الاباحة من المجوس الذين نبغوا ٢٠
فى ايام قباذ على ما ذكرنا نأباحوا المحظورات نلقب هؤلاء بلقب اولئك
لمشابهتهم اياهم فى اعتقادهم ومذهبهم. واما تسميتهم بالبابكية نان طائفة
منهم تبعوا بابك الخرمى وكان قد خرج فى ناحية آذربيجان فى ايام المعتصم

(١) كأنه سقط — قال (٢) فى الاصل — للزدلفة — كذا

فاستحل(١) فبعث اليه المعتصم الافشين فتخاذل عن قتاله واضمر موافقته فى ضلاله فاشتدت وطأة البابكية على المسلمين الى ان أخذ بابك وقتل على ماسبق شرحه وقد بقى من البابكية جماعة يقال ان لهم فى كل سنة ليلة يجتمع فيها رجالهم ونساؤهم فيطفئون المصابيح ويتناهبون النساء ويزعمون ان من اخذامرأة استحلها بالاصطياد . فأما تسميتهم بالمحمرة فيذكر عنهم انهم صبغوا الثياب بالحمرة ايام بابك وكانت شعارهم . واما تسميتهم بالسبعية فانهم زعموا ان الكواكب السبعة مدبرة للعالم السفلى ، واما تسميتهم بالتعليمية فان مبدأ مذاهبهم ابطال الرأى وافساد تصرف العقل ودعوة الخلق الى التعليم من الامام المعصوم وانه لا مدرك للعلوم الا بالتعليم .

فصل

واما الاشارة الى مذاهبهم فان مقصودهم الالحاد وتعطيل الشرائع وهم يستدرجون الخلق الى مذاهبهم بما يقدرون عليه فيميلون الى كل قوم بسبب يوافقهم ويميزون من يمكن ان يخدعهم ممن لا يمكن ، فيوصون دعاتهم فيقولون للداعى اذا وجدت من تدعوه فاجعل التشيع دينك،ادخل عليه من جهة ظلم الامة لعلى عليه السلام وقتلهم الحسين وسبيهم لأهله والتبرئ من تيم وعدى وبنى امية وبنى العباس وقل بالرجعة(٢)وان عليا يعلم الغيب، فاذا تمكنت منه اوقفته على مثالب على وولده وبينت له بطلان ما عليه اهل ملة محمد عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام،وان كان يهوديا فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وان المسيح هو محمد بن اسمعيل بن جعفر وهو المهدى واطعن فى النصارى والمسلمين، وان كان نصرانيا فاعكس،وان كان صابئيا فتعظيم الكواكب،وان كان مجوسيا

---

(١) كذا كأنه يعنى فاستحل المحرمات . (٢) فى هامش الاصل « يعنى ان عليا يرجع الى الدنيا لأن المراد من دابة الارض على رضى الله عنه كما هو مذهب جابر الجعفى الرافضى الشيعى لمحرره عفى عنه - »

فتعظيم

فتعظيم النار والنور وان وجدت فيلوسوفيا فهم عمدتنا لأنا نتفق وهم على ابطال النواميس والانبياء (١) وعلى قدم العالم، ومن اظهرت له التشيع فاظهر له بغض ابي بكر وعمر ثم أظهر له العفاف والتقشف وترك الدنيا والاعراض عن الشهوات ومر بالصدق والامانة والامر بالمعروف فاذا استقر عنده ذلك فاذكر له ثلب ابي بكر وعمر، وان كان سنيا فاعكس، وان كان مائلا الى المجون والخلاعة فقرر عنده ان العبادة بله والورع حماقة وانما الفطنة فى اتباع اللذة وقضاء الوطر من الدنيا الفانية. وقد يستحبون من له صوت طيب بالقرآن فاذا قرأ تكلم داعيهم ووعظ وقدح فى السلاطين وعلماء الزمان وجهال العامة ويقول الفرج منتظر ببركة آل الرسول صلى الله عليه وسلم وربما قال ان الله عز وجل فى كلماته اسرار الايطلع عليها الا من اجتباه. ومن مذاهبهم انهم لايتكلمون مع عالم بل مع الجهال ويجتهدون فى تزلزل العقائد بالقاء المتشابه وكل مالايظهر للعقول معناه فيقولون مامعنى الاغتسال من المني دون البول؟ ولم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة؟ وقوله (عليها تسعة عشر) ضاقت القافية! مابطن هذا الالفائدة لايفهمها كثير من الناس ويقولون لم كانت السموات سبعا؟ ثم يشوقون الى جواب هذه الاشياء فان سكت السائل سكتوا وان الح قالوا عليك بالعهد والميثاق على كتمان هذا السر فانه الدر الثمين فيأخذون عليه العهود والميثاق على كتمان هذا ويقولون فى الايمان «وكل مالك صدقة وكل امرأة لك طالق ثلاثا ان اخبرت بذلك» ثم يخبرونه ببعض الشيء ويقولون هذا لايعلمه الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقولون هذا الظاهر له باطن وفلان يعتقد ما نقول ولكنه يستره ويذكرون له بعض الافاضل ولكنه ببلد بعيد.

فصل

واعلم ان مذهبهم ظاهره الرفض وباطنه الكفر ومفتتحه حصر مدارك العلوم فى قول الامام المعصوم وعزل العقول ان تكون مدركة للحق لما يعترضها من الشبهات، والمعصوم يطلع من جهة الله تعالى على جميع اسرار الشرائع، ولابد

(١) كذا وصوابه، النواميس والانبياء - عمادى

فى كل زمان من امام معصوم يرجع اليه . هذا مبدأ دعوتهم . ثم يبين ان غاية مقصدهم نقض الشرائع لأن سبيل دعوتهم ليس متعينا فى واحد بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيهم لان غرضهم الاستتباع . وقد ثبت عنهم انهم يقولون بالهين قديمين لا اول لوجودهما من حيث الزمان الا ان احدهما علة لوجود الثانى واسم العلة السابق واسم المعلول التالى وان السابق خلق العالم بواسطة التالى لابنفسه وقد يسمون الاول عقلا والثانى نفسا والاول تاما والثانى ناقصا والاول لايوصف بوجود ولا عدم ولاموصوف ولا غير موصوف . فهم يومئون الى النفى لأنهم لو قالوا معدوم ما قبل منهم وقد سموا هذا النفى تنزيها ومذهبهم فى النبوات قريب من مذهب الفلاسفة وهو ان النبى عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بقوة التالى قوة قدسية صافية وان جبريل عبارة عن العقل الفائض عليه الا انه (١) شخص وان القرآن هو تعبير محمد عن المعارف التى فاضت عليه من العقل فسمى كلام الله مجازا لأنه (١) مركب من جهته، وهذه القوة الفائضة على النبى لا تفيض عليه فى اول امره وانما تربى كنطفة، واتفقوا على انه لابد فى كل عصر من (٢) امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه فى تأويل الظواهر وحل الاشكال فى القرآن والاخبار، وانه يساوى النبى فى العصمة، ولا يتصور فى زمان واحد امامان بل يستظهر الامام بالدعاة وهم الحجج ولابد للامام من اثنى عشر حجة اربعة منهم لايفارقونه، وكلهم انكر القيامة وقالوا هذا النظام وتعاقب الليل والنهار وتولد الحيوانات لاينقضى ابدا وأولوا القيامة بأنها رمز الى خروج الامام ولم يثبتوا الحشر ولا النشر ولا الجنة ولا النار ومعنى المعاد عندهم عود كل شىء الى اصله قالوا فجسم الآدمى يبلى والروح ان صفت بمجانبة الهوى والمواظبة على العبادات وغذيت بالعلم استعدت بالعود الى وطنها الاصلى وكمالها بموتها اذ به خلاصها من ضيق الجسد .

واما النفوس المنكوسة المغموسة فى عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشدها

---

(١) كذا والظاهر - لأنه - ح (٢) فى الاصل - على - ح

من الأئمة (١) المعصومين فانها ابدا فى النار على معنى انها تتناسخ فى الابدان الجسمانية وكلما نارتت جسدا تلقاها آخر واستدلوا بقوله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) واكثر مذاهبهم يوافق الثنوية والفلاسفة فى الباطن والروافض فى الظاهر، وغرضهم بهذه التأويلات انتزاع المعتقدات الظاهرة من نفوس الناس حتى تبطل الرغبة والرهبة، ثم انهم يعتقدون استباحة المحظورات ٥
ورفع الحجر ولو ذكر لهم هذا لأنكروه وقالوا لابد من الانقياد للشرع على ما يفعله الامام فاذا احاطوا بحقائق الامور انحلت عنهم القيود والتكاليف العماية (٢) اذ المقصود عندهم من اعمال الجوارح تنبيه القلب وانما تكليف الجوارح للغمر (٣) الذين لا يراضون الا بالسياسة وغرضهم هدم قوانين الشرع. قالوا وكلما ذكر
من التكاليف فرموز الى باطن فمعنى الجنابة مبادرة المستحب (٤) بافشاء سر اليه ١٠
قبل ان ينال رتبة الاستحقاق لذلك ومعنى الغسل تجديد العهد على من فعل ذلك، والزنا القاء نطفة العلم الباطن الى نفس من لم يسبق معه عقد العهد، والاختلاف (٥) ان يسبق الانسان الى افشاء السر فى غير محله، والصيام الامساك عن كشف السر، والحرمات عبارة عن ذوى السر، والبعث عندهم الاهتداء الى مذاهبهم. ويقولون
(للذكر مثل حظ الانثيين) الذكر الامام والحجة الانثى. وقالوا (يوم يأتى تأويله) ١٥
اى يظهر محمد بن اسمعيل، وفى قوله (حرمت عليكم الميتة). قالوا الميتة الحامل على الظاهر الذى لا يلتفت الى التأويل. وقالوا ان الشاء والبقر هم الذين حضروا محاربة الانبياء والائمة يترددون فى هذه الصور ويجب على الذابح ان يقول عند الذبح اللهم انى ابرأ اليك من روحه وبدنه وأشهد له بالضلالة اللهم لا تجعلنى من
المذبوحين. ولهم من هذا الهذيان ما ينبغى تنزيه الوقت عن ذكره وانما علمت (٦) ٢٠
هذه الفضائح من اقوام تدينوا بدينهم ثم بانت لهم قبائحهم فتركوا مذهبهم. فان قال قائل مثل هذه الاعتقادات الركيكة والحديث الفارغ كيف يخفى على من يتبعهم ونحن نرى اتباعهم خلقا كثيرا فالجواب ان اتباعهم اصناف فمنهم

---

(١) فى الاصل - والأئمة (٢) فى الاصل - العلمية - ح (٣) كذا (٤) كذا ولعله - المستجيب - ح (٥) كذا ولعله والاحداث - ح (٦) فى الاصل - عملت - ح.

قوم ضعفت عقولهم وقلت بصائرهم وغلبت عليهم البلادة والبله ولم يعرفوا شيئا
من العلوم كأهل السواد والاكراد وجفاة الاعاجم وسفهاء الاحداث فلا يستبعد
ضلال هؤلاء فقد كان خلق ينحتون الاصنام ويعبدونها، ومن اتباعهم طائفة انقطعت
دولة اسلافهم بدولة الاسلام كأبناء الاكاسرة والدهاقين واولاد المجوس
٥ فهؤلاء موتورون قد استكن الحقد فى صدورهم فهو كالداء الدفين فاذا حركته
مخائيل المبطلين اشتعلت نيرانه . ومن اتباعهم قوم لهم تطلع الى التسلط والاستيلاء
ولكن الزمان لايساعدهم فاذا رأوا طريق الظفر بمقاصدهم سارعوا . ومن
اتباعهم قوم جبلوا على حب التميز عن العوام فزعموا انهم يطلبون الحقائق وان اكثر
الخلق كالبهائم وكل ذلك لحب النادر الغريب ،ومن اتباعهم المخلدة (١) الفلاسفة
١٠ والثنوية الذين اعتقدوا الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات مخاريق مزخرفة
فاذا رأوا من تعطيلهم (٢) شيئا من اغراضهم مالوا اليه، ومن اتباعهم قوم مالوا
الى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولا دين فاذا صادفوا من يرفع عنهم الحجر مالوا اليه
على ان هؤلاء القوم لايكشفون امرهم الا بالتدريج على قدر طمعهم فى الشخص
وانما مددنا النفس فى شرح حالهم وان كنا انما ذكرنا بيتا من قصيدة لعظم ضررهم
١٥ على الدين وشياع كلمتهم الشوية (٣) وانما اجتمعت لهم الاسباب التى ذكرناها فى
وسط ايامهم والا فعاندوا الشرائع خلق كثير وقد نبغ منهم قوم فاظهروا امامة
محمد ابن الحنفية وقالوا ان روح محمد انتقلت اليه ثم انتقلت منه الى ابى مسلم
صاحب الدعوة ثم الى المهدى ثم الى رجل يعرف بابن القصرى ثم خمدت نارهم
ثم نبغ لهم فى ايام المأمون رجل فاحتال فلم تنفذ حيلته ثم تناصروا فى ايام المعتصم
٢٠ وكاتبوا الافشين وهو رئيس الاعاجم فمال اليهم واجتمعوا مع بابك ثم زاد
جمعهم على ثلثمائة الف فقتل المعتصم منهم ستين الفا وقتل الافشين ايضا ثم ركدت
دولتهم ثم نبغ منهم جماعة وفيهم رجل من ولد بهرام جور وقصدوا ابطال
الاسلام ورد الدولة الفارسية وأخذوا يحتالون فى تضعيف قلوب المؤمنين
واظهروا مذهب الامامية وبعضهم مذهب الفلاسفة وجعل لهم رأس يعرف

---

(١) كذا . (٢) كذا ولعله من يعطيهم ـ ح (٣) كذا ولعله ـ المشوبة ـ عمادى

بعبيدالله بن ميمون بن عمرو ويقال ابن ديصان القداح الاهوازى وكان مشيدا (١) ممخرقا وكان معظم مخرقته باظهار الزهد والورع وان الارض تطوى له وكان يبعث خواص اصحابه الى الاطراف معهم طير ويأمرهم ان يكتبوا اليه بالأخبار عن الاباعد ثم يحدث الناس بذلك فيقوى شبههم وكانوا يقولون ان المتقدمين منهم يستخلفون عند الموت وكلهم خلفاء محمد بن اسمعيل بن جعفر الطالبى وان من الدعاة الى الامام معد بن تميم وابنه اسمعيل وهم المتغلبون على بلاد المغرب ومن استجاب لهم عرفوه انـه ان عمل مايرضيهم صار اماما ونبيا وانه يرتقى المبتدى منهم الى الدعوة ثم الى ان يكون حجة ثم الى الامامـة ثم يلحق مرتبة الرسل ثم يتحد بالرب فيصير ربا ولايجوز لأحدأن يحجب امرأته عن اخوانه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٥٩ - ابراهيم بن الهيثم بن المهلب

ابو اسحاق البلدى . سمع من جماعة وروى عنه النجاد وابوبكر الشافعى وكان ثقة ثبتا . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٦٠ - ابراهيم بن شبابة

مولى بنى هاشم وكان شاعرا مليح البادرة . انبأنا محمد بن عبدالباقى البزاز عن على ابن المحسن التنوخى عن ابيه قال اخبرنى ابو الفرج الاصبهانى قال حدثنى حبيب ابن نصر المهلبى حدثنا عبدالله بن (ابى - ٢) سعد قال حدثنى عبدالله بن (ابى - ٢) نصر المروزى قال حدثنى محمد بن عبد الله الطلحى قال حدثنى سليمان بن يحى بن معاذ قال قدم علي نيسابور ابراهيم بن شبابة الشاعر البصرى فأنزلته على بغاء ليلة من الليالى وهو مكروب قد هاج فجعل يصيح بى يا ابا ايوب اخشيت (ان يكون - ٢) قد غشيته بلية فقلت ما تشاء ؟ فقال .

أعيانى الشادن الربيب

فقلت بما ذا ؟ فقـال

(١) كذا ولعله - مشعبذا - ح . (٢) من الاغانى - ك

اليه اشكو فلا يجيب

فقلت داره وداوه . فقال

من أين أبغى دواء دائى (وانما دائى-١) الطبيب

فقلت اذا يفرج الله عزوجل . فقال .

٥ يارب فرج اذاً وعجل فانك السامع المجيب

قال . ثم انصرف .

٢٦١ - الحسن بن على بن مالك

ابن اشرس بن عبدالله بن منجاب ابومحمد المعروف بالأشنانى حدث عن يحيى بن معين وغيره روى عنه ابن مخلد وتوفى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه ابوبكر ١٠ ابن ابى الدنيا . قال ابوالحسين بن المنادى كتب الناس عنه وكان به ادنى لين .

٢٦٢ - عبدالكريم بن الهيثم بن زياد

ابويحيى القطان . سافر وجال وسمع سليمان بن حرب واباالوليد الطيالسى فى خلق كثير . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتا داوونا توفى فى شعبان هذه السنة .

١٥ ٢٦٣ - عبدة بن عبد الرحيم

كان من اهل الدين والجهاد . انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا الحاكم ابوعبدالله محمد بن عبدالله قال سمعت ابا الحسين بن ابى القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن احمد بن على الجوهرى يقول اخبرنى ابوالعباس احمد بن على قال قال عبدة بن عبدالرحيم خرجنا فى سرية الى ارض الروم ٢٠ فصحبنا شاب لم يكن فينا اقرأ للقرآن منه ولاافقه ولا افرض ، صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن فمال عنه العسكر ونزل بقرب الحصن فظننا انه يبول فنظر الى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل اليك ؟ قالت حين تنصر ويفتح لك الباب وانالك . ففعل فأدخل الحصن

(١) من الاغانى - ك -

الحصن ، قال نقضينا غزاتنا فى اشد ما يكون من الغم كأن كل رجل منا
يرى ذلك بولده من صلبه ، ثم عدنا فى سرية اخرى فمررنا به ينظر من فوق
الحصن مع النصارى فقلنا يا فلان ! ما فعلت قراءتك ؟ ما فعل علمك ؟ ما فعلت
صلواتك وصيامك قال اعلموا انى نسيت القرآن كله ما اذكر منه الاهذه
الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ـ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ٥
ويلههم الامل فسوف يعلمون)

٢٦٤ - محمد بن احمد بن الوليد

ابن محمد بن برد بن يزيد بن سخت ابو الوليد الانطاكى سمع روادبن الجراح ومحمد بن
كثير الصنعانى ومحمد بن عيسى الطباع وغيرهم قدم بغداد فحدث بها فروى عنه
ابوعبدالله المحاملى وابوالحسين بن المنادى وابوبكر الشافعى وغيرهم. قال النسائى ١٠
هو انطاكى صالح ، وقال الدارقطنى هو ثقة . توفى فى هذه السنة راجعا من مكة

٢٦٥ - محمد بن جعفر المتوكل على الله

يكنى ابا احمد ولد فى ربيع الاول يوم الاربعاء لليلتين خلتا منه سنة تسع
وعشرين ومائتين وامه ام ولد ولقب الموفق بالله وكان اخوه المعتمد تدعقدله
ولاية العهد بعد ابنه وحروبه فيما مضى وما فعل بصاحب الزنج بالبصرة وكان ١٥
له الجيش تحت يده والامر كله اليه فمات الموفق قبل موت المعتمد بسنة واشهر
وقيل اسمه طلحة وقد ذكرنا وتابعه وما جرى له مع عمرو بن الليث ومع ابن
طولون وتسمى بعد قتل صاحب الزنج بالناصر لدين الله مضافا الى الموفق بالله
فكان يخطب له على المنابر بلقبين اللهم أصلح الامير الناصر لدين الله اباحمد الموفق
بالله ولى عهد المسلمين اخا امير المؤمنين . وكان غزير العلم حسن التدبير كريما ٢٠
قال يوما ان جدى عبد الله بن العباس رضى الله عنهما (كان ـ(١)) يقول ان
الذباب ليقع على جليسى فيؤذينى ذلك، وهذا نهاية الكرم انا والله ارى جلسائى
بالعين التى ارى اخوتى والله لو تهيأ لى نقلت أسماءهم من الجلساء والندماء الى

---

(١) من تاريخ بغداد ـ ك .

الاخوان والاصدقاء .

وفى هذه السنة قدم ابو احمد من الجبل الى العراق وقد اشتد به وجع النقرس حتى لم يقدر على الركوب فاتخذله سرير عليه قبة فكان يقعد عليه ومعه خادم يبرد رجله بالأشياء الباردة حتى بلغ من أمره انه كان يضع عليها الثلج ثم صارت علة رجله داء الفيل وكان يحمل سريره اربعون حما لا يتناوب عليه عشرون عشرون وربما اشتد به أحيانا فيأمرهم ان يضعوه فقال لهم يوما قد ضجرتم وبودى انى واحد منكم احمل على رأسي وآكل وأنى فى عافية وقد اطبق دفترى على مائة الف مرتزق ما فيهم اقبح حالا منى . وتوفى بالقصر الحسنى ليلة الخميس لثمان بقين من صفر هذه السنة وله سبع (١) واربعون سنة تنقص شهرا واياما . قال ابو بكر الصولى حدثنى عبدالله بن المعتز قال لما مات الموفق كتب الى عبيدالله بن عبدالله ابن طاهر يعزينى عنه وقال انما اعزيك بالمنصور الثانى لأنى لا اعرف فى ولده اشبه به منه .

سنة ٢٧٩

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان السلطان امر ان ينادى ببغداد ان لا يقعد على الطريق ولا فى مسجد الجامع قاص ولا صاحب النجوم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة .

وفى هذه السنة خلع جعفر المفوض من العهد لثمان بقين من المحرم ،وفى ذلك اليوم بويع المعتضد بولاية العهد بانه ولى العهد من بعد المعتمد وانتشرت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد ونفذت الى البلدان وخطب للمعتضد بولاية العهد وانشئت عن المعتضد كتب الى العمال بان امير المؤمنين ولاه العهد وجعل اليه ما كان الموفق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل .

وفى هذه السنة توفى المعتمد وبويع المعتضد .

---

(١) فى تاريخ بغداد تسع – ح .

باب ذكر خلافة المعتضد بالله

واسمه احمد بن ابى احمد الموفق بالله واسم ابى احمد محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ويكنى ابا العباس وامه ام ولد قال الصولى كان اسمها ضرار ثم سميت تحفين وتوفيت قبل خلافته بيسير وكان مولده بسر من رأى سنة ثلاث واربعين وقيل اثنتين واربعين وكان اسمر نحيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب، فى مقدم لحيته طول وفى مقدم رأسه شامة بيضاء وكان نقش خاتمه « احمد يؤمن بالله الواحد » وكان له من الولد على المكتفى، ومحمد القاهر وجعفر المقتدر . بويع المعتضد فى صبيحة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وهو ابن سبع وثلاثين فولى عبيدالله ابن سليمان بن وهب الوزارة ومحمد بن شاه بن ميكال الحرس وصالحا الحجابة ثم وزر له القاسم بن عبيدالله وقضاءه اسمعيل ابن اسحاق، ويوسف بن يعقوب وابن ابى الشوارب . وكان المعتضد من رجالات بنى العباس ومن اكلهم واكثرهم تجربة وكان امر الخلافة قد ضعف وبيوت الاموال فارغة ودبر وساس، فقال ابن المعتز .

يا امير المؤمنين المرجى قد أقر الله فيك العيونا
ودعينا لك ببيعة حق (١) فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس أملتك زمانا سبقت أيدينا طائعينا
أنت اقررت حشا كل نفس وفرشت الأمن للخائفينا

ذكر طرف من سيرته

أنبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز قال أنبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى عبدالله بن عمر الحارثى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد عبدالله بن احمد قال كان المعتضد فى بعض متصيداته مجتازا بعسكره وانا معه فصاح ناطور فى

---

(١) فى هامش الاصل « الظاهر ـ دعينا لك الى بيعة حق ـ كذا ـ ح .

قراح قثاء فاستدعاه وسأله عن سبب صياحه فقال اخذ بعض الجيش من القثاء شيئا فقال اطلبوهم فجاؤا بثلاثة انفس فقال هؤلاء الذين اخذوا القثاء ؟ فقال الناطور نعم فقيدهم فى الحال وامر بحبسهم فلما كان من الغد انفذهم الى القراح فضرب اعناقهم فيه وسار فانكر الناس ذلك وتحدثوا به ومضت على ذلك مدة ٥ طويلة فجلست احادثه ليلة فقال لى ياابا عبدالله هل يعيب الناس شيئا عرفنى حتى ازيله قلت كلا ياامير المؤمنين ! فقال اقسمت عليك بحياتى الا ما صدقتنى قلت ياامير المؤمنين وانا آمن؟ قال نعم قلت اسراعك الى سفك الدماء قال والله ماهرقت دما منذ وليت الخلافة الا بحقه فأمسكت امساك من ينكر عليه فقال بحياتى ماذا يقولون ؟ قلت يقولون انك قتلت احمد بن الطيب وكان خادمك ولم يكن ١٠ له جناية ظاهرة قال دعانى الى الالحاد فقلت له ياهذا انا ابن عم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وانا الآن منتصب منصبه فألحد حتى اكون مَن ؟ فسكت سكوت من يريد الكلام فقال لى فى وجهك كلام! فقلت الناس ينقمون عليك امر الثلاثة الانفس الذين قتلتهم فى القراح، فقال والله ما كان اولئك الذين اخذوا القثاء وانما كانوا لصوصا حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك ١٥ امر القثاء فأردت ان اصول على الجيش بأن من عاث من عسكرى وافسد فى هذا القدر كانت هذه عقوبتى له ليكفوا عما فوقه ولو أردت قتلهم لقتلتهم فى الحال وانما حبستهم وأمرت بإخراج اللصوص من غد مغطين الوجوه ليقال انهم اصحابى، فقلت كيف تعلم العامة هذا؟ قال باخراج القوم الذين اخذوا القثاء واطلاقهم فى هذه الساعة، ثم قال هاتوا القوم! فجاؤا بهم وقد تغيرت حالهم من ٢٠ الحبس والضرب فقال ما قصتكم ؟ فقصوا عليه قصتهم فقال اتتوبون من مثل هذا الفعل حتى اطلقكم؟ قالوا نعم! فأخذ عليهم التوبة وخلع عليهم وامر باطلاقهم وردّ ارزاقهم عليهم فانتشرت الحكاية وزال عنه التهمة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول

سمعت

سمعت ابا العباس بن سريج يقول سمعت اسمعيل بن اسحاق القاضي يقول دخلت على المعتضد وعلى رأسه احداث روم صباح الوجوه فنظرت اليهم فرآني المعتضد وانا أتأملهم فلما اردت القيام اشار الى فمكثت ساعة فلما خلا قال ايها القاضي والله ماحللت سراويلي على حرام قط .

٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن (على عن - ١) على بن المحسن قال حدثني ابي عن ابي محمد عبد الله بن حمدون قال قال لي المعتضد ليلة وقد قدم اليه العشاء لقمني وكان الذي قدم دراج (٢) وفراريج فلقمته من صدر فروج فقال لا! لقمني من فخذه فلقمته لقما، ثم قال هات من الدراج (٣) فلقمته من افخاذها فقال ويلك هو ذا تتنادر على هات من صدورهن! فقلت يا مولاي ركبت القياس ، فضحك

١٠ فقلت انا الى كم اضحكك ولا تضحكني؟ قال شل المطرح (٤) وخذ ما تحته فأشلته فاذا دينار واحد! فقلت . آخذ هذا؟ قال . نعم؛ فقلت . بالله هو ذا تتنادر انت الساعة علي! خليفة يجيز نديمه بدينار . قال . ويلك لااجد لك في بيت المال حقا اكثر من هذا ولا تسمح نفسي ان اعطيك شيئا من مالي ولكن هو ذا احتال لك بحيلة تأخذ فيها خمسة آلاف دينار! فقبلت يده فقال اذا كان

١٥ غدا وجاء القاسم يعني ابن عبيدالله فهو ذا أسارك حين تقع عيني عليه (٥) سرارا طويلا ألتفت اليه كالمغضب وانظر انت اليه في خلال ذلك كالخائس لي نظر المترفق له فاذا انقطع السرار فاخرج ولا تبرح من الدهليز ويخرج فاذا خرج خاطبك بجميل وأخذك الى دعوته وسألك عن حالك فاشك الفقر والحاجة وقلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب كل ما تقع عليه عينك فانه

٢٠ لايمنعك حتى تستوفى الخمسة آلاف دينار فاذا أخذتها فسيسألك عما جرى فاصدقه واياك ان تكذبه وعرفه ان ذلك حيلة مني عليه حتى وصل اليك هذا! وحدثه بالحديث كله على شرحه وليكن اخبارك اياه بذلك بعدامتناع شديد واحلافك

---

(١) سقط من الاصل - ك (٢) في التاريخ - دراريج - ج ٤ - ص ٤٠٥
(٣) في التاريخ الدراريج - ح (٤) في التاريخ هكذا - وفي الاصل - اشل المطروح
(٥) هكذا في التاريخ - ووقع في الاصل - علمك

منه بالطلاق و العتاق ان تصدقه وبعد أن تخرج من داره (تأخذ كل مايعطيك اياه وتحصله فى بيتك فلما كان من غد حضر القاسم فحين رآه بدأ يسارنى وجرت — ١) القصة على ماوضعنى . فخرجت فاذا القاسم فى الدهليز ينتظرنى فقال لى . ياابامحمد ماهذا الجفاء ماتجيئنى ولاتزورنى ولاتسألنى حاجة ؟فاعتذرت اليه باتصال الخدمة

٥ على فقال ما تقنعنى الا ان تزورنى اليوم وتتفرج ، فقلت انا خادم الوزير ؛فأخذنى الى طياره وجعل يسألنى عن حالى واخبارى واشكو اليه الخلة والاضاقة والدين والبنات وجفاء الخليفة وامساك يده فيتوجع ويقول ياهذا مالى لك ولن يضيق عليك ما يتوسع علـى او تتجاوزك نعمة تخلصت الى او يتخطاك حظ نازل فى فنائى ولو عرفتنى لعاونتك على ازالة هذا كله عنك؛ فشكرته وبلغنا داره فصعد

١٠ ولم ينظر فى شىء وقال هذا يوم أحتاج ان اختص فيه بالسرور بابى محمد فلا يقطعنى احد عنه فأمر كتابه بالتشاغل بالاعمال وخلا بى فى دار الخلوة وجعل يحادثنى ويبسطنى وقدمت الفاكهة فجعل يلقمنى بيده وجاء الطعام وكانت هـذه سبيله و(هو يستزيدنى فلما جلس للشرب — ١) وقع لى بثلاثة آلاف دينار فأخذتها فى الوقت وأحضرنى ثيابا وطيبا ومركبا فأخذت ذلك وكانت

١٥ بين يدى صينية فضة فيها مغسل فضة وخرداذى بلور وقدح بلور فأمر بحمله الى الطيارة واقبلت كل ما رأيت شيئا حسنا له قيمة وافرة طلبته وحمل الى فرشا نفيسا او قال هذا للبنات ! فلما انقرض المجلس خلا بى وقال يا ابا محمد ! انت عالم بحقوق ابى عليك ومودتى لك ! فقلت انا خادم الوزير . فقال اريد أن اسألك عن شىء وتحلف انك تصدقنى عنه! فقلت السمع والطاعة ! فحلفنى بالله وبالطلاق

٢٠ والعتاق على الصدق ثم قال لى بأى شىء سارك الخليفة اليوم فى امرى ؟فصدقته حرفا بحرف ؛ فقال!فرجت عنى وان يكون(٢)هذا هكذا مع سلامة نيته لى اسهل عنه كل ما جرى على؛ فشكرته وودعته وانصرفت الى بيتى فلما كان بالغد بادرت المعتضد فقال !هات حديثك ! فنسقته عليه؛ فقال احفظ الدنانير ولايقع لك انى اعمل مثلها معك بسرعة؟ انبأنا ابوبكر بن عبدالباقى قال انبأنا على بن المحسن عن ابيه

---

(١) من تاريخ بغداد — ح (٢) فى تاريخ بغداد ولكون — ح

عن

عن جده قال حدثنى ابو الحسن بن محمد الصلحى قال حدث احد خدم المعتضد المختصين بخدمته قال كنا حول سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار و تدنام بعد أن أكل وكان رسمنا ان نكون عند سريره اوقات منامه من ليل او نهار فا نتبه منزعجا قال ياخدم يا خدم فأسرعنا الجواب فقال ويلكم اغيثونى ، والحقوا الشط نأول من ترونه منحدرا فى سفينة فارغة فا قبضوا عليه ، وجيئونى به ، ووكلوا بسفينته فاسرعنا فوجدنا ملاحا فى سميرية فاصعدناه فحين رآه الملاح كاد يتلف فصاح عليه صيحة واحدة عظيمة كادت روحه تخرج معها ، قال اصدقنى يا ملعون عن قصتك مع المرأة التى قتلتها وسلبتها اليوم والأ ضربت عنقك. قال فتلعثم وقال نعم كنت اليوم سحرا فى مشرعتى الفلانية فنزلت إمرأة لم ار مثلها عليها ثياب فاخرة وحلى كثير فطمعت فيها واحتلت عليها حتى سددت فاها وغرقتها وأخذت جميع ما كان عليها ولم اجتر على حمل سلبها الى بيتى لئلا يفشو الخبر على فعملت على الهرب وانحدرت الساعة لأمضى الى واسط فعوقنى هؤلاء الخدم وحملونى . فقال، واين الحلى والسلب . فقال فى صدر السفينة تحت البوارى، فقال المعتضد للخدم جيئونى به؛ فمضوا واحضروه وقال خذوا الملاح فغرقوه ! ففعلوا ثم امر أن ينادى ببغداد كلها على امراة خرجت الى المشرعة الفلانية سحرا وعليها ثياب وحلى يحضر من يعرفها ويعطى صفة ما كان عليها ويأخذه فقد تلفت المرأة فحضر فى اليوم الثانى او الثالث اهل المرأة فاعطوه صفة ما كان عليها فسلم ذلك اليهم . فقلنا يا مولاى اوحى اليك ؟ فقال رايت فى منامى كأن شيخا ابيض الرأس واللحية والثياب وهو ينادى يا احمد ! خذ اول ملاح ينحدر الساعة فاقبض عليه وقرره خبر المرأة التى قتلها اليوم وسلبها واقم عليه الحد فكان ما شهدتم .

اخبرنا محمد بن عبدالباقى البزاز قال أنبانا على بن المحسن عن ابيه قال حدثنى محمد ابن احمد بن عثمان الزيات قال حدثنى ابوبكر بن حورى وكان يصحب اباعبدالله ابن ابى عوف قال كنت ألزم ابن ابى عوف سنين لجوار بيننا ومودة وكان

رسمى ان اجىء كل ليلة بعد العتمة فحين يرانى يمد رجله فى حجرى فاغمزها واحادثه ويسألنى عن الحوادث ببغداد فكنت استقريها له فاذا اراد أن ينام قبض رجله فقمت الى بيتى وقد مضى ثلث الليل او نصفه او اقل او اكثر، على هذا سنين فلما كان ذات يوم جاء نى رجل كان يعاملنى فقال لى تد دفعت الى امر إن تم على افتقرت! قلت ماهو؟ قال رجل كنت اعامله فاجتمع لى عليه الف دينار فطالبته فوهبنى عقد جوهر قوم بالف دينار الى ان يفتكه بعد الشهور او ابيعه فأذن لى فى ذلك فلما كان امس وجه مؤنس صاحب الشرطة من كبس دكانى وفتح صندوقى وأخذ العقد فقلت انا اخاطب ابن ابى عوف فيلزمه برده، قال وانا مدل بابن ابى عوف لمكانى منه ومكانه من المعتضد، فلما كان تلك الليلة جئت وحادثته على رسمى وذكرت له فى جملة حديثى العقد فلما سمع نحى رجله من حجرى وقال ما انا وهذا؟ اعادى صاحب شرطة خليفة! فورد على امر عظيم فخرجت من بيته بنية ان لا اعود فلما صليت العتمة من الليلة المقبلة جاء نى خادم لابن ابى عوف وقال لم تأخرت؟ ان كنت متشك (١) جئناك فاستحييت وقلت امضى الليلة فلما رأنى مد رجله واقبلت احدثه بحديث متكلف فصبر على ذلك ساعة ثم قبض رجله فقمت فقال يا ابا بكر انظر ايش تحت المصلى فخذه فرفعت فاذا برقعة فأخذتها وتقدمت الى الشمعة فاذا فيها يا مؤنس! جسرت على تصد دكان رجل تاجر وفتحت صندوته وأخذت منه عقد جواهر وانا فى الدنيا! والله لولا انها اول غلطة غلطتها ما جرى فى ذلك مناظرة! اركب بنفسك الى مكان الرجل حتى ترد العقد بيدك فى الصندوق ظاهرا فقلت لأبى عبدالله ماهـذا! فقال هذا خط المعتضد مثلث بين وجدك وبين مؤنس فاخترتك عليه فأخذت خط امير المؤمنين بما تراه فامض واوصله اليه فقبلت رأسه وجئت الى الرجل فأخذت بيده ومضينا الى مؤنس فسلمت التوقيع اليه فلما رآه اسود وجهه وارتعد حتى سقطت الرقعة من يده ثم قال يا هذا الله بينى وبينك! هذا شيء ما علمت به فالا تظلمتم؟ وان لم انصفكم فالى الوزير، بلغتم الامر الى امير المؤمنين من اول

(١) كذا وهلة

وهلة ! قال فقلت بعملك جرى والعقد معك فأحضر فقال خذالالف دينار التى عليه الساعة واكتبوا على الرجل ببطلان ما ادعاه ، فقلت لاتفعل! فقال الف وخمسمائة؛ قلت والله لاترضى حتى تركب بنفسك الى الدكان فترد العقد فركب ورد العقد الى مكانه .

قال المحسن وحدثنا ابو احمد الحسين بن محمد المدلجى قال بلغنى عن خفيف ٥
السمرقندى قال كنت مع مولاى المعتضد فى بعض متصيداته وقد انقطع عن العسكر وليس معه احد غيرى فخرج علينا اسد فقصدنا فقال لى المعتضد ياخفيف افيك خير ؟ قلت لا يامولاى! فقال ولاحتى تمسك فرسي وانزل انا الى الاسد ؟ فقلت بلى ! فنزل وأعطانى فرسه وشد اطراف ثيابه فى منطقته واستل سيفه ورمى القراب الى فأخذته واقبل يمشى الى الاسد فطلبه الاسد فحين قرب منه وثب ١٠
الاسد عليه فتلقاه المعتضد بضربة فاذا يده قدطارت فتشاغل الاسد بالضربة فثناه باخرى ففلق هامته فخر صريعا ،ودنا منه وقد تلف فمسح السيف فى صوفه ورجع الى وغمد السيف وركب ثم عدنا الى العسكر وصحبته فالى ان مات ماسمعته يحدث بحديث الاسد ولاعلمت انه لفظ فيه بلفظة فلم ادر من اى شيء اعجب من شجاعته وشدته! او قلة احتفاله بما صنع حتى كتمه! او من عفوه عنى فما عاتبنى على ضنى بنفسى . ١٥

قال المحسن وحدثنى ابو الحسين محمد بن عبدالواحد الهاشمى قال حدثنى القاضى ابوعلى الحسن بن اسمعيل بن اسحاق وكان ينادم المعتضد بالله قال بينا المعتضد فى مجلس سرور اذ دخل بدر فقال يامولاى قد احضرنا القطان الذى من بركة زلزل؛ فنهض من مجلسه ولبس قباءوأخذ بيده حربة وقعد فى مجلس قريب منا وقد مدت بيننا وبينه ستارة نشاهد من ورائها فأدخل عليه شيخ ضعيف ٢٠
فقال له بصوت شديد ووجه مقطب ونظر مغضب انت القطان الذى قلت امس (ما قلت ؟ - ١) فاغمى عليه لما تداخله من الخوف ونحى عنه ساعة حتى سكن ثم اعيد الى حضرته فقال له ويلك تقول فى سوقك ليس للمسلمين من ينظر فى امورهم وما شغلى غير ذلك . قال يا امير المؤمنين ! انا رجل

---

(١) من نشوار المحاضرة - ك

علي ومعيشتي من القطن الذى اعامل فيه النساء واهل الجهل(١)ولا تميز
عند مثلي فيما يلفظ به وانما اجتاز بي رجل ابتعت منه وكان ميزانه ووزنه
طفيفا فقلت ما قلت ، وانما اعنى به المحتسب علينا . فقال له المعتضد بالله انك
اردت به المحتسب ؟ قال اى والله وانا تائب من ان اقول مثل ما قلته ابدا ،
٥ فأمر بان يحضر المحتسب وينكر عليه فى ترك النظر فى هذه الامور ورسم له
اعتبار الصنج والموازين على التسوية ، والطوافين ومراعاتهم حتى لايبخسوا ، ثم
قال للشيخ انصرف فلا بأس عليك ! وعاد الينا فضحك وانبسط ورجع الى
ماكان عليه من قبل ، فقلت له يامولاى ! انت تعرف فضولى فتأذن لى ان اورد
ما فى نفسى ؟ فقال قل ! قلت مولانا كان على اكل مسرة فترك ذاك وتشاغل
١٠ بخطاب كلب من السوقة قد كان يكفيه ان يصيح عليه رجل من رجال
المعونة ثم (لم–٢) تقنع بايصاله الى مجلسك حتى غيرت لباسك وأخذت سلاحك
واستفتحت مناظرته بنفسك لأجل كلمة تقولها العامة دائما ولايميزون فيها ؛
فقال يا حسن ! انت تعلم ما يجره هذا القول اذا تداولته الألسن ورعته الاسماع
وحصل فى القلوب لأنه متى الف ولقنه هذا عن هذا لم يؤمن ان يولدلهم فى
١٥ نفوسهم امتعاضا للدين او السياسة يخرجون فيه الى اثارة الفتن وافساد النظام
وليس شيء ابلغ فى هذا من قطع هذه الاسباب وحسم موادها من ازالة دواعيها
وموجباتها وقد طارت روح هذا القطان بما شاهد وسمعه وسيحدث به ويزيد
فيه ويعظم الأمر ويفخمه وسمع ما تقدمنا به فى امر المحتسب وما نحن عليه من
مراعاة الكبير والصغير وينتشر بين العامة بما يكف السنتها ويقيم الهيبة فى نفوسها ،
٢٠ وليكون ما تكلفت من هذا التعب القليل قد كفانى التعب الكثير ؛ فاقبلنا
ندعوله . قال المحسن وحدثنى القاضى ابوالحسين محمد بن عبدالواحد الهاشمى
ان شيخا من التجار كان له على احد القواد فى ايام المعتضد بالله مال قال التاجر
فماطلنى به وسلك معى سبيل الالطاط (٣) فيه وكان يحجبنى اذا حضرت بابه ويضع

---

(١) زاد فى الاصل – ولا الجهل – كذا . (٢) سقط من الاصل – ح (٣) اى
الجحد كما فى القاموس – ح . غلمانه

غلمانه على الاستخفاف بى و الاستطالة على اذا رمت لقاءه وخطابه و تظلمت الى عبيد الله بن سليمان منه فما نفعنى ذلك و عملت على الظلامة الى المعتضد بالله وبينا انا مرو فى امرى قال لى بعض اصدقائى على ان آخذ لك المال من غير حاجة الى ظلامة فاستبعدت هذا و قمت معه فجئنا الى خياط شيخ فى سوق الثلاثاء يقرئ القرآن فى مسجد هناك ويخيط بأجرة فقص عليه قصتى وشرح له صورتى وسأله ان يقصد القائد ويخاطبه فى الخروج الى من حقى وكانت دار القائد قريبة من مسجد الخياط فنهض معنا ومشينا فخفت بادرة القائد وسطوته وتصورت ان قول الخياط لا ينفع مع مثله مع محله وبسطته وقلت لصديقى قد عرضنا هذا الشيخ ونفوسنا لمكروه عظيم! وما هو الان يراه غلمانه وقد اوقعوا به، واذا كان لا يقبل من الوزير عبيدالله بن سليمان فبالاولى ان لا يقبل منه ولا يفكر فيه؟ فضحك وقال لا عليك! وجئنا الى باب القائد فحين رأى غلمانه الخياط تلقوه واعظموه واهووا ليقبلوا يده فمنعهم وقالوا ماجاء بك ايها الشيخ؟ فان قائدنا راكب فان كان لك امر تقدم بذكره له وتنتجزه اياه فعلنا وان كان الجلوس والانتظار فالدار بين يديك! فلما سمعت ذلك قويت نفسي ودخلنا وجلست ورآنى القائد فلما رآه اكرمه اكراما شديدا وقال له لست انزع ثيابى حتى تأمر بأمرك فخاطبه فى شأنى فقال والله ما معى الا خمسة آلاف درهم فتسأله ان يأخذها ويأخذ رهونا من مراكبي الذهب والفضة بقيمة ما يبقى من ماله لأعطيه اياه بعد شهر؛ فبادرت انا الى اجابته واحضرت الدراهم والمراكب بقيمة الباقى فقبضتها وأشهدت الخياط وصديقى عليه بأن الرهن عندى الى مدة شهر فان جاز كنت وكيله فى بيعه وآخذ مالى من ثمنه وخرجنا فلما بلغنا مسجد الخياط ودخلنا طرحت الدراهم بين يديه وقلت له. قد رد الله مالى بك وعلى يديك فخذ ما تريد منه على طيب قلب منى! فقال يا هذا ما اسرع ما قابلتنى بالقبيح على الجميل انصرف بما لك بارك الله لك فيه قلت قد بقيت لى حاجة؛ قال قل! قلت احب ان تخبرنى عن سبب طاعة هذا القائد لك مع اقلاله الفكر بأكابر

الدولة . قال قد بلغت غرضك فلا تقطعني عن شغلي بحديث لا فائدة لك فيه .
فالححت عليه فقال . انا رجل اقرئ واؤم بالناس فى هذا المسجد منذ اربعين
سنة لا اعرف كسبا الا من الخياطة وكنت صليت المغرب منذ مدة وخرجت
اريد منزلى فاجتزت على تركى كان فى هذه الدار واوما الى دار بالقرب
منه واذا امرأة جميلة الوجه قد اجتازت عليه فعلق بها وهو سكر ان فطالبها
بالدخول الى داره وهى تمتنع وتستغيث وتقول فى كلامها ان زوجى قدحلف
بطلاقى ان لا ابيت عنه وأخذنى هذا وغصبنى نفسى ويبتنى عن منزلى خرب
بيتى ولحقنى من العار مالا ترحضه الايام عنى! وما احد يعينها ولا يمنعه منها فجئت
الى التركى ورفقت به فى ان يخلى عنها فلم يفعل وضرب رأسى بدبوس كان فى يده
فشجه وأدخل المرأة فصرت الى منزلى وغسلت الدم عن وجهى وشددت
رأسى وخرجت لصلاة العشاء الآخرة فلما فرغت منها قلت لمن حضر قوموا معى
الى هذا التركى عدو الله لننكر عليه ونخرج المرأة من عنده فقاموا وجئنا
فضججنا على بابه فخرج الينا فى عدة من غلمانه فاوقع بنا وقصدنى من بينهم بالضرب
الشديد الذى يكاد يتلفنى فحملت الى منزلى وانا اعقل امرى ونمت قليلا للوجع
فطار النوم من عينى وسهرت مستلقيا على فراشى مفكرا فى المرأة وانها متى
اصبحت طلقت ثم قلت هذا رجل قدشرب طول ليلته لا يعرف الاوقات
فلو اذنت لوقع لــه ان الفجر قدطلع فربما اخرج المرأة فمضت الى بيتها وتبيت
وبقيت فى حبال زوجها فتكون قد خلصت من احد (١) المكروهين فخرجت
متحاملا الى المسجد وصعدت المنارة واذنت وجلست أطلع الى الطريق ارتقب
خروج المرأة من الدار واعتقدت ان اقيم ان تراخى الامر فى ذلك لئلا يشك
فى الصباح فامضت ساعة الا(وقد امتلأ – ٢) الدرب خيلا ورجالا ومشاعل
وهم يقولون من الذى اذن الساعة ؟ ففزعت وسكت ثم قلت اخاطبهم
وأصدقهم عن امرى لعلهم يعينونى على خروج المرأة فصحت من المنارة انا اذنت !

(١) فى الاصل – فى احدى – ح (٢) من النشوار – ك .

قالوا

قالوا انزل وأجب امير المؤمنين! فنزلت ومضيت معهم فاذا هم غلمان بدر فأدخلني الى المعتضد بالله فلما رأيته هبته وأخذتني رعدة شديدة فقال لى اسكن ماحملك على الاذان فى غير وقته وان تغر الناس فيخرج ذو الحاجة فى غير حينه ويمسك المريد الصوم فى وقت قد ابيح لـه الأكل والشرب؟ فقلت يؤمنني امير المؤمنين لأصدقه، قال انت آمن! فقصصت عليه قصة التركى وأريته الآثار ٥
التى فى رأسى ووجهى فقال يابدر! علىّ بالغلام والمرأة! فأحضرا فسألها المعتضد عن امرها فذكرت له مثل ماذكرته فأمر بانفاذها الى زوجها مع ثقة يدخلها دارها ويشرح لزوجها خبرها ويأمره بالتمسك بهـا والاحسان اليها ثم استدعانى ووقفت بجعل يخاطب الغلام ويسمعنى ويقول كم رزقك؟ فيقول كذا وكذا وكم عطاؤك؟ فيقول كذا فقال أفما لك فى هذه النعمة وفى هؤلاء الجوارى ١٠
مايكفيك ويكفك عن محارم الله تعـالى وخرق سياسة السلطان والجراءة عليه؟ وما كان عذرك فى الوثوب على من امرك بالمعروف ونهاك عن المنكر؟ فاسقط فى يد الغلام ولم يكن له جواب يورده ثم قال يحضر جوالق الجص وقيود وغل فأحضر جميع ذلك فقيده وغله وأدخله الجوالق وأمر الفراشين فدقوه بمداق الجص وهو يصيح الى ان خفت صوته وانقطع حسه وأمربه وطرح الى دجلة ١٥
وتقدم الى بدر بتحويل مافى داره ثم قال لى قدشاهدت ذلك كلـه! متى رأيت ياشيخ منكرا كبيرا اوصغيرا فأنكره ولو على هذا — واومأ الى بدر — ومن تقاعس عن القبول منك فالعلامة بيننا ان تؤذن فى مثل هذا الوقت لأسمع صوتك فأستدعيك! قال الشيخ فدعوت له وانصرفت وشاع الخبر فى الجند والغلمان فما سألت احدا منهم بعدها انصافا اوكفا عن قبيح الا اطاعنى كما رأيت خوفا ٢٠
من المعتضد بالله وما احتجت ان اؤذن فى مثل ذلك الوقت الى الآن.

انبأنا محمد بن ابى طـاهر قال انبأنا على بن المحسن عن ابيه قال حدثنا القاضى ابوالحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمى قال سمعت العباس بن عمر الغنوى يقول لـما اسرنى ابوسعيد القرمطى وأسر العسكر الذى كان بعثه معي المعتضد الى

قتاله وحصلت فى يده يئست من الحياة فانا يوما على تلك الصورة اذ جاءنى رسوله فأخذ قيودى وغير ثيابى وادخلنى اليه فسلمت عليه وجلست فقال أتدرى لم استدعيتك ؟ قلت لا ! قال انك رجل عربى ومن المحال اذا استودعتك امانة ان تخفيها ولاسيما مع منى عليك بنفسك ، قلت هو كذلك ، فقال انى فكرت فاذا لاطائل فى قتلك وفى نفسى رسالة الى المعتضد لايجوز أن يؤديها غيرك فرأيت اطلاقك وتحميلك اياها ان حلفت انك ان سيرت اليه تؤديها ، فحلفت له ، فقال قل للمعتضد يا هذا لم تخرق هيبتك وتقتل رجالك وتطمع اعداءك فى نفسك وتبعث فى طلبى الجيوش وانا رجل مقيم فى فلاة لازرع فيها ولاضرع وقد رضيت لنفسى بخشونة العيش والعز باطراف هذه الرماح ولا اغتصبتك بلدا ولا ازلت سلطانك عن عملك ومع هذا فوالله لو انفذت الى جيشك كله ماجاز يظفر بى لأنى رجل نشأت فى العسف فاعتدته انا ورجالى ولامشقة علينا فيه وانت تنفذ جيوشك من الخيوش والثلج والريحان فيجيئون من المسافة البعيدة الشاقة وقد قتلهم السفر قبل قتالنا واتما غرضهم ان يبلغوا غرضا من مواقفتنا ساعة ثم يهربون وان هم هزمونى بعدت عشرين فرسخا او ثلاثين وجلت فى الصحراء شهرا او شهرين ثم كبستهم على غرة فقتلتهم وان كانوا محترزين فما يمكنهم ان يطوفوا خلفى فى الصحارى ولا تحملهم الاقامة فى اماكنهم فانت تنفق الأموال وتكلف الرجال الاخطار وانا سليم من ذلك وهيبتك تتخرق فى الاطراف كلما جرى عليك هذا فان اخترت بعد محاربتى فاستخرت الله وان امسكت فذلك اليك . ثم سيرنى وانفذ معى عدة الى الكوفة وسرت منها الى الحضرة ودخلت الى المعتضد فاخبرته بما قال فى خلوة فرأيته يتمعط فى جلده غيظا حتى ظننت انه سيسير اليه بنفسه وخرجت فما رأيته بعد ذلك ذكره . قال القاضى كأنه عرف صدق قوله فكفّ عنه .

انبأنا محمد بن ابى طاهر قال حدثنى خفيف السمرقندى حاجب المعتضد قال كنت واقفا بحضرة المعتضد اذ دخل بدر وهو يبكى وقد ارتفع الصراخ من دار عبيدالله

ابن

ابن سليمان عند موته فأعلم المعتضد الخبر فقال أوقد صح الخبر وهي غشية ؟
قال بل قدتوفى وشد لحياه ! فرأيت المعتضد قد سجد فأطال السجود فلما رفع
رأسه قال له بدر والله يا امير المؤمنين لقد كان صحيح الموالاة مجتهدا فى خدمتك
عفيفا عن الاموال ! قال فظننت يا بدر أنى سجدت سرورا بموته ؟ انما سجدت
شكرا لله تعالى اذ وفقني فلم اصرفه ولم اوحشه ولى فى حب(١) ورثته ماخلفه عليهم ٥
من كسبه معى ما لعله قيمة الفى الف دينار وقد عملت على اخذ ذلك منهم و أن
أستوزر احد الرجلين اما جرادة وهواقوى الرجلين فى نفسي لهيبته فى قلوب
الجيش والآخر احمد بن محمد بن الفرات وهواعرف بمواقع المال . فقال له بدر
يامولاى غرست غرسا حتى اذا ما اثمر قلعته ! انت ربيت القاسم ! بدر الف خدمتك
عشر سنين وعرف ما يرضى حاشيتك وجرادة رجل منكر ويخرج من الحبس ١٠
جائعا وابن الفرات لاهيبة له فى النفوس وانما يصلح ان يكون بحضرة وزير يمشى
له امر المال ومال القاسم وورثته لك اى وقت اردته اخذته . فراجعه المعتضد
وبين له فساد هذا الرأى فعدل عن المناظرة الى تقبيل الارض مرات فقال له المعتضد
قد اجبتك فامض الى القاسم فعزه ثانية وبشره بتقرير رأيى على استبرائه ليسلو
عن مصابه ومره بالبكور الى الخلع فولى بدر فخرجت معه فدعانى المعتضد ١٥
فعدت فقال أرأيت ماجرى ؟ قلت نعم ! فقال والله لايقتل بدرا غير القاسم !
فما تم للقاسم التدبير مع المكتفى حتى قتل بدرا ! قال خفيف رحم الله المعتضد !
كأنه نظر هذا من وراء ستر . قال المصنف وسيأتى كيفية قتل بدر
فى ولاية المكتفى بالله . وقال عبيدالله بن سليمان كنت يوما بحضرة المعتضد
وخادم من خدمه بيده المذبة فبينا هو يذب اذ ضرب بالمذبة قلنسوة المعتضد ٢٠
فسقطت فكدت أختلط اعظاما للحال والمعتضد على حاله لم يتغير ولم ينكر
شيئا ثم دعا غلاما فقال له هذا الغلام قد نعس فزد فى عدد خدم المذبة ولا تنكر
عليه بفعله ، قال عبيد الله فقبلت الارض وقلت والله ياامير المؤمنين ما سمعت
بمثل هذا ولا ظننت ان حلما يسع مثله ، ثم دعوت له فقال هل يجوز غير هذا ؟

---

(١) كذا — ح .

انا اعلم ان هذا الناعس لو دار فى خلده ماجرى لذهب عقله و تلف وانما ينبغى ان يلحق الانكار بالمتعمد لابالساهي والغالط .

وذكر محمد بن عبدالملك الهمذانى ان المعتضد اراد تجهيز جيش فعجز عن ذلك بيت مال العامة فأخبر بمجوسى له مال عظيم فاستدعاه يستقرض منه وقال انا نعيد العوض ؛ فقال مالى بين يدى اميرالمؤمنين . فليأخذ ما يشاء فقال من اين وقعت بنا اننا نرد العوض ؟ فقال يا اميرالمؤمنين يأتمنك الله تعالى على عباده وبلاده فتؤدى الامانة و تفيض العدل وتحكم بالحق وأخافك على جزء من مالى ؟ فدمعت عيناه فقال انصرف قد وفر الله عز وجل مالك واغنانا عن القرض منك ومتى كانت لك حاجة فحجابنا مرفوع عنك ، ولم يستقرض منه شيئا . فلما ولى المعتضد لم يكن فى بيت المال الا قراريط والحضرة مضطربة والاعراب عائثة فاصلح الامور وحمى البيضة وبالغ فى العمارة وانصف فى المعاملة واقتصد فى النفقة فمات وفى بيت المال بضعة عشر الف الف دينار .

وخرج يوما فعسكر بباب الشماسية ونهى احدا أن يأخذ من بستان احد شيئا فأتى باسود قد اخذ عذقا من بسر فتأمله فأمر بضرب عنقه ثم التفت الى اصحابه فقال ويلكم تدرون ماتقول العامة ؟ قالوا لا ! قال يقولون مافى الدنيا اقسى قلبا من هذا الخليفة ولا اقل دينا منه لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاقطع فى ثمر ولا كثر، والكثر الجمار، فمارضى ان يقطع فى هذا حتى قتل، والله ماقتلت الاسود بسبب هذا ! ولكن لى معه خبر طريف استأمن هذا من عسكر الزنج الى ابى الموفق فخلع عليه ووصله فرأيته يوما وقد نازع رجلا فى شيء فضربه بفاس فقطع يده فمات الرجل فحمله الناس الى ابى الموفق فأهدر دم المقطوع اليد واطلق الاسود ليتألف الزنج بذلك الفعل فاغتظت وقلت ترى اتمكن من قتل هذا الاسود وانفذ حد الله عز وجل فيه فوالله ماوقعت عينى عليه الا فى هذه الساعة فقتلته بذلك الرجل . ورفع الى المعتضد ان قوما يحتمون ويرجعون(١) ويخوضون فى الفضول وقد تفاقم فسادهم فرمى بالرقعة الى وزيره عبيدالله بن سليمان فقال

(١) كذا .

الرأى صلب بعضهم واحراق بعضهم ! فقال والله لقد بردت لهيب غضبى بقسوتك هذه ونقلتنى الى اللين من حيث اشرت بالحرق وما علمت انك تستجيز هذا فى دينك أما علمت ان الرعية وديعة الله عند سلطانها وان الله تعالى سائله عنها ؟ أما ترى ان احدا من الرعية لايقول ما يقول الا لظلم قد لحقه او لحق جاره اوداهية نالته اونالت صاحبه؟ ثم قال سل عن القوم فمن كان سيىء الحال فصله من بيت المال ومن كان يخرجه هذا الى (١) فخوفه، ففعل فصلحت الاحوال . وكان للمتضد جارية يحبها وتحبه غاية المحبة فماتت فجزع عليها جزعا منعه من الطعام والشراب فقال

يا حبيبا لم يكن يعـــد له عندى حبيب
انت عن عينى بعيد ومن القلب قريب
وخيالى منك مذ غبـــت خيال ما يغيب
ليس لى بعدك فى شىء من اللهو نصيب
لى دمع ليس يعصيـــنى وصبر ما يجيب
لك من قلبى على قلـــبى وان بنت رقيب
لوترانى كيف لى بعـــدك عول ونحيب
وفؤادى حشوه من حرق الحزن لهيب
لتيقنت بانى بك محزون كئيب
ماارى نفسى وان وطـــنتها عنك تطيب

وله

لم ابك للدار ولكن لمن قد كان فيها مرة ساكنا
فخانتى الدهر بفقد انه وكنت من قبل له آمنا
ودعت صبرى عند توديعه وسار قلبى معه ظاعنا

فقال له عبيدالله بن سليمان مثلك يا امير المؤمنين تهون عليه المصائب لانه يجد من كل فقيد خلفا ويقدرعلى ما يريد والعوض منك لايوجد ولا ابتلى الله عز وجل

---

(١) كذا .

الاسلام بفقدك وعمره ببقائك فقد قال الشاعر فى المعنى الذى ذكره .

يبكى علينا ولا نبكى على احد   انا لأغلظ اكبادا من الابل

فضحك المعتضد وعاد الى عاداته ، قال ابو عبدالله الابل توصف بغلظ الاكباد وقال ثعلب الناس فى امر الابل على ضد هذا لأنهم يصفونها بالرقة والحنين . وقال عبدالله بن المعتز يعزى المعتضد فى هذه الجارية .

يا امام الهدى بنا لا بك الغم   افنيتنا وعشت سليما

انت علمتنا على النعم الشكـ   ـر وعند المصائب التسليما

فاسل عما مضى فان التى كا   نت سرورا صارت ثوابا عظيما

قد رضينا بان نموت وتحيا   ان عندى فى ذاك حظا جسيما

١٠ من يمت طائعا لديك فقد أعـ   ـطى نورا ومات وهو كريما

ولليلتين خلتا من شعبان فى هذه السنة قدم على المعتضد رسول عمرو بن الليث بهدايا وسأل ولاية خراسان فوجه المعتضد عيسى النوشرى مع الرسول ومعه خلع ولواء عقده له على خراسان فوصلوا اليه فى رمضان وخلع عليه ونصب اللواء فى صحن داره ثلاثة ايام .

١٥ وفى شوال قدم الحسين بن عبد الله الجصاص من مصر رسولا لخمارويه ومعه هدايا من العين عشرين حملا على بغال، وعشرة من الخدم، وصندوقان فيهما طرائف، وعشرون رجلا على عشرين نجيبا بالسروج المحلاة ومعهم حراب فضة وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلاة، وسبع عشرة دابة بسروج ولجم منها خمسة بذهب والباقى بفضة، وسبعة وثلاثون دابة بجلال مشهرة، وخمسة ابغل

٢٠ وزرافة، فخلع المعتضد على ابن الجصاص وعلى سبعة نفر معه وسعى ابن الجصاص فى تزويج ابنة خمارويه من على بن المعتضد فقال المعتضد انا اتزوجها فتزوجها . وحج بالناس (فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهى آخر حجة حجها وحج بالناس ست عشرة سنة من سنة اربع وستين الى هذه السنة - ١) .

---

(١) من تاريخ الطبرى .

ذكر

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - احمد المعتمد على الله امير المؤمنين

ابن المتوكل توفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة بغاءة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة ايام .

٢٦٧ - احمد بن ابي خيثمة

ابن زهير بن حرب بن شداد ابوبكر نسائي الاصل سمع عفان بن مسلم وابا نعيم وخلقا كثيرا وكان ثقة عالما متقنا حافظا . أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلم النسب عن مصعب بن الزبير وايام الناس عن ابي الحسن المدائني والادب عن محمد بن سلام الجمحي وصنف تاريخا مستوفى كثير الفوائد . روى عنه البغوي وابن صاعد وابن ابي داود وابن المنادي وتوفي ١٠ في جمادى الاولى من هذه السنة وهو ابن اربع وتسعين سنة .

٢٦٨ - ابراهيم بن عبدالرحيم بن عمرو

ابو اسحاق ويعرف بابن دنوقا سمع محمد بن سابق وابا معمر الهذلي وغيرهما ، روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن المنادي وقال الدار قطني هو ثقة ، اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا موسى بن عبد الواحد حدثنا محمد بن ١٥ العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال ابراهيم بن عبدالرحيم محيي السنة صدوق في الرواية كتب الناس عنه فاكثروا ، مات يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٦٩ - جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد

ابو الحسين الزعفراني من اهل الري قدم بغداد وحدث بها عن ابراهيم بن المنذر ٢٠ الحزامي وسريج بن يونس وغيرهما روى عنه ابن مخلد وابن قانع وابوبكر الشافعي قال الدار قطني هو ثقة صدوق توفي بالري في ربيع الاول من هذه السنة.

٢٧٠ - جعفر بن محمد بن شاكر

ابو محمد الصائغ سمع من عفان وقبيصة وابى نعيم وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابو الحسين بن المنادى والنجاد وابوبكر الشافعى وكان عابدا زاهدا ثقة صدوقا متقنا ضابطا وانتفع به خلق كثير واكثر الناس عنه لثقته وصلاحه بلغ تسعين سنة غير اشهر يسيرة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب التوبة ببغداد .

٢٧١ - خاقان ابو عبدالله الصوفى

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال ذكر ابونعيم الحافظ انه كان من كبار الصوفية البغداديين وقال لى سمعت ابى يقول سمعت جعفر الحذاء الشيرازى وذكر خاقان فقال كان ذا كرامات، وذكر ابن فضلان الرازى قال كان ابى احد الباعة ببغداد وكنت على سرير حانوته جالسا فرانسان ظننت انه من فقراء البغداديين وانا حينئذ لم ابلغ الحلم فجذب قلبى فقمت وسلمت عليه ومعى دينار فدفعته اليه فتناوله ومضى ولم يقبل على فقلت فى نفسى ضيعت فتبعته حتى انتهى الى مسجد الشونيزية فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار اليهم واستقبل هو القبلة يصلى فخرج الذى اخذ الدينار وانا اتبعه وراءه ارقبه فاشترى طعاما فحمله يأكله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته يصلى فلما فرغوا اقبل عليهم الشيخ فقال أتدرون ما حبسنى عنكم قالوا لا يا استاذ قال شاب ناولنى الدينار فكنت اسأل الله تعالى ان يعتقه من رق الدنيا وتدخل فلم اتما لك ان قعدت بين يديه وقلت صدقت يا استاذ وكان هذا الشيخ خاقان .

٢٧٢ - عبدالرحمن بن زاهر بن خالد

ابو الحسين الاعور هروى الاصل حدث عن ابى نعيم الفضل بن دكين روى عنه ابن مخلد واسمعيل الصفار وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

محمد

٢٧٣ - محمد بن ازهر ابو جعفر الكاتب

سمع ابا نعيم وابا الوليد الطيالسي ومسددا والشاذكوني وغيرهم روى عنه ابو بكر الشافعي وغيره وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وقد بلغ الثمانين وكان عند الناس مقبولا .

٢٧٤ - محمد بن اسرائيل بن يعقوب ٥

ابو بكر الجوهري سمع محمد بن سابق ومعاوية بن عمرو وعمرو بن حكام وغيرهم روى عنه القاضي المحاملي واحمد بن كامل وابو بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وقيل في سنة ثمانين .

٢٧٥ - نصر بن احمد بن اسد بن سامان

وكان سامان مع ابي مسلم صاحب الدعوة وهو جد السامانية وكان ينتسب ١٠
الى الاكاسرة ويقول انه من ولد بهرام بن اردشير بن سابور، توفي وخلف ابنه اسدا وكان ابنه اسد في جملة علي بن عيسى بن ماهان حين ولاه الرشيد خراسان وتوفي اسد في ولايته وترك خراسان ونوحا واحمد(١) ويحي بن اسد الشاش واشروسنة والياس هراة ، وكان احمد احسنهم سيرة تولى في ولاية عبد الله بن طاهر ١٥
فتوفي وخلف سبعة بنين واوصى الى ابنه نصر بن احمد ما كان الى ابيه من سمرقند والشاش وفرغانة وولي اخاه اسمعيل بخارا واعمالها وهؤلاء يسمون السامانية وتوفي نصر بن احمد في جمادى الآخرة من هذه السنة بسمرقند وكان اديبا فاضلا .

سنة - ٢٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين ٢٠

فمن الحوادث فيها ان المعتضد اخذ محمد بن الحسين بن سهل المعروف بشيلمة وكان شيلمة مع صاحب الزنج الى آخر ايامه ثم لحق بابي احمد في الأمان فرفع عنه الى

---

(١) كذا - وفيه تحريف وكأن المعنى ان نوحا واحمد وليا خراسان - ح .

المعتضد (انه يدعو - ١) الى رجل لم يوقف (على - ٢) اسمه وانه قد افسد جماعة فأخذه المعتضد فقرره فلم يقر وسأله عن الرجل الذى يدعو اليه فقال لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه فقتله وصلبه لسبع خلون من المحرم .
ولليلة خلت من صفر شخص المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان فقصد الموضع
٥ الذى كانوا يتخذونه معقلا فأوقع بهم وقتل وسبى وكان معه دليل طيب الصوت وكان يأمره ان يحد وبه فاشرفوا على جبل يقال له نوباذ فأنشد الاعرابى .

واجهشت للنوباذ لما رأيته	وهلل للرحمن حين رآنى
وقلت له اين الذين عهدتهم	بظلك فى خفض وأمن زمان؟
فقال مضوا واستخلفونى مكانهم	ومن ذا الذى يبقى على الحدثان؟

١٠
فتغرغرت عين المعتضد وقال ماسلم احد من الحدثان! ودخل بيوت الأعراب فى عدة قليلة فلحقه بدر فقال لو عرفك الأعراب واقدموا عليك كيف كانت تكون حالك ؟ فقال لو عرفونى تغرقوا (٣) أما علمت ان الرصافية وحدها عشرون الفا . واصطفى المعتضد من الاعراب عجوزا فصيحة فجاءت يوما
١٥ فجلست فقال لها الحاجب قومى الى ان نأمرك تجلسين بين يدى امير المؤمنين ! فقالت ان لم تعرفنى ما اعمل ؟ ثم قامت فتغافل عنها المعتضد فقالت أقيام الى الابد فمن ينقص الامد ! فضحك وأمرها بالجلوس .
وفى هذه السنة وجه يوسف بن ابى الساج اثنين وثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت اعناق (٤) خمسة وعشرين منهم وصلبوا وحبس
٢٠ باقيهم .
وفيها ورد الخبر بغزو اسمعيل (بن احمد بلاد الترك وقتله - ٥) خلقا كثيرا من الترك وافتتاحه مدينة ملكهم وأسره اياه وامرأته خاتون ونحو عشرة آلاف وقتل منهم

---

(١) من تاريخ الطبرى - ج ١١ ص ٣٤٢ (٢) كذا (٣) فى الاصل - يقرفوا - كذا - ح (٤) فى الاصل اعناقهم وهو بعيد - ح (٥) من تاريخ الطبرى .

خلقا

(خلقا كثيرا - ١) وغنم دواب كثيرة واصاب الفارس (من المسلمين من الغنيمة فى القسم - ١) الف درهم .

وفى ذى الحجة ورد كتاب من ديبل ان القمر قد انكسف فى شهر شوال لأربع عشرة خلت منه ثم تجلى فى آخر الليل فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديدة فدامت الى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فأصبحوا وتدذهبت المدينة فلم ينج من منا زلها الا اليسير قدر مائة دار وأنهم دفنوا الى حين كتبوا الكتاب ثلاثين الف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون وانهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات وقيل انه اخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف انسان ميت .

وأمر المعتضد بتسهيل عقبة حلوان فسهلت وغرم عليها عشرون الف دينار وكان الناس يلقون منها مشقة شديدة .

وفى هذه السنة زاد المعتضد فى جامع المنصور ودار المنصور وفتح بينهما سبعة عشر طاقا وحول المنبر والمحراب والمقصورة الى المسجد الجديد وتولى ذلك يوسف بن يعقوب القاضى فبلغت النفقة عشرين الف دينار - اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انبأنا على بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على قال اخبر المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربى فى مدينة المنصور وان الناس يضطرهم الضيق الى ان يصلوا فى المواضع التى لاتجوز فى مثلها الصلاة فأمر بالزيادة فيه من قصر المنصور فبنى مسجدا على مثال المسجد الاول فى مقداره اونحوه ثم فتح فى صدر المسجد العتيق ووصل به فاتسع به الناس وكان الفراغ منه فى هذه السنة . قال الخطيب وزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية فى ذلك الوقت .

وفى هذ السنة امر المعتضد ببناء القصر الحسنى وهو دار الخلافة الآن وهو اول من سكنها من الخلفاء - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال حدثنى هلال بن المحسن قال كانت دار الخلافة التى على شاطىء

---

(١) من - تاريخ الطبرى .

دجلة تحت نهر معلى قديما للحسن بن سهل ويسمى القصر الحسنى فلما توفى صار لبوران ابنته فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته اياما فى تفريغها وتسليمها ثم رمتها وعمرتها وجصصتها وبيضتها وفرشتها بأجل الفرش واحسنه وعلقت اصناف الستور على ابوابها وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به ورتبت فيها من الخدم والجوارى ما تدعو الحاجة اليه فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال فانتقل المعتضد الى الدار فوجد ما استكثره واستحسنه ثم استضاف المعتضد الى الدار مما جاورها كل ما وسعها به وكبرها وعمل عليها سورا جمعها به وحصنها وتام المكتفى بالله (بعده ببناء – ١) التاج على دجلة وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تناهى فى توسعته وتعليته ووافى المقتدر بالله وزاد فى ذلك واوفى مما انشأه واستحدثه وكان الميدان والثريا وحير الوحوش متصلا بالدار قال الخطيب كذا ذكر لى هلال بن المحسن ان بوران اسلمت الدار الى المعتضد وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعش الى وقت المعتضد ويشبه ان يكون سلمت الدار الى المعتمد والله اعلم.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى هلال بن المحسن قال حدثنى نصر خو اشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها فكان ذلك مثل مدينة شيراز. قال هلال ابن المحسن وسمعت هذا من جماعة عارفين خبيرين ثم ان المعتضد استوبأ بغداد وكان يرى دخان الاسواق يرتفع فيقول كيف يفلح بلد يخالط هواءه هذا فامر ان لا يزرع الارز حول بغداد ولا يغرس النخل ثم خط الثريا وبناها ووصلها بقصر الحسنى وانتقل اليها وأمر أن تنقل اليه سوق فضج الناس من هذا فاعفاهم وقال من اراد ربحا فسيجىء طائعا وكان يمدح الثريا ويقول انا على سريرى اخاطب وزيرى وصيد البر والبحر يصاد بين يدى، وبنى ابنية جليلة ببراز الروز فلما اعتل فى آخر ايامه طلب صحة الهواء فأمر أن يبنى له قصر فوق الشماسية فابتيع ما للناس هناك من الدور ومات قبل ان يستتم البناء فقال الناس ما احدث

(١) من – تاريخ بغداد – ج – ١ – ص – ٩٩

المعتضد شيئا قط يخالف الحق الا اخذ دور الشماسية واجبار اهلها على البيع، وفى سنة ثمانين أمر المعتضد ببناء مطامير فى قصر الحسنى رسمها للصنع فبنيت محكمة وجعلها محابس الاعداء وكان الناس يصلون الجمعة فى الدار وليس هناك رسم مسجد انما يؤذن للناس فى الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها.

٥

وورد فى ذى الحجة كتاب احمد بن عبدالعزيز على المعتضد بالله انه هزم رافع ابن هرثمة وأخذ منه ثمانين الف دابة وبغل.

وحج بالناس فى هذه السنة ابوبكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٦ - احمد بن محمد

١٠

ابن عيسى بن الازهر ابو العباس البرتى القاضى. حدث عن مسلم بن ابراهيم وابى الوليد الطيالسى وابى سلمة التبوذكى وابى نعيم الفضل بن دكين فى خلق كثير من البغداديين والكوفيين والبصريين وكان ثقة وصنف المسند وأخذ الفقه عن ابى سليمان الجوزجانى صاحب محمد بن الحسن وولى القضاء بواسط وقطعة من اعمال السواد ثم ولى القضاء بالشرقية فى ايام المعتمد فبعث اليه الموفق والى

١٥

اسمعيل بن اسحاق وقد عزم على الانحدار الى البصرة ان يعرضاه ما فى ايديهما من الوقوف فحمل اليه اسمعيل ما كان قبله واستنظر ابو العباس البرتى ثلاثة ايام ليجمع المال وعمد الى ما كان فى يده فدفعه الى من أمن منه رشدا ممن هوله والى الأمناء الذين يثق بهم فلما طولب بالمال قال سلمته الى اهله ومابقى عندى منه شيء فصرف عن القضاء بهذا السبب وحكى ابن صاعد قال رأيت رسول الله

٢٠

صلى الله عليه وسلم فى المنام ودخل عليه ابو العباس فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحه وقبل بين عينيه وقال مرحبا بالذى يعمل بسنتى وأثرى ثم لزم البرتى بيته واشتغل بالتعبد وتوفى بالجانب الغربى من مدينة السلام فى ذى الحجة

من هذه السنة .

٢٧٧ - احمد بن ابى عمران

واسمه موسى بن عيسى ابو جعفر الفقيه البغدادى احد اصحاب الرأى . اخذ الفقه عن محمد بن سماعة واضرابه ونزل مصر وحدث بها عن عاصم بن على وعلى بن الجعد ومحمد بن الصباح وغيرهم وكان استاذ ابى جعفر الطحاوى وكان ضريرا قال ابو سعيد بن يونس حدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة

٢٧٨ - ابراهيم بن منصور ابو يعقوب الصورى

خراسانى قدم مصر وحدث بها وتوفى فى هذه السنة .

٢٧٩ - جعفر بن احمد بن معبد الوراق

حدث عن عاصم بن على ومسدد وروى عنه ابن مخلد وابن السماك وابوبكر الشافعى وتوفى فى هذه السنة .

٢٨٠ - حامد بن سهل بن سالم

ابو جعفر يعرف بالثغرى ، سمع معاذ بن فضالة وخالد بن خداش، روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن السماك وابوبكر الشافعى قال الدارقطنى كان ثقة وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٨١ - زكريا بن ايوب

ابو يحيى من اهل انطاكية قدم مصر وحدث بها وتوفى فى رمضان هذه السنة وكان ثقة ثبتا صالحا .

سنة - ٢٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المسلمين دخلوا بلاد الروم ففتحوا بعضها ثم عادوا فغزوهم فغنموا

فغنموا و ظفر وا،و فيها غارت المياه بالرى و طبرستان و اصاب الناس بعد ذلك جهد جهيد و قحط حتى أكل الناس بعضهم بعضا و أكل انسان منهم ابنته .

و لليلتين خلتا من رجب شخص المعتضد الى الجبل فقصد ناحية الدينور و قلد اباعهد على بن المعتضد الرى وقزوين و زنجان وأبهر و قم وهمذان والدينور و قلد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان و نهاوند والكرج و تعجل المعتضد ٥ الانصراف من اجل غلاء الاسعار و قلة الميرة فوافى المعتضد بالله بغداد يوم الاربعاء است خلون من رمضان.

ولست بقين من ذى القعدة خرج المعتضد الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بلغه انه مال الى هارون الشارى و دعا له(١) المعتضد بنواحى صل(٢) كتب الى اسحاق بن ايوب والى حمدان ان يتلقياه فاسرع اسحاق وتحصن حمدان فى قلاعه ١٠ وورد كتاب المعتضد يذكر أن الله نصره على الاكراد والاعراب فقتل منهم خلقا كثيرا . ثم خرج المعتضد عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان فهرب وخلف ابنه فنزل المعتضد عليها وحاربهم من فيها يومهم فلما كان من الغد ركب المعتضد وصعد القلعة حتى قرب من الباب حتى صاح ياحمدان(٣) فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فقعد المعتضد فى الباب ونقل ما فى القلعة ثم امر بهدمها فهدمت ١٥ وحمل خمارويه بن احمد ابنته الى المعتضد و قد كان المعتضد تزوجها فى آخر رمضان هذه السنة بعثها مع ابن الجصاص وبعث معه بعد كل شىء عمله مائة الف دينار وقال لعل بالعراق مما تحتاج اليه ماليس عندنا فاشتر شيئا ان اردت بهذه فما اشترى شيئا .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن هارون واصاب الحاج بالأجفر (مطر) عظيم ٢٠ مات منهم بشر كثير وكان الرجل يغرق فى الوحل فلا يقدر احد على اخراجه .

---

(١) لعله سقط شىء انظر تاريخ الطبرى ج ١١ — ص ٣٤٤ — ح (٢) كذا لعله الموصل و(٣) كذا — وفى تاريخ الطبرى — يا ابن حمدون — ح .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٢ - احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الاخميمى

كان مقبولا عند القضاة وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وتوفى فى هذه السنة .

٢٨٣ - اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الجبلى

يكنى ابا القاسم ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين وسمع منصور بن ابى مزاحم وطبقته ولم يحدث الا بشىء يسير وكان يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ ويفتى الناس بالحديث ويذاكر وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابراهيم الحربى .

٢٨٤ - عبدالله بن محمد بن عبيد

ابن سفيان بن قيس ابو بكر القرشى المعروف بابن ابى الدنيا مولى بنى أمية ولد سنة ثمان ومائتين وسمع ابراهيم بن المنذر الحزامى وخالد بن خداش وعلى بن الجعد وخلقا كثيرا وقد ادب غير واحد من اولاد الخلفاء منهم المعتضد وعلى بن المعتضد وكان يجرى له فى كل شهر خمسة عشر دينارا وكان يقصد حديث الزهد والرقائق وكان لأجلها يكتب عن البرجلانى ويترك غفان (١) بن مسلم وكان ذا مروءة ثقة صدوقا صنف اكثر من مائة مصنف فى الزهد. قال ابو على صالح بن محمد الحافظ الا انه كان يسمع من انسان يقال له محمد بن اسحاق البلخى وكان ذلك يضع للكلام اسنادا ويروى احاديث مناكير . قال المصنف قد روى ابن ابى الدنيا عن محمد بن اسحاق بن يزيد بن عبيدالله الضبى وقد ذكره ابن ابى حاتم فى الكذابين وقد ذكرنا وفاته فى سنة ست وثلاثين ومائتين وروى ابن ابى الدنيا عن محمد بن

(١) فى الاصل - غفار - كذا - ح .

اسحاق اللؤلؤى البلخى ولم يكن بثقة وقد ذكرنا وفاته فى سنة اربعين ومائتين
اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابوغالب محمد بن ابراهيم بن محمد الصقلى حدثنا واقد بن
الخليل الخليلى اخبرنا ابى قال حدثنى محمد بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد
الخطيب قال حدثنى على بن ابراهيم حدثنا عمر بن سعد القراطيسى قال كنا على
باب ابن ابى الدنيا ننتظر خروجه فجاءت السماء بمطر فأتتنا جارية برقعة فقرأتها ٥
فاذا فيها مكتوب .

انا مشتاق الى رؤيتكم يا اخلائى وسمعى والبصر
كيف انساكم وقلبى عندكم حال فيما بيننا هذا المطر

توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وصلى عليه يوسف بن يعقوب ودفن
فى الشونيزية وبلغ من العمر نيفا وسبعين سنة . ١٠

سنة ٢٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد أمر بانشاء الكتب الى العمال بترك افتتاح الخراج
فى النيروز الذى هو نيروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر من
حزيران (١) وسمى ذلك النيروز المعتضدى فانشئت الكتب بذلك من الموصل ١٥
والمعتضد بها وانما اراد الترفيه على الناس والترفق بهم .

---

(١) على هامش الاصل وسبب ذلك على ما روى المعنيون باخبارهم ان المتوكل على الله ركب فى بعض متصيد اته فرأى زرعا خضرا فقال العجم قد أستأذن فى جمع الخراج والزرع بعد لم يحصد ومن اين يؤتون الخراج؟ فقالوا ان نيروز العجم قد تعطل بتغيير الكبيسة فقال كيف ذلك مع اجتها د ملوك الاكاسرة فى اقامة العدل ؟ فقالوا وقع ذلك لاختلاف حكامهم فامر بتعيين النيروز فولى منجما امرها فقتل المتوكل قبل استتمام امر النيروز فلما ولى المعتضد كان اول مهمة بعد قهر المتغلبين امر الكبيسة فاخر النيروز الى اليوم الحادى عشر من حزيران لمجرره ..

وفى هذه السنة قدم ابن الجصاص من مصر ببنت ابى الجيش خمارويه بن احمد التى تزوجها المعتضد ومعها احد عمومتها وكان دخوله بغداد يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم وادخلت الحرة ليلة الاحد فنزلت فى دار صاعد وكان المعتضد غائبا بالموصل ثم نقلت الى المعتضد لاربع خلون من ربيع الاول فنودى فى جانبى بغداد ان لا يعبر أحد دجلة فى يوم الاحد وغلقت ابواب الدروب التى يلين الشط ومد على الشوارع التى تلين دجلة النافذة اليها شراع ووكل بحافتى دجلة من يمنع الناس ان يظهروا فى دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت سفينة من دار المعتضد فيها خدم معهم الشمع فوقفت بازاء دار صاعد وكانت قد اعدت اربع حراقات وصارت تلك السفينة بين ايديهم واقامت الحرة يوم الاثنين فى دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الاول .

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج وأخذ اموال ابن أبى دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف يطلب منه جوهرا كان عنده فوجه به اليه وتنحى من بين يديه .

وفيها وجه محمد بن زيد العلوى من طبرستان الى محمد بن ورد القطان اثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على العلوية بالحرمين والكوفة وعلى من فى بغداد فسعى به فاحضر بدرا وسئل عن ذلك فذكر أنه يوجه اليه فى كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالتفرقة عليه من العلويين ، فأعلم بدر المعتضد بذلك واخبره ان الرجل والمال عندنا فما ترى وما تأمر ؟ . فقال أما تذكر الرؤيا التى خبرتك بها ؟ فقال لا يا امير المؤمنين ! فقال ان الناصر دعانى فقال اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل على بن أبى طالب عليه السلام ! ثم قال رأيت فى النوم كأنى خارج من بغداد اريد ناحية النهروان اذ مررت برجل واقف على تل يصلى لا يلتفت الى فعجبت منه ومن قلة اكتراثه بعسكرى مع تشوف الناس الى العسكر فاقبلت اليه حتى وقفت بين يديه فلما فرغ من صلاته قال لى أقبل ! فأقبلت اليه فقال أتعرفنى؟ قلت لا قال انا على بن

ابن

أبى طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها فى الارض فأخذتها فضربت ضربات فقال انه سيلي من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت فأوصهم بولدى خيرا قال بدر فقلت بلى يا امير المؤمنين قدذكرت! قال فأطلق الرجل واطلق المال وتقدم اليه ان يكتب الى صاحب طبرستان ان يوجه اليه ما يوجهه ظاهرا ويفرقه ظاهرا وتقدم بمعونة هذا على ما يريد من ذلك .

وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائى لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة من دمشق على طريق البر فوافى بغداد فى احد عشر يوما فاخبر المعتضد أن خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وكان قد بعث مع ابن الجصاص الى خمارويه هدايا فأرسل اليه فرده من الطريق وولى بعد خمارويه ابنه جيشا فقتلوه وانتهبوا داره وأجلسوا اخاه هارون بن خمارويه فتقرر أنه يحمل الى خزانة المعتضد فى كل سنة الف الف دينار وخمسمائة الف دينار ، فلما ولى المكتفى عزله وولى محمد بن سليمان الواثقى فأخذ اموال آل طولون وكان هذا آخر أمرهم وحج بالناس فى هذه السنة المتقدم ذكره .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٨٥ - احمد بن داود بن موسى

ابو عبد الله السدوسى ويعرف بالمالكى وكان ثقة . اقام بمصر وتوفى بها فى صفر هذه السنة .

٢٨٦ - اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل

(ابن حماد - ١) بن زيد بن درهم ابو اسحاق الأزدى مولى جرير بن حازم من أهل البصرة ولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ونشأ بالبصرة وامتد عمره فحملت عنه علوم كثيرة وسمع محمد بن عبد الله الانصارى ومسلم بن ابراهيم الفراهيدى والقعنبى وابن المدينى وغيرهم وروى عنه البغوى وابن صاعد وابن الانبارى وغيرهم وكان فاضلا متقنا فقيها على مذهب مالك وشرح مذهبه

(١) من تاريخ بغداد .

ولخصه واحتج له وصنف المسند وكتباعدة فى علوم القرآن وجمع حديث مالك
ويحيى بن سعيد وايوب السختيانى وولى القضاء فى خلافة المتوكل لما مات سوار
ابن عبدالله وكان قاضي القضاة حينئذ بسر من رأى ابو جعفر بن عبدالواحد الهاشمى
فأمره المتوكل ان يولى اسمعيل قضاء الجانب الشرقى من بغداد فولاه سنة ست
٥ واربعين وما ئتين وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سبع عشرة سنة ولم يزل قاضيا
على عسكر المهتدى الى سنة خمس وخمسين وما ئتين فان المهتدى قبض على حماد بن
اسحاق اخى اسمعيل وضرب بالسياط واطاف به على بغل بسر من رأى لشىء بلغه
عنه وصرف اسمعيل بن اسحاق عن الحكم واستتر وكان قاضي القضاة بسر من رأى
الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثم صرف عن القضاء فى هذه
١٠ السنة وولى القضاء عبد الله بن نائل بن نجيح ثم رد الحسن بن محمد فى هذه السنة
الى القضاء ثم استقضى المهتدى على الجانب الشرقى القاسم بن منصور التيمى نحو
سبعة اشهر ثم قتل المهتدى فأعاد المعتمد اسمعيل بن اسحاق على الجانب الشرقى ببغداد
فى سنة ست وخمسين فلم يزل الى سنة ثمان وخمسين ثم سأل الموفق ان ينقله الى
الجانب الغربى وكان على قضاء الجانب الغربى بالشرقية وهى الكرخ البرتى وعلى
١٥ مدينة المنصور احمد بن يحيى فأجابه الى ذلك وكره ذلك قاضى القضاة ابن ابى
الشوارب واجتهد فى رد ذلك فما امكنه لتمكن اسمعيل من الموفق بالله فأجيب
اسمعيل الى ما سأل ونقل البرتى الى قضاء الشرقية الى الجانب الشرقى واسمعيل
على الغربى بأمره الى سنة اثنتين وستين وما ئتين ثم جمعت بغداد بأسرها
لاسمعيل بن اسحاق وصرف البرتى وقلد المدائن والنهروان(١) وقطعة من اعمال
٢٠ السواد وكان ابن ابى الشوارب قد توفى فولى اخوه على بن محمد مكانه وكان
يدعى بقاضى القضاة وصار اسمعيل المقدم ذكره على سائر القضاة ولم يقلد قضاء
القضاة (٢) الى ان توفى .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا

---

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد النهروانات (٢) فى الاصل قاضى القضاة

محمد بن (نعيم — ١) الضبي قال سمعت محمد بن الفضل النحوى يقول سمعت ابا الطيب عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن يعقوب يقول قرأت توقيع المعتضد الى عبيدالله بن سليمان بن وهب الوزير « واستوص بالشيخين الخيرين القاضيين اسمعيل بن اسحاق الازدى وموسى بن اسحاق الخطمى خيرا ، فانهما ممن اذا اراد الله بأهل الارض سوءا دفع عنهم بدعائهما .

٥

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا عبيد الله بن ابى الفتح اخبرنا اسماعيل بن سعيد العدل اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال سمعت ابا العباس المبرد يقول لما توفيت والدة اسمعيل بن اسحاق القاضي ركبت اليه اعزيه وأتوجع له وألفيت عنده الجلة من بنى هاشم والفقهاء والعدول ومستورى المدينة فرأيت من ولهه ما ابداه ولم يقدر على ستره وكل يعزيه وقد كاد لا يسلو فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته .

١٠

لعمرى لئن غال ريب الزما ... ن فينا لقد غال نفسا حبيبه

ولكن علمى بما فى الثوا ... ب عند المصيبة ينسى المصيبه

فتفهم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ، ورأيته بعد قد انبسط وجهه وزال عنه ما كان فيه من تلك الكآبة وشدة الجزع . توفى اسمعيل ليلة الاربعاء لثمان بقين من ذى الحجة من هذه السنة وقت صلاة العشاء الآخرة فجاءة .

١٥

٢٨٧ — اسمعيل بن محمد بن ابى كثير

ابو يعقوب الفارسي الفسوى سكن بغداد وحدث عن قتيبة وابن راهويه وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقا وكان على قضاء المدائن وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٠

٢٨٨ — بدر بن المنذر بن بدر

ابو بكر المغازلى واسمه احمد لكنه لقب ببدر فغلب عليه . روى عنه النجاد وغيره وكان ثقة ويعد من الاولياء وكان صبورا وكان احمد بن حنبل يكرمه ويقول

(١) من تاريخ بغداد

من مثل بدر؟ بدر بدر قد ملك لسانه! توفى بدر فى جمادى الاولى من هذه السنة بالجانب الغربى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال قال ابو محمد الحربى كنت عند بدر المغازلى وكانت امرأته باعت دارا لها بثلاثين دينارا فقال لها بدر تفرق هذه الدنانير فى اخواننا ونأكل رزق يوم بيوم فأجابته الى ذلك فقالت تزهد انت ونرغب نحن؟ هذا مالا يكون .

٢٨٩ - جعفر بن محمد

ابن ابى عثمان ابو الفضل الطيالسى سمع من عفان وعارم ومسدد ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنجاد وكان ثقة ثبتا صدوقا حسن الحفظ صعب الأخذ توفى ليلة الجمعة للنصف من رمضان هذه السنة .

٢٩٠ - جعفر بن محمد

ابن عبد الله بن بشر بن كزال ابوالفضل السمسار حدث عن عفان واحمد بن حنبل وغيرهما روى عنه ابوبكر الشافعى قال الدار قطنى ليس بالقوى وتوفى فى شوال هذه السنة .

٢٩١ - الحسين بن حميد بن الربيع

ابن حميد بن مالك بن سحيم ابو عبد الله اللخمى الخزاز الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين وغيره . روى عنه ابو عمرو بن السماك وكان فهما عارفا له كتاب مصنف فى التاريخ . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٩٢ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

ابو على الخياط صاحب بشر الحافى (كتب الناس - ١) عنه شيئا من الحكايات واطرافا من الحديث وتوفى فى شوال هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد .

الحارث

٢٩٣ - الحارث بن محمد بن ابى اسامة

ابو محمد التيمى ولد فى شوال سنة ست وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وروح بن عبادة وعفان بن مسلم، روى عنه ابوبكر بن ابى الدنيا وابن جرير وابن مخلد والنجاد وابوبكر الشافعى والخلدى وكان صدوقا ثقة وتوفى يوم عرفة من هذه السنة وقد بلغ ستاوتسعين سنة . ٥

٢٩٤ - خالد بن يزيد بن وهب ابن جرير بن حازم

ابو الهيثم الازدى . حدث عن ابيه روى عنه محمد بن خلف بن المرزبان (كان[١]) ينزل فى مدينة المنصور ثم خرج الى البصرة فتوفى بها فى هذه السنة .

٢٩٥ - خمارويه بن احمد بن طولون ١٠

عقدت له الولاية على مصر واعمال ابيه (عند[١]) موته فانفذ الموفق ابنه المعتضد لمحاربته فالتقيا فى شوال سنة احدى وسبعين ومائتين بالصعيد فانكسر خمارويه وركب حمارا هاربا ووضع أصحاب المعتضد بالله السلاح وهم يظنون انهم لاطالب لهم فخرج كمين لخمارويه عليهم فانهزموا وذهب ماكان فى العسكر من ١٥ الاموال والسلاح ثم ان المعتضد تزوج بابنة خمارويه وجاء بها ابن الجصاص فوجه المعتضد معه الى خمارويه هدايا واودعه رسالة فشخص بها ابن الجصاص فلما وصل سامرا وصل الخبر الى المعتضد ان بعض خدم خمارويه ذبحه على فراشه فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقتل من اصحابه الذين اتهموا بقتله نيف وعشرون خادما. ٢٠

٢٩٦ - فضيل بن محمد بن المسيب

ابن موسى بن يزيد بن كيسان بن باذان — وهو ملك اليمن الذى اسلم بكتاب

---

(١) من تاريخ بغداد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم- ابو محمد الشعرانى كان اديبا فقيها عابدا كثير الرحلة فى طلب الحديث فهما عارفا بالرجال سمع بمصر والحجاز والشام والكوفة والبصرة وواسط والجزيرة وخراسان وسأل يحيى بن معين عن الرجال وسأل على بن المديني واحمد بن حنبل وأخذ اللغة عن ابن الاعرابى وقرأ القرآن على خلف بن هشام وكان ثقة صدوقا .

٢٩٧ - محمد بن احمد بن حميد

ابن نعيم بن شماس مروزى الاصل سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدالصمد ابن حسان وغيرهم . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال كان ثقة وذكره الدارقطني فقال لا بأس به وتوفى فى هذه السنة .

٢٩٨ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد

١٠ ابن عمارة (١) بن القعقاع ابو قبيصة الضبى روى عنه ابن السماك وابو بكر الشافعى وكان ثقة وذكره الدارقطنى فقال لا بأس به . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن على بن ثابت قال حدثنى الحسن بن ابى طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا اسمعيل بن على قال قال لنا ابو قبيصة تزوجت ام اولادى هؤلاء فلما كان بعد الاملاك بايام قصدتهم للسلام فاطلعت من شق الباب فرأيتها فابغضتها وهى

١٥ معي منذ ستين سنة، قال اسمعيل كان هذا (الشيخ - ٢) من ادرس ما(٣) رأيناه للقرآن سألته عن اكثر ما قرأه فى يوم (من ايام الصيف الطوال-٢) وكان يوصف بكثرة الدرس (وسرعته- ٢) فامتنع فلم يخبرنى فلم ازل حتى قال انه قرأ فى يوم من ايام الصيف الطوال اربع ختمات وبلغ فى الخامسة الى براءة وأذن المؤذن العصر وكان من اهل الصدق توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٠ ٢٩٩ - محمد بن القاسم بن خلاد

ابن ياسر بن سليمان ابو عبدالله الضرير مولى ابى جعفر المنصور فله ولاؤه ويعرف

---

(١) فى تاريخ بغداد - عمار (٢) من تاريخ بغداد (٣) فى تاريخ بغداد - من بابى

بابى العيناء وسبب ذلك انه قال لأبى زيد كيف تصغر عينا فقال عيينا (١) يا ابا العيناء ولد بالأهواز فى اول سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وقد سمع من ابى عاصم النبيل وابى عبيدة والاصمعى وابى زيد وعمى بعد اربعين سنة وكان من افصح الناس واحفظهم واسرعهم جوابا ومسنداته قليلة والغالب على روايته الحكايات .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا ابو الفرج احمد بن محمد بن عمر المعدل اخبرنا احمد بن كامل القاضى حدثنا ابو العيناء قال أتيت عبدالله ابن داود الخريبى فقال ما جاء بك ؟ قلت الحديث ، قال اذهب فتحفظ القرآن قلت قد قرأت القرآن، قال اقرأ (واتل عليهم نبأ نوح) فقرأت عليه العشر حتى انفدته قال اذهب فتعلم الفرائض قلت قد تعلمت الجد والصلب والكبر (٢) قال فايما اقرب اليك ابن اخيك او ابن عمك؟ قال قلت ابن اخى ، قال ولم؟ قلت لأن اخى ابن ابى وابن عمى من جدى ،قال اذهب الآن فتعلم العربية قلت قد علمتها قبل هذين قال لم قال عمر بن الخطاب حين طعن يا لَ الله يا لِ المسلمين لم فتح تلك وكسر هذه؟ قال قلت فتح تلك اللام على الدعاء وكسر هذه على الدعاء والاستغاثة والاستنصار ، فقال لو حدثت احدا حدثتك ! .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى على بن ايوب القمى اخبرنا محمد بن عمران المرزبانى قال اخبرنى محمد بن يحيى حدثنا ابو العيناء قال قال لى المتوكل قد اخترتك لمجالستى! قلت لا اطيق ذلك ولا اقول ذلك جهلا بمالى فى هذا المجلس من الشرف ولكنى رجل محجوب والمحجوب تختلف اشارته ويخفى عليه الايماء ويجوز على ان تتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وبكلام راض

---

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد، والظاهر كيف تصغر عيناء فقال عيينا ء كحمراء وحميراء واما عين فتصغيرها عيينة — ح (٢) قال فى النهاية « وفيه الولاء الكبر اى اكبر ذرية الرجل . . وهو أن ينتسب الى جده الاكبر باء اقل عددا من باقى عشيرته » وكتب عليه مصحح تاريخ بغداد لعلها الكسر — كذا قال — ح

و وجهك غضبان و متى لم اميز هذين هلكت! فقال صدقت و لكن تلزمنا فقلت لزوم الفرض الواجب ، فوصلني بعشرة آلاف (درهم - ١) قال وقد روى ان المتوكل قال أشتهي ان انادم ابا العيناء لولا انه ضرير فقال ابو العيناء ان اعفاني امير المؤمنين من رؤية الهلال و نقش الجواهر (٢) فاني اصلح .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال اخبرني احمد بن محمد بن (بن احمد -٣) يعقوب قال حدثني جدي محمد بن عبدالله بن ترنجل (٣) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ابو العيناء قال دعا المنصور جدي خلادا وكان مولاه فقال له اريدك لأمر قد اهمني و قد اخترتك له و انت عندي كما قال ابو ذؤيب .

ألكني اليها وخير الرسو ل اعلمهم بنواحي الخبر

١٠ فقال له أرجو أن ابلغ رضا امير المؤمنين ، فقال صر الى المدينة على أنك من شيعة عبد الله بن حسن وابذل له الأموال واكتب الى بأنفاسه واخبار ولده فأرضاه . ثم علم عبدالله بن حسن انه أتى من قبله فدعا عليه وعلى نسله بالعمى قال فنحن نتوارث ذلك الى الساعة . وبلغنا ان ابا العيناء تأخر رزقه فشكا الى عبيدالله بن سليمان قال (الم نكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما فعل في امرك؟

١٥ قال جرني على - ٤) شوك المطل وحرمني ثمرة الوعد! فقال . انت اخترته ! فقال ما على ؟ فقد اختار موسى سبعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فأخذتهم الرجفة، واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا، واختار علي أبا موسى فحكم عليه . قال المصنف خرج ابو العيناء من البصرة واستوطن بغداد وكان السبب في خروجه من البصرة ما اخبرنا به ابو منصور

٢٠ القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الأزهري واحمد

---

(١) من تاريخ بغداد (٢) في تاريخ بغداد - الخواتم (٣) هكذا ضبطه في الانساب في القرنجلي - وقال » هذه النسبة الى قرنجل وظني انها من قرى الانبار » و قد علمت انه اسم للجد و انظر تاريخ الخطيب ج ٣ ص ١٧١ و ج ١ ص ٣٧٦ و وقع في الاصل - قرجل - ح (٤) من ارشاد ياقوت - ك

ابن

ابن عبدالواحد الوكيل قالا اخبرنا محمد بن جعفر التميمي اخبرنا ابوبكر الصولى
عن أبي العيناء قال كان سبب خروجي من البصرة وانتقالى عنها انى مررت
بسوق النخاسين يوما فرأيت غلاما ينادى عليه وقد بلغ ثلاثين دينارا فاشتريته
وكنت أبني دارا فدفعت اليه عشرين دينارا على ان ينفقها على الصناع فجاءنى
بعد ايام يسيرة فقال قد نفدت النفقة! فقلت هات حسابك! فرفع حسابا بعشرة
دنانير! قلت اين الباقى؟ قال قد اشتريت به ثوبا مصمتا وقطعته قلت من
امرك بهذا!؟ قال لا تعجل يا مولاى فان اهل المروءة والاقدار لا يعيبون
على غلمانهم اذا فعلوا فعلا يعود بالزين (١) على مواليهم! فقلت فى نفسى انا
اشتريت الاصمعي ولم اعلم. قال وكانت فى نفسى امرأة اردت ان أتزوجها
سرا من ابنة عمى فقلت له يوما أفيك خير؟ قال اى لعمرى! فاطلعته على الخبر فقال
انا نعم العون لك! فتزوجت المرأة ودفعت اليه دينارا وقلت له اشتر لنا كذا وكذا
يكون فيما تشتريه سمك هازبى فمضى ورجع وقد اشترى ما أردت الا انه اشترى
سمك مار ماهى فغاظنى ذلك فقلت أليس امرتك ان تشترى هازبى؟ قال بلى ولكن
رأيت بقراط يقول ان الهازبى يولد السوداء ويصف المارماهى ويقول انه
اقل غائلة، فقلت يا ابن الفاعلة! انا لم اعلم انى اشتريت جالينوس وقمت اليه فضربته
عشر مقارع فلما فرغت من ضربه اخذنى واخذ المقرعة وضربنى سبع مقارع
وقال يا مولاى الادب ثلاث والسبع فضل وذلك قصاص فضربتك هذه السبع
خوفا من القصاص يوم القيامة فغاظنى هذا فرميته فشججته فمضى من وقته الى ابنة
عمى فقال لها يا مولاتى ان الدين النصيحة وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم من
غشنا فليس منا وانا اعلمك ان مولاى (قد تزوج – ٢) فاستكتمنى فلما قلت له لابد
من تعريف مولاتى الخبر ضربنى بالمقارع وشجنى فمنعتنى بنت عمى من دخول
الدار وحالت بينى وبين ما فيها ووقعنا فى تخبيط فلم أر الامر يصلح الا بأن طلقت
المرأة التى تزوجتها! فصلح امرى مع ابنة عمى وسمت الغلام الناصح ولم يتهيأ لى

---

(١) فى التاريخ بالدين – خطأ – ح (٢) من تاريخ بغداد .

ان اكلمه فقلت اعتقه واستريح فلعله يمضى عنى فلما اعتقته لزمنى وقال الآن وجب حقك على[1] ثم انه اراد الحج فجهزته وزودته وخرج فغاب عنى عشرين يوما ورجع فقلت له لم رجعت؟ فقال قطع الطريق بى وفكرت فاذا الله تعالى يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وكنت غير مستطيع وفكرت فاذا حقك اوجب فرجعت، ثم انه اراد الغزو فجهزته فلما غاب عنى بعت كل ما املك بالبصرة من عقار وغيره وخرجت عنها خوفا ان يرجع. قال الدارقطنى ابو العيناء ليس بقوى فى الحديث . اخبرنا يحيى بن على المدبر اخبرنا ابو بكر على بن محمد الخياط اخبرنا الحسين بن الحسن بن حمكان حدثنى ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البصرى حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال دخلت على ابى العيناء فى آخر عمره وقد كف بصره فسمع صرير قلمى على الدفتر قال من هذا ؟ قلت عبدك وابن عبدك محمد بن يحيى الصولى! قال بل ولدى وابن اخى ما تكتب؟ فقلت جعلنى الله فداءك شيئا من النحو والتصريف ، فقال النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فاذا اكثرت منه صارت القدر زعاقا يابنى اذا اردت ان تكون صدرا فى المجالس فعليك بالفقه ومعانى القرآن، واذا اردت ان تكون منادما للخلفاء وذوى المروءة والادباء فعليك بنتف الاشعار وملح الاخبار. قال المصنف اقام ابو العيناء ببغداد مدة طويلة ثم خرج يريد البصرة فركب فى سفينة فيها ثمانون نفسا فغرقت (فلم[2]) يسلم منهم غيره فلما وصل الى البصرة مات .

٣٠٠ – مطلب بن شعيب بن حيان

ابو محمد ولد بمصر وحدث عن ابى صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٣٠١ – مطرف بن عبدالرحمن

ابن ابراهيم بن محمد بن قيس مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام ابو سعيد

(١) فى الاصل – حقى عليك – خطأ – ح (٢) من تاريخ بغداد .

الاندلسى القرطبى، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير و سحبويه(١) بن سعيد و كان له زهد و فضل ؛ توفى بالاندلس فى هذه السنة .

٣٠٢ - يحيى بن عثمان

ابن صالح بن صفوان مولى آل قيس بن ابى العاص السهمى يكنى ابا زكرياء كان عالما بأخبار مصر و بوفيات العلماء و كان حافظا للحديث و حدث بما لم يوجد عند غيره . توفى فى هذه السنة فى ذى القعدة .

سنة ٢٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائتين

فمن الحوادث فيها شخوص المعتضد لثلاث عشرة بقيت من المحرم بسبب هارون الشارى الى ناحية الموصل فظفر به و كان سبب ظفره انه وجه الحسين بن حمدان اليه فى جماعة فقال الحسين ان انا جئت به يا امير المؤمنين فلى ثلاث حوائج قال اذكرها ! قال اولها اطلاق ابى و حاجتان أسأ لها بعد مجيئى به اليك . فقال المعتضد لك ذلك ! فمضى فجاء به فخلع المعتضد عليه و طوقه بطوق من ذهب و أمر بحل قيود ابيه الى ان يقدم فيطلقه و كتب المعتضد الى بغداد بالظفر .

و فى هذه السنة خرج عمرو بن الليث من نيسابور (فخالفه) رافع بن هرثمة اليها فدخلها و خطب بها لمحمد بن زيد الطالبى و ابيه فقال اللهم اصلح الداعى الى الحق فرجع عمرو الى نيسابور ثم تواقعا فهزم رافعا ثم جاء الخبر بقتله .

و لعشر بقين من جمادى الاولى امر المعتضد بالكتاب الى جميع النواحى برد الفاضل من سهام المواريث على ذوى الارحام فنفذت الكتب بذلك و قرئت (على المنابر) و كان السبب فى ذلك انه استفتى القضاة فى ذلك فكتب ابو خازم القاضى و على بن محمد بن ابى الشوارب بردها على ذوى الارحام و ذكرا انه اتفاق الصحابة عمر و على و ابن مسعود و غيرهم و انما خالفهم زيد بن ثابت فانه رأى

---

(١) كذا - ولعله و سحنون » - ح .

ردها الى بيت المال ولم يتابعه آخر على ذلك وافتى يوسف بن يعقوب بقول زيد فأمر المعتضد بالعمل بما كتب به ابو خازم والاضراب عن فتيا يوسف وكتب بذلك الى الآفاق .

وفى يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة شخص الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان فاستأمنه فصار اليه فقدم به فجلس له المعتضد وخلع عليه .

وفى رجب امر المعتضد بكرى دجيل والاستقصاء عليه وقلع صخر كان فى فوهته يمنع الماء فجبى لذلك من ارباب الاقطاعات والضياع اربعة آلاف دينار وانفقت عليه .

وفى شعبان هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم ففودى من المسلمين الفان وخمسمائة واربعة انفس فأطلقت المسلمون واطلق الروم .

وفى هذه السنة خلع على يوسف بن يعقوب القاضى وقلد قضاء الجانب الشرقى من بغداد وكلواذى ونهر بين(١) والنهروانات وكوردجلة وواسط مضافا الى ماتولاه من القضاء بالكوفة واعمالها وذلك بعد أن مكثت بغداد ثلاثة اشهر وثمانية عشر يوما بعد وفاة اسمعيل بن اسحاق بغير قاض ، ثم خلع على على بن محمد بن ابى الشوارب لقضاء مدينة المنصور وقطربل مضافا الى ما كان يتولاه من الحكم بسر من رأى وتكريت وطريق الموصل وقعدت الجماعة فى مساجد مدينة السلام بالرصافة والشرقية والغربية فقرأو اعهدهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٣- ابراهيم بن اسحاق بن مهران

ابو اسحاق الثقفى السراج النيسابورى سمع احمد بن حنبل وغيره وكان احمد

(١) ويقال له نهر بيل ايضا وهو طسوج من سواد بغداد كما فى معجم البلدان -ح .

يحضره

يحضره ويفطر عنده وينبسط فى منزله وكان ثقة ينزل الجانب الغربى من نواحى قطيعة الربيع وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٠٤ - اسحاق بن ابراهيم بن محمد

ابن حازم بن سنين ابو القاسم الختلى سمع داود بن عمرو الضبى وعلى بن الجعد وخلقا كثيرا روى عنه الباغندى، وابو سهل بن زياد وابو بكر الشافعى وذكره الدارقطنى فقال ليس بالقوى؛ وتوفى فى هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة وقد ذكرنا قبل هذا بسنتين اسحاق بن ابراهيم الجبلى وربما ظن من لا يعلم انهما واحد وأن اعجام الحروف اختلط وليس كذلك هما غيران .

٣٠٥ - جعفر بن محمد بن على

ابو القاسم الوراق المؤدب البلخى سكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٣٠٦ - سهل بن عبد الله بن يونس

ابو محمد التسترى لقى ذا النون المصرى وكان من الزهاد وله كلام حسن . اخبرنا عمر ابن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن على حدثنا ابن جهضم حدثنا المفيد حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح قال سمعت سهل بن عبدالله يقول أمس قدمات واليوم فى النزع وغدا لم يولد . توفى سهل فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٠٧ - صالح بن محمد بن عبدالله

ابن عبد الرحمن ابو الفضل الشيرازى كان يسكن الجانب الشرقى ببغداد وحدث عن عفان وعلى ابن الجعد وخالد بن خداش روى عنه ابوعمرو ابن السماك وابوبكر الشافعى وكان ثقة مأمونا قارئا للقرآن يقول قد ختمت اربعة آلاف ختمة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٠٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش

ابو محمد الحافظ مروزى الاصل سمع نصر بن على الجهضمى والد ورق وعلى بن خشرم وكان احد الرحالين فى الحديث الى الامصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة الاانه ينبز بالرفض . روى عنه ابو العباس بن عقدة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب القزاز اخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت بكر بن محمد بن حمدان يقول سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول شربت بولى فى هذا الشأن - يعنى الحديث - خمس مرات قال المصنف يشير الى ضطراره فى السفر . توفى فى رمضان هذه السنة .

٣٠٩ - على بن محمد بن ابى الشوارب

واسم ابى الشوارب عبدالملك ويكنى على ابا الحسن الاموى البصرى قاضى سر من رأى وبغداد سمع ابا الوليد الطيالسى و اباعمر الحوضى وغيرهما روى عنه ابن صاعد والنجاد وابن قانع وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما مات اسمعيل بن اسحاق مكثت بغداد بغير قاض ثلاثة اشهر وستة عشر يومافاستقضى فى يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين على بن محمد بن عبدالملك على قضاء المدينة مضافا الى ما كان يتقلده من القضاء بسر من رأى وأعمالها قال وقبل هذا كان على قضاء القضاة بسر من رأى فى ايام المعتز والمهتدى فلما توفى الحسن وجه المعتمد بعبيدالله بن يحيى بن خاقان الى على بن محمد فعزاه بأخيه وهناه بالقضاء فامتنع من قبول ذلك فلم يبرح الوزير عبيدالله من عنده حتى قبل وتقلد قضاء القضاة ومكث يدعى بذلك الى ان توفى وهو رجل صالح ضيق الستر عظيم الخطر ثقة امين على طريق الشيوخ المقدمين حمل الناس عنه حديثا كثيرا . وتوفى فى شوال هذه السنة ببغداد وحمل الى

سر من

سر من رأى ودفن هناك

٣١٠ - على بن العباس بن جريج

ابو الحسن مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر يعرف بابن الرومى احد الشعراء المكثرين .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو عبدالله الحميدى قال انشد نا ابو غالب بن بشران اخبرنا ابوالحسين بن دينار قال انشد نا ابو طالب الانبارى قال انشدنا الناجم قال انشد نا ابن الرومى لنفسه .

اذا ما مدحت الباخلين فانما ... تذكرهم ما فى سواهم من الفضل
وتهدى لهم غما طويلا وحسرة ... فان منعوا منك النوال فبالعدل

ومن ابياته المستحسنة ما قال

وما الحسب الموروث لادر دره ... بمحتسب الا بآخر مكتسب
فلا تتكل الا على ما فعلته ... ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الابنفسه ... وان عدآباء كراما ذوى حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة ... من المثمرات اعتده الناس فى الحطب
وللمجد قوم ساوروه بأنفس ... كرام ولم يعبوا بأم ولا بأب

وله ايضا

عدوك من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه ... يكون من الطعام او الشراب
اذا انقلب الصديق غدا عدوا ... مبينا والامور الى انقلاب
ولوكان الكثير يطيب كانت ... مصاحبة الكثير من الصواب
ولكن قلما استكثرت الا ... وقعت على ذئاب فى ثياب
فدع عنك الكثير فكم كثير ... يعاف وكم قليل مستطاب
وما اللجج الملاح بمرويات ... وتلقى الرى فى النطف العذاب

وله

ولە ايضا

اذا دام للمرء السواد واخلقت محاسنه ظن السواد خضابا
وكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا اويخال شبابا

وله ايضا

اذا ما كساك الدهر سربال صحة ولم تخل من قوت يحل ويعذب
فلا تغبطن المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

وله ايضا

وفى اربع منى خلت منك اربع فلست بدارأيها هاج لى كربى
أوجهك فى عينى ام الريق فى فمى ام النطق فى سمعى ام الحب فى قلبى

وله ايضا

ان للمجد سبيلا وعرا ضيقا مسلكها فيه صعود
ليس تثنى بالأباطيل الطلى لا ولا توطأ بالهزل الخدود
بل بأن ينصب حر نفسه وبأن يسهر والناس رقود
وبأن يلتى بضاحى وجهه أوجها فيها عبوس وصدود
كلما عددت اثمان العلى ولما يبتاع منهن نقود

وله ايضا فى مديحه

تحكى المكارم عنكم وهى شاهدة ليست بغيب ولن تحصى بتعديد
وما حكاية شيء لاخفاء به جاء القياس فألوى بالإسانيد
لا تحسبونى لشيء غير أنفسكم مغرى بتجديد مدح بعد تجديد
لكن كما راقت القمرى جنته فظل يتبع تغريدا بتغريد
احبكم للخلال لا لنعمتكم عندى وان أصبحت عون المجاهيد
افسدتمونى لا افساد تنحية للخير عنى بل افساد تعويد
وزهدتنى أياديكم وفضلكم فى كل شيء سواها اى تزهيد

وله

وله ايضا فى مديحه

وفى الرقاب وسوم من صنا ئعكم ان انكرتها رجـال بعد اقرار
تستعبدون بها الاحرار دهركم . فكم عبيد لـكم فى الناس احرار
تخادعون عن الدنيا مساترة كأن معروفكم ايداع اسرار
ان كان اورق اقوام فانكم مفضلون بتنوير واثمـــار
كأنما الناس فى الدنيا بظلـكم قد خيموا بين جنات وانهار
لـكم خلائق لوتحظى السماء بها لما الاحت نجوما غير أقمار
ومستخف بقدر الشعر قلت له لن ينفق العطر الا عند عطار
ابنى البديع واهديه الى ملك يبنى الرفيع ومايبنى بأحجار
يكسى المديح ولم يعور تجرده ككعبة الله لا تكسى لاعوار ١٠

وقال ايضا.

ولى وطن آليت ان لا أبيعه بشىء ولا الفى له الدهر مـالـكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا فى ظلا لكا
فقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد ان بان غودرت هالـكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالـكا ١٥
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذ الـكا

وقال ايضا

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدى عنى فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان انتم لم تحفظوا لمودتى ذماما فكونوا لا عليهـا ولا لها ٢٠
قفوا موقف المعذور عنى بمعزل وخلوا نبالى للعدى ونبـالها

وقال ايضا

قلبى من الطرف السقيم سقيم لوأن من اشكو اليه رحيم
من وجهها ابدا نهار واضح مـن فرعها ليل عليه بهيم

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت فالغصن راح وان رنت فالريم
نعمت بها عيني وطال عذابها ولكم عذاب قدجناه نعيم
نظرت فأ قصدت الفواد بسهمها ثم انثنت نحوى فكدت أهيم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم
٥ يا مستحل دمي محرم رحمتي ما انصف التحليل والتحريم

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن احمد بن عمران حدثنا الحسن بن السرى حدثنا على بن العباس النوبختى قال بلغنى ان ابا الحسن على بن العباس بن جريج الرومى عليل فمضيت اليه اعوده فقلت له اى شيء خبرك ؟ قال اى شيء خبر من يموت ! فقلت ١٠ ماارى سحنتك الاصافية حسنة ؛ قال هكذا من يموت يكون قبل ذلك بيوم حسن الوجه! فقلت يعافى الله ! فقال خذ حديثى فان لم يقطع ان اموت فى هذه (العلة) فاصنع ما شئت ! احببت ان اسكن فى مدينة ابى جعفر فشاورت صديقا لى يكنى ابا الفضل وهو مشتق من الافضال فقال لى اذا عبرت القنطرة فخذ عن يدك اليمنى وهو مشتق من اليمن وسل عن سكة النعيمية وهو مشتق من النعيم وسل ١٥ عن دار ابى المعافى وهو مشتق من العافية فخالفت لشؤمى واقتراب اجلى فشاورت صديقا يقال له جعفر وهو مشتق من الجوع والفرار فقال لى اذا عبرت القنطرة فخذ يسرة وهو مشتق من اليسر وسل عن سكة العباس وهو مشتق من العبوس واسكن فى دار ابى قليب وهو مشتق من الانقلاب وقدانقلبت بى الدنيا كما ترى ! واعظم ماعلى يجتمع فى هذه السدرة فى دارى فى كل يوم عصافير ٢٠ فيصيحون فى وجهى سيق سيق فانا فى السياق ! فعاودته من الغد فاذا هو قدمات . توفى ابن الرومى فى هذه السنة وقيل فى سنة اربع وثمانين .

٣١١ - العباس بن محمد بن عبدالله

ابن زياد بن عبدالملك بن شبيب ابو الفضل البزاز ويعرف بديس مروزى الاصل سمع سريج بن النعمان وعفان بن مسلم و سليمان بن حرب ، روى عنه ابو

ابوعمرو بن السماك وكان ثقة (مقبولا - ١) عند الحكام .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال العباس بن محمد (ابو الفضل - ١) المعروف بديبس احد الشهود من الجانب الغربى وكان الغم قدغلب على قلبه لحوادث لحقته فركب ذات يوم فأخذبه الحمار الى طريق خارج السور فسقط فثبتت اليسرى من رجليه فى الركاب فالى ان لحق مشى به الحمار مجرورا فمات على ذلك وحمل الى منزله فدفن ليومين من رجب سنة ثلاث وثمانين .

٣١٢ - محمد بن سليمان بن الحارث

ابوبكر الواسطى المعروف بالباغندى ، حدث عن محمد بن عبدالله الانصارى وابى نعيم وقبيصة وغيرهم ، روى عنه القاضى المحاملى وابوعمرو بن السماك واحمدبن سلمان (٢) النجاد وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يسأل الباغندى عن الحديث - اخبرنا القزاز اخبرنا احمدبن على الخطيب قال سمعت ابا الفتح بن ابى الفوارس وسأله ابو محمد الخلال عن الباغندى فقال ضعيف الحديث، وقال الدارقطنى لا بأس به، قال الخطيب لا اعلم به علة فان رواياته كلها مستقيمة ولا اعلم فى حديثه منكرا، وتوفى فى ذى الحجة هذه السنة .

٣١٣ - محمد بن غالب بن حرب

ابو جعفر الضبى التمار المعروف بتمتام ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد فحدث بها عن عفان والقعنبى وقبيصة فى خلق كثير وكان صدوقا حافظا قال الدارقطنى هو ثقة مأمون الا انه كان يخطىء، توفى فى رمضان هذه السنة.

٣١٤ - يحيى بن المختار بن منصور بن اسمعيل بن زكريا النيسابورى

سكن بغداد وحدث بها عن جماعة روى عنه ابن مخلد وابن المنادى وكان صدوقا

(١) من تاريخ بغداد ج٤ك (٢) فى الاصل - سليمان خطأ - ح

توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٢٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها قدوم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة فى يوم الخميس لاربع بقين من المحرم عـلى المعتضد فأمر بنصبه فى الجانب الشرقى الى الظهر ثم أمر بتحويله الى الجانب الغربى ونصبه هناك الى الليل .

وفى يوم الخميس لاربع عشرة خلت من ربيع الاول خلع على ابى عمر محمد (١) بن يوسف بن يعقوب وقلد قضاء مدينة ابى جعفر مكان على بن محمد بن ابى الشوارب وقعد للحضور فى الجامع، ومكثت مدينة المنصور من لدن مات ابن ابى الشوارب الى ان وليها ابوعمر بغير قاض وذلك خمسة اشهر واربعة ايام .

وفى هذه السنة أخذ نصرانى فشهد عليه انه شتم النبى صلى الله عليه وسلم فحبس ثم اجتمع من الغد العوام بسبب النصرانى فصاحوا بالقاسم بن عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلما كان يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من الشهر اجتمع اهل باب الطاق وما يليها من الاسواق ومضوا الى دار السلطان فلقيهم ابوالحسين ابن الوزير فصاحوا به فاعلمهم انه قد انهى خبره الى المعتضد فكذبوه واسمعوه ما كره ووثبوا باعوانه حتى هربوا منهم ومضوا الى باب المعتضد فدخلوا من الباب الاول والثانى فمنعوا فوثبوا على من منعهم فخرج اليهم من سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأدخل اليه جماعة منهم وسألهم عن الخبر فذكر له فأرسل الى يوسف القاضى لينظر فى الامور فمضى معهم الرسول الى القاضى فكادوا يقتلونه ويقتلون القاضى من كثرة الزحام حتى دخل القاضى بابا واغلق دونهم .

وفى يوم الخميس لليلات بقين من ربيع الآخر ظهرت ظلمة بمصر وحمرة فى السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغيرها فمكثوا كذلك من العصر الى العشاء وخرج الناس يدعون الله عزوجل

(١) فى الاصل — ابى عمرو بن محمد — خطأ — ك .

ويتضرعون

ويتضرعون اليه .

وفى يوم الأربعاء لثلاث خلون من جمادى الاولى نودى فى الارباع والاسواق بيغداد بالنهى عن وقود النار ليلة النيروز وعن صب الماء فى يومه ونودى بمثل ذلك فى يوم الخميس فلما كانت عشية الخميس نودى على باب صاحب الشرطة بالجانب الشرقى بأن امير المؤمنين قد اطلق الناس فى وقود النيران وصب الماء ففعلت العامة فى ذلك ماجاوز الحد حتى صبوا على اصحاب الشرطة فكان ذلك من اعظم الفتن .

وفى هذه السنة اولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود يا عقعق فبالغوا فى أذى الخدم فتقدم بأخذ جماعة وضربهم .

وعزم المعتضد على لعن معاوية بن ابى سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بذلك فخوفه عبيدالله بن سليمان اضطراب العامة وحذره الفتنة فلم يلتفت الى قوله وعملت النسخ وقرئت بالجانبين فى يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الاولى وتقدم الى العوام بترك العصبية ومنع القصاص القعود فى الجامع وفى الطرقات ومنعت الباعة من القعود فى رحابها ومنع اهل الحلق فى الفتياوغيرهم من القعود فى المسجد،ونودى يوم الجمعة بنهى الناس عن الاجتماع على قاص اوغيره وانه قد برئت الذمة ممن اجتمع من الناس على مناظرة اوجدل فمن فعل ذلك احل بنفسه الضرب، وتقدم الى الذين يسقون الماء فى الجامع ان لا يرحموا على معاوية ولايذكروه وخرج مكتوب فيه قد انتهى الى امير المؤمنين ماعليه جماعة من العامة من شبهة دخلتهم فى اديانهم وفساد تدلحقهم فى معتقدهم وعصبية قد غلبت عليهم قلدوا فيها قادة الضلال بلابينة وخالفوا السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة فأعظم امير المؤمنين ذلك ورأى ترك انكاره حرجا عليه فى الدين .

وفى شعبان ظهر شخص انسان فى يده سيف فى دار المعتضد بالثريا فمضى اليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقته وبلغ

السيف الى بدن الخادم وهرب الخادم ودخل الشخص فى زرع فى البستان فتوارى فيه فطلب فلم يوقف له على أثر فاستوحش المعتضد من ذلك ورجم الناس الظنون حتى قالوا انه من الجن ثم عاد الشخص للظهور مرارا كثيرة حتى وكل المعتضد بسور داره واحكم عمارة السور وجىء فى يوم السبت لسبع خلون من رمضان بالمعزمين بسبب ذلك الشخص وجىء معهم بالمجانين وكانوا قد قالوا نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنى عن خبر ذلك الشخص فصرعت امرأة فأمر بصرفهم، وذكر ابو يوسف القزوينى انه لم يوقف على حقيقة ذلك الا فى ايام المقتدر وان ذلك الشخص كان خادما ابيض يميل الى بعض الجوارى اللواتى فى دواخل دور الحرم وكان قد اتخذ لحى على الوان مختلفة وكان اذا لبس بعض اللحى لا يشك من رآه انها لحية فكان يلبس فى الوقت الذى يريده لحية منها ويظهر فى ذلك الموضع وفى يده سيف اوغيره من السلاح فاذا طلب دخل بين الشجر وفى بعض الممرات والعطفات ونزع اللحية وجعلها فى كمه وبقى معه السلاح كأنه بعض الخدم الطالبين للشخص فلا يرتاب به احد وسأل هل رأيتم احدا؟ وكان اذا وقع مثل هذا خرج الجوارى من تلك الدور فيرى هو تلك الجارية ويخاطبها بما يريد وانما كان غرضه مخاطبة الجارية و مشاهدتها وكلامها، ثم خرج من الدار فى ايام المقتدر ومضى الى طوس فأقام بها الى ان مات وتحدثت الجارية بعد ذلك بحديثه.

وفى هذه السنة وعد المنجمون الناس بغرق اكثر الاقاليم وقالوا الا يسلم من اقليم(١) بابل الا اليسير وان ذلك يكون لكثرة الامطار وزيادة المياه فى الانهار، وقحط الناس فى تلك السنة ولم يروا من الامطار الا اليسير وغارت المياه فى الانهار والآبار حتى احتاج الناس الى الاستسقاء فاستسقوا ببغداد وكذب الله عز وجل خبر المنجمين.

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عبدالله بن داود الهاشمى المعروف باترجة.

(١) فى الاصل — اقاليم — ح

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣١٥ - احمد بن المبارك ابو عمرو المستملى

الزاهد النيسابورى ويلقب بحكويه العابد سمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وسريج بن يونس فى خلق كثير وكان راهب اهل عصره يصوم النهار ويحيى الليل واستملى على المشايخ ستا وخمسين سنة. انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت الحسن بن على بن محمد القاضى يقول حضرت مجلس ابى عثمان سعيد بن اسمعيل ودخل ابوعمرو المستملى وعليه اثواب رثة فبكى ابو عثمان فلما كان مجلس الذكر بكى ابوعثمان فى آخر مجلسه ثم قال دخل على شيخ من مشايخ اهل العلم فاشتغل قلبى برثاثة حاله ولولا انى اجله من تسميته فى هذا الموضع لسميته فجعل الناس يرمون بالخواتيم والدراهم والكسوة بين يديه فقام ابو عمرو المستملى على رؤس الناس وقال انا الذى ذكرنى ابو عثمان برثاثة الحال ولولا انى كرهت ان يتهم فى غيرى فيأثم فيه لسترت ماستر الله على فتعجب ابو عثمان من اخلاصه وأخذ ما جمع له وحمله معه وخرج نحو الجامع فبلغ باب الجامع وقد وهب الفقراء كل ماجمع له ، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣١٦ - ابراهيم بن جعفر بن مسعر

ابو اسحاق الكرمانى قدم مصر وحدث بها وتوفى فى هذه السنة .

٣١٧ - ابراهيم بن عبدالعزيز بن صالح

ابو اسحاق الصالحى حدث عن ابى سعيد الاشج وغيره وروى عنه الباغندى فى جماعة .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن عبدالعزيز قال الصالحى من ولد صالح صاحب المصلى كان يعرف بالطلب والصلاح كتب الناس عنه ووثقوه

وكان ينزل درب سليمان بالرصافة مات فى جمادى الاولى سنة اربع وثمانين .

٣١٨- اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد

ابو يعقوب الحربى سمع عفان وهوذة بن خليفة والقعنبي وابا نعيم فى آخرين . روى عنه ابن صاعد والنجاد والشافعى وابن الصواف وكان اكبر من ابراهيم الحربى بثلاث سنين ووثقه ابراهيم والدارقطنى وتوفى لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال ونودى عليه فى اكناف مدينة السلام واجتمع خلق من الناس لحضور جنازته وغلط قوم فقصدوا منزل ابراهيم الحربى فقال لهم ابراهيم ليس هذا الموضع قصدتم وغدا اتأتونه ايضا ! وعاش ابراهيم الحربى بعده سنة دون شهرين .

٣١٩- اسحاق بن محمد

ابو يعقوب مولى بنى سدوس ولد بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة وكان صالحا يتجر فى الجوهر وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٢٠- عبدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك

ابو القاسم العدوى المعروف بابن اليزيدى سمع محمد بن منصور وعبدالرحمن بن يحيى والاصمعى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٣٢١- عبيدالله بن على بن الحسن

ابن اسمعيل ابو العباس الهاشمى كان الامام فى جامع الرصافة واليه الحسبة ببغداد وحدث عن نصر الجهضمى روى عنه ابو الحسين ابن المنادى وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٢٢- عبد العزيز بن معاوية

ابن عبدالله بن امية بن خالد بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبدالرحمن بن عباد بن أسيد ابو خالد القرشى الاموى البصرى تقدم بغداد وحدث بها عن ازهر السمان

السمان وابى عاصم النبيل . روى عنه ابوعمر وبن السماك توفى فى ربيع الآخر
من هذه السنة .

٣٢٣ - يزيد بن الهيثم بن طهمان

ابو خالد الدقاق يعرف بالبادا كذا يقول المحدثون وصوابه البادى بكسر الدال
لانه ولدهو وأخ له يوما وكان هو البادى فى الولادة سمع عاصم بن على ويحيى بن
معين روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة . ٥

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمدا يليق بعظمة شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه
سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمدالله تعالى طبع القسم الثانى من الجزء الخامس من كتاب المنتظم ١٠
فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من
انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وانما ابتدأنا بالطبع من هنا لأن
الاجزاء الأربعة الاولى والقسم الاول من الخامس لم تحصل لنا الى الآن وهذا
القسم يبتدئ من سنة ٢٥٧ وينتهى سنة ٢٨٤ ولم تحصل لهذا القسم الا على نسخة
واحدة وهى ناقصة من الابتداء ومنها خمسة اوراق فيها خروم اكملت من ١٥
تاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها كما يظهر وهى النسخة المحفوظة
بجامع كوبريلى باسلامبول تحت رقم ١١٧٤ أخذ منها نقل بالتصوير واعتنى
الدكتور الفاضل سالم الكرنكوى مصحح الدائرة بنسخه وتصحيحه وبذل
جهده فى مراجعة المظان كتاريخ ابن جرير وتاريخ بغداد وشذرات الذهب
وغيرها ثم ارسله الى الدائرة للطبع وقام مصححوا الدائرة بتكميل التصحيح ٢٠
حسب الامكان ، وما كان فى الحواشى بعده علامة ك فهو من تعليق الدكتور
سالم الكرنكوى وما كان بعده علامة ح فهو من تعليق مصححى الدائرة ،
وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية)

بحيدرآبادالدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المغان الذى اشتهر فضله فى كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك

آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى ومولانا محمد طه الندوى، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل القدوسى ، ومولانا السيد احمد الله الندوى والسيد حسن جمال الليل المدنى والشيخ احمد بن محمد اليمانى وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العمادى ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرست القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

محمد

صفحة

صفحة

صفحة

سنة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

استدراك الخطأ فى القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٠	ابن رشيق	الحسن بن رشيق
٨	٩	فاضى	قاضى
٢٠	١٤	النسانى	النسائى
٢١	٢١	هذا	هذه
٢٦	٢٠	مع الحسن	مع ابى الحسن
٣٢	٩	الحامع	الجامع
٣٩	٢٠	الحيرات	الخيرات
٤٣	١٦	الحارت	الحارث
٤٥	٨	ثلات	ثلاث
٤٨	٨	بن	من
»	١٣	فى قال	قال قال
٥١	٢	مروان عبدالملك	مروان بن عبدالملك
٥٣	٩	تم لى	لما تم لى
٥٦	٢٠	فرخ	فروخ
٦٢	٣	محمد بن يحيى بن يحيى بن عبدالله	محمد بن يحيى بن عبد الله
٦٨	٩	البغداد	البغداد يين
»	١١	يين وكان	وكان
»	١٧	بسحبستان	بسجستان
٧٠	١٨	جمادى	جمادى الاولى
»	٢٢	صليبهم ثم الاعظم	صليبهم الاعظم
٧٩	٢٤	سنه	سنة
٨٧	٢٠	عبدالله	عبيدالله

استدراك الخطأ فى القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٠	١١	سمعت جعفر الخلدى قال	قال سمعت جعفر الخلدى يقول
٩٧	١٠	والجرانين	والخراسانيين
١١٠	٨	تعقلوا	تعلقوا
١١١	١٥	والثلاث	والثالث
١١٣	١١	استنقذهم	استنقذهم
١٢٠	٥	اذا	اذا
١٢٦	٢٠	قصد قته حرفا بحرف	فصدقته عن كل ما جرى حرفا بحرف
»	٢٢	اسهل عنه كل ما جرى علىّ	اسهل علىّ
١٢٧	٨	والأ	والا
١٣٠	١٣	ورعته الاسماع	ووعته الاسماع
١٣٤	١٢	من الخيوش	من الجيوش
١٣٧	١٧	لتيقينت	لتيقنت
١٤١	١١	اردشير	ازدشير
١٤٦	٣	الفقية	الفقيه
١٤٨	١٥	غفان	عفان
١٤٩	١	اربعين وماثتين	اربعة واربعين وماثتين
١٥٤	١	بدر بدر قد ملك	بدر قد ملك
١٦٤	٢٢	المقدمين	المتقدمين
١٦٥	١٤	فى الخطب	فى الحطب
١٦٦	٢٠	غير انفسكم	غير انفسكم